





# مقتل دبلوماسية أمريكية و3 جنود من «الناو» ومدني في هجومين في أفغانستان

■ قندهار- رويترز- ا ف ب: أسفر انفجار سيارة ملغومة عن مقتل خمسة أمريكيين من بينهم ثلاثة جنود ودبلوماسية شابة السبت بينما قتل مدني أمريكي حثفه في هجوم منفصل في شرق البلاد.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في بيان إن الدبلوماسية التي لم يكشف عن اسمها والأمريكيين الآخرين كانوا في موكب سيارات في إقليم زابل عندما وقع الهجوم.

وقال كيري إن الجنود والدبلوماسية قتلوا في الانفجار بالإضافة إلى موظف مدني في وزارة الدفاع الأمريكية ومدنيين أفغان. ولم يكشف بيان كيري عن العدد الإجمالي للمقتلى.

وقال مسؤولون محليون ودوليون في المنطقة إن ستة أشخاص قتلوا في الانفجار: ثلاثة جنود أمريكيين ومدنيان أمريكيان وطبيب أفغاني.

وقال مسؤولون محليون ومن حلف شمال الأطلسي إن حاكم الإقليم محمد أشرف نصري كان في القافلة لكنه لم يصب بأذى.

وقال كيري في بيان «مسؤولونا الأمريكيون وزملاؤهم الأفغان كانوا في طريقهم لتقديم كتب جرى التبرع بها لطلاب مدرسة في قلعة -عاصمة الإقليم- عندما تعرضوا لهذا الهجوم الخسيس».

وأضاف أنه التقى مع الدبلوماسية عندما كان في زيارة لكابل وأنه اتصل بوالديها بعد مقتلها، وأصيب أربعة دبلوماسيين آخرون أدهمهم بجروح خطيرة.

وكان الموكب يسير بالقرب من مستشفى وقاعدة لحلف الأطلسي عندما انفجرت السيارة الملغومة. وقال مسؤول محلي إن خمسة أفغان من بينهم طالب وصحافيان أصيبوا في الهجوم.

جاء الهجوم بينما وصل الجنرال مارتن ديمسي رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة إلى أفغانستان في زيارة قصيرة لتقييم حجم التدريب الذي تحتاجه القوات الأفغانية قبل انسحاب القوات الأمريكية في الموعد المقرر بنهاية 2014.

وقالت قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها حلف الأطلسي في بيان إن مدنيا أمريكيا يعمل للحكومة الأمريكية قتل في هجوم منفصل شنه مسلحون في شرق أفغانستان.

ويقع إقليم زابل على الحدود الجنوبية الشرقية لباكستان وله حدود مشتركة مع إقليم قندهار في جنوب أفغانستان مع حركة طالبان.

وأعلنت طالبان المسؤولة عن الهجوم في زابل في رسالة نصية أرسلها المتحدث باسم الحركة قارئ يوسف أحمددي. وقال إن سيارة ملغومة انفجرت وقتلت سبعة

أجانب وأصابت خمسة آخرين لكنه رفع في وقت لاحق عدد القتلى إلى 13 أجنبيا والمصابين إلى تسعة.

وفي العادة فإن طالبان تتألف في أعداد الخسائر البشرية. وتأتي هجمات السبت في أعقاب هجوم دموي شنته طالبان في غرب البلاد قبل بضعة أيام وأسفر عن سقوط 44 قتيلًا. وتقول الأمم المتحدة إن هناك استهدافًا متزايدًا للمدنيين منذ بداية العام الحالي.

وفي بيان نشر في وقت سابق امس على الإنترنت قال المتحدث باسم طالبان إن الحركة ستستمر في استهداف القضاة وممثلي الادعاء الأفغان.

وقال «ستراقب الإمارة الإسلامية من اليوم فصاعداً من كتب الحاكم وجميع العاملين فيها وكل من يحاولون إيذاء المجاهدين وسيعاملونهم بنفس الطريقة التي عاملوا بها القضاة وممثلي الادعاء في (إقليم) فراه».

بكين تطلب من بيبونغ يانغ حماية سفارتها... وقوات الدفاع الذاتي اليابانية تستعد قريبا لاعتراض أي صواريخ محتملة

## واشنطن تؤجل اختبار صاروخ بالستي لتهدئة التوتر في كوريا



قوات من كوريا الشمالية يتدربون على الرماية والهدف وزير الدفاع الكوري الجنوبي

للاستعداد لاعتراض أي صواريخ باليستية تطلقها كوريا الشمالية، وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء أنه رغم صدور مثل هذا الأمر ثلاث مرات في السابق، سيكون الأمر المتوقع أول أمر يتم إصداره قبل أن تعلن بيونجيانغ بالفعل عن إطلاق صاروخ.

وأفاد أحد المصادر بأنه «ليس هناك احتمال كبير أن يستهدف الصاروخ اليابان، ولكننا قررنا أنه يتعين أن نستعد لأي احتمال».

تشيكيا (بلغاريا)، كما ان الامم المتحدة لا تنوي القيام بأي عملية اجلاء، وقال المتحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك مارتن نيسبركي ان موظفي المنظمة الدولية في كوريا الشمالية «يقيمون ملتزمين بعملهم الانساني والانماثي في سائر ارجاء البلاد».

وأعلنت عدة مصادر في الحكومة اليابانية امس الأحد ان وزير الدفاع ايتسونوري أونوديرا سيصدر أمرا في القريب العاجل لقوات الدفاع الذاتي

تسعى لدى الصين للضغط على النظام الشيوعي الكوري الشمالي تحت طائلة تعزيز الوجود الأمريكي بشكل كبير في جوارها المباشر.

وتعد بكين الحليف الوحيد ذا الوزن لبيونج يانغ وشريكها التجاري وممولها.

ولمحت معظم الحكومات الاجنبية الى انها لا تنوي سحب موظفيها في الوقت الحاضر بما في ذلك سبع دول من الاتحاد الأوروبي ممثلة في كوريا الشمالية (المانيا، بريطانيا، السويد، بولندا، رومانيا، جمهورية

الجنوبية واليابان وقد يبلغ قواعد عسكرية امريكية في جزيرة غوام في المحيط الهادي.

ونكرت وسائل الاعلام اليابانية الاحد ان وزير الدفاع ايتسونوري أونوديرا سيصدر امرا «خلال يوم او يومين» واسقاط اي صاروخ كوري شمالي يوجه الى الارخبيل الياباني.

ورأى يانغ مو جين الاستاذ الجامعي الكوري الجنوبي التخصص بشؤون الشمال ان واشنطن خلعت عن اطلاق الصاروخ لتجنب اي مزيدا.

وقال «إذا اطلق الشمال صواريخ متوسطة المدى كما يخشى الجميع، فانه يمكن تحميل الولايات المتحدة مسؤولية ذلك جزئيا».

وفي اتصال هاتفي مع الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أكد وزير الخارجية الصيني وان بي ضرورة حل الازمة بالحوار.

وعبر بان عن «ثقة بان القيادة الصينية ستبذل ما بوسعها للمساهمة في تهدئة الوضع ومساعدة بيونغ يانغ على تغيير موقفها».

وما زال مجمع كيسونغ الصناعي المشترك بين الكورييتين الذي اصبح من محاور حرب الاعصاب بين الكوريين، مغلقا امس الأحد.

وأعلنت الصين الأحد انها طلبت من كوريا الشمالية ضمان امن دبلوماسيها بعد ان اكدت بيونغ يانغ انها عاجزة عن توفير امن السفارات اعتبارا من العاشر من نيسان/ابريل في حال نشوب نزاع.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية هونغ لي في بيان نشر على موقع الوزارة الالكتروني «ان الحكومة الصينية طلبت فعلا من كوريا الشمالية ضمان امن الدبلوماسيين الصينيين في كوريا الشمالية، تطبيقا لاتفاقية فيينا والقانون والاعراف الدولية».

وأضاف ان السفارة الصينية تعمل «كالمعادن».

وعبر وزير الشؤون الخارجية الصيني وان بي في اتصال هاتفي مع الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن «ثقة الكبير» إزاء التوترات المتصاعدة في شبه الجزيرة الكورية.

وقال بحسب بيان بث مساء السبت «لننا نعارض اي عمل واي تصريح استفزازي من اي طرف في هذه المنطقة ولن نسمح باضطرابات عند ابواب الصين».

ونكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الولايات المتحدة

لوكالة فرانس برس ان «قرار تأجيل الاجتماع اتخذ (...) بسبب الوضع الحالي الخاص لدفاعنا الوطني».

ونكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاپ ان كوريا الجنوبية قلقة من احتمال حدوث عمل استفزازي كوري شمالي في غياب رئيس الاركان عن البلاد.

لكن يبدو ان الدبلوماسيين الاجانب العاملين في بيونغ يانغ قرروا السبت البقاء فيها رغم هذا التحذير.

فقد أعلنت الحكومات الاجنبية المعنية الى انها لا تنوي سحب موظفيها حاليا بما في ذلك الدول السبع الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الممثلة في كوريا الشمالية اي المانيا وبريطانيا والسويد وبولندا ورومانيا والجمهورية التشيكية وبلغاريا.

ولخصت لندن الشعور العام بالقول ان هذه التحذيرات اقرب الى «الخطاية» منها الى تهديد حقيقي، على حد قول الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية. وصرح وزير الخارجية البريطاني وليام هيج امس الأحد انه «لا ضرورة فورية، لسحب الدبلوماسيين البريطانيين من كوريا الشمالية».

وقال للبي بي سي «لم اجد ضرورة فورية للرد باجلاء دبلوماسيينا»، وأضاف «علينا الا نرد (...) على هذه الخطاية وعلى اعلان عن تهديد خارجي كلما فعلوا (الكوريون) ذلك».

وقال مصدر اوروبي انه سيعقد اجتماع لسفراء الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد اوروبي حول كوريا الشمالية الاثنين في بروكسل.

ولا تفكر الامم المتحدة كذلك في اجلاء موظفيها.

وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية في نيويورك مارتن نيسبركي ان موظفي الامم المتحدة في كوريا الشمالية «يقيمون ملتزمين بعملهم الانساني والتمنية في جميع انحاء البلاد».

وكانت كوريا الشمالية نصب صاروخا ثانيا متوسط المدى على ساحلها الشرقي ما يثير مخاوف من عملية اطلاق وشيكة.

وأفادت معلومات ان الصاروخ هو موسودان الذي لم يتم اختباره ويعتقد ان مداه يبلغ ثلاثة آلاف كيلومتر ويمكن زيادته اذا كانت محاولة الصاروخ اخف وزنا.

وهذا الذي يسمح له باصابة اي هدف في كوريا

ودعا شني الذي كان يتحدث بحضور عدد من رؤساء الدول في المنتدى الاقتصادي السنوي في بواء الجزيرة الواقعة جنوب هيهان الصينية، الاسرة الدولية الى الدفاع عن «رؤية الامن الشامل والمشارك والتعاوني». من جهة اخرى، أعلن مسؤول كوري جنوبي ان كوريا الجنوبية والولايات المتحدة ارجتاا اجتماعا عسكريا مهما كان يقترض ان يعقد منتصف نيسان/ابريل في واشنطن يطلب من سيول بسبب اجواء التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وكان رئيس اركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن ديمسي ونظيره الكوري الجنوبي الجنرال جونغ سونغ-جو سيناقشان السياسة المشتركة في مواجهة كوريا الشمالية وقضايا اخرى خلال محادثاتها السنوية في 16 نيسان/ابريل.

■ عواصم- وكالات: سعت الولايات المتحدة الى التهدئة في مواجهة كوريا الشمالية بارجائها تجربة صاروخ نووي بالستي قد تؤدي الى تاجيج التوتر في شبه الجزيرة الكورية حيث نصبت بيونغ يانغ صاروخين يمكن ان يطالا اراض يابانية وامريكية.

فقد أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) السبت تأجيل تجربة صاروخ نووي بالستي عابر للقارات كانت مقررة الاسبوع المقبل من قاعدة فاندنبرغ في ولاية كاليفورنيا.

وأضاف هذا المسؤول لوكالة فرانس برس ان وزير الدفاع تشاك هيغل قرر تأجيل تجربة اطلاق الصاروخ «مينيوتمان 3» حتى الشهر المقبل لانها «قد تفسر بانها تهدف الى تاجيج الازمة الجارية مع كوريا الشمالية». وفي هذا الاطار، قال الرئيس الصيني شي جينبينغ الأحد انه لا يملك اي بلد الحق في دفع اسيا الى الفوضى، بدون ان يذكر كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وذلك في اجواء من التوتر الشديد في شبه الجزيرة الكورية.

وقال شني «من غير السموح لاحد دفع المنطقة، ان لم يكن العالم، الى الفوضى بسبب انانيته». وأضاف «علينا التحمل والتشاور لتذليل الصعوبات الكبرى من اجل ضمان الاستقرار في اسيا» التي تواجه تحديات جديدة طالما ان هناك قضايا حساسة وتهديدات أمنية تقليدية وغير تقليدية».

ودعا شني الذي كان يتحدث بحضور عدد من رؤساء الدول في المنتدى الاقتصادي السنوي في بواء الجزيرة الواقعة جنوب هيهان الصينية، الاسرة الدولية الى الدفاع عن «رؤية الامن الشامل والمشارك والتعاوني». من جهة اخرى، أعلن مسؤول كوري جنوبي ان كوريا الجنوبية والولايات المتحدة ارجتاا اجتماعا عسكريا مهما كان يقترض ان يعقد منتصف نيسان/ابريل في واشنطن يطلب من سيول بسبب اجواء التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وكان رئيس اركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن ديمسي ونظيره الكوري الجنوبي الجنرال جونغ سونغ-جو سيناقشان السياسة المشتركة في مواجهة كوريا الشمالية وقضايا اخرى خلال محادثاتها السنوية في 16 نيسان/ابريل.

وقال ناطق باسم هيئة الاركان الكورية الجنوبية

## ايران تكشف عن اسلحة جديدة خلال اشهر

■ طهران- د ب ا: أعلن مسؤول عسكري إيراني أنه سيجري هذا العام الكشف عن عدة إنجازات دفاعية جديدة، بينها مقاتلة وعواصة قنبلية وزن 500 طن، إضافة إلى أنواع حديثة من الطائرات بدون طيار.

وقال مساعد وزير الدفاع الإيراني محمد إسلامي في تصريح نقلته عنه وكالة أنباء «فارس» الإيرانية السبت إنه سيجري تدشين أحدث غواصة إيرانية في 21 آب/أغسطس المقبل بمناسبة يوم الصناعات الدفاعية في البلاد.

وأشار قادة ومسؤولون عسكريون إيرانيون في وقت سابق إلى أن الغواصة الجديدة تعد أول غواصة شبه قنبلية من صنع إيران وتعد اسكمتلا للسلسلة الدفاعية للبلاد في المجال البحري إلى جانب الغواصات المحلية والخفيفة من طراز «غير» والثقيلة من طراز «طارق».

## دبلوماسي سعودي ممنوع من مغادرة ايران بسبب ضلوعه في حادث سير

■ طهران- ا ف ب: نقلت وكالة الانباء الإيرانية ايسنا عن مسؤول الاحد ان دبلوماسيا سعوديا ممنوع من مغادرة ايران لانهازم بالتمسبب في قتل مواطن إيراني في حادث سير حين كان يقود سيارته «في حالة سكر».

ووقع الحادث في 14 آذار/مارس وكان موضع احتجاج وزارة الخارجية الإيرانية لدى السفارة السعودية حيث تؤكد السلطات الإيرانية ان كان «يقود وهو في حالة سكر».

والخمر مجرم في السعودية وإيران.

وقال علاء الدين بوروجيردي رئيس لجنة بالبرلمان الإيراني للوكالة «عثر على عدة زجاجات كحول في سيارة الدبلوماسي وبحسب نتائج اختبار الكحول الذي أجرته الشرطة فقد كان بحالة سكر».

وأضاف المسؤول الإيراني «لحين توضيح وضع وحقوق أسرة (الضحية) فان هذا الدبلوماسي ممنوع من مغادرة اراضي ايران».

ولاحظ انه «صحيح ان الدبلوماسيين يتمتعون بالحصانة لكن عليهم ايضا احترام قوانين البلد» الذي يعملون فيه.

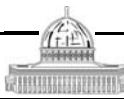
## الكويت تجبر طائرة إيرانية على العودة بعد هبوطها بدون إذن

■ الكويت- د ب ا: أجبرت الإدارة العامة للطيران المدني في الكويت طائرة إيرانية على العودة بجميع ركابها وعدم السماح لأي منهم بدخول الكويت بعدما هبطت في مطار الكويت من دون ألباغ المطار وفق الأطر والقوانين.

وقال مصدر مطلع في المطار لصحيفة «السياسة» الكويتية في عهدها امس الأحد إن الطائرة القادمة من مدينة أصفهان هبطت في مطار الكويت الدولي في الساعة من صباح السبت ولم يسمح لركابها بالبالغ عددهم 50 ركابا بدخول البلاد نظرا لعدم حصولهم على تأشيرات حيث غادرت مرة أخرى عائدة إلى إيران في الساعة الثالثة الا عشر بدقائق صبرا.

وكشف المصدر أنه «تم فتح تحقيق مع موظفي المطار لكشف ملابسات هبوط الطائرة من دون إذن مسبق ومن الذي سمح لها بالهبوط رغم مخالفة ذلك للقوانين التي تنص على وجوب حصولها على الإذن قبل وصولها بعد 24 ساعة على الأقل».





## استطلاع : 37 بالمئة فقط من المصريين سينتخبون مرسي إذا أجريت الانتخابات اليوم

حزب الدستور ، وأجاب 1 % بأنهم يرغبون في عودة الرئيس السابق حسني مبارك. كما أظهرت النتائج أن ثلث المصريين تقريباً لم يسمعوا عن جبهة الإنقاذ المعارضة. وأظهرت النتائج أن 30 % فقط ممن يعرفون جبهة الإنقاذ يؤيدونها بينما بلغت نسبة الذين لا يؤيدونها 60 %، بالإضافة إلى 10 % غير متأكدين من تأييدهم لها.

وفيما يتعلق بحكم المحكمة بالغاء تعيين النائب العام طلعت عبد الله ، أظهرت النتائج أن 39 % من المصريين لم يسمعوا بالحكم. وعن الرأي لحل الأزمة ، رأى 41 % المصريين أن الحل المناسب أن يقوم المجلس الأعلى للقضاء بترشيح ثلاثة أسماء يختار رئيس الجمهورية أحدهم وهو الإجراء الذي ينص عليه الدستور ، بينما يرى 18 % أن الحل هو عودة المستشار عبد الجيد محمود و 14 % يرون بقاء المستشار طلعت عبد الله في المنصب ، والنسبة الباقية أجابوا بأنهم لا يعرفون حل لهذه الأزمة.

وقد أجرى المركز الاستطلاع باستخدام الهاتف المنزلي والهاتف المحمول على عينة احتمالية حجمها 2202 مواطناً في الفئة العمرية 18 سنة فأكثر غطت كل المحافظات المصرية ، وتمت المقابلات يومي 27 و28 آذار/مارس. ووفقاً للمركز فإن هامش الخطأ في النتائج يقل عن 3 %.

## مصر : براءة المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق من قضايا الفساد في وزارة الطيران

جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة الأهلية المسؤول البارز في النظام السابق زكريا عزمي ، وكلف المتهمين الثاني والثالث بمنح مبالغ مالية لجمعية.

وأكد دفاع المتهمن أن المبالغ المالية كان الهدف منها إقامة حديقة تمثل مشروعا عملاقا يخدم المجتمع في كافة جوانبه. وأوضح الدفاع أن الأموال المقدمة كان الغرض منها هو الدعاية لوزارة الطيران داخل الحديقة وتخصيص مميزات للعاملين بقطاع الطيران المدني فيها من باب جلب النفع وليس الضرر.

تجدر الإشارة إلى أن الحديقة حاليا تقع تحت ملكية الدولة ، ويشرف عليها جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة.

## شلل في النقل الحديدي بمصر بسبب أضراب سائقي القطارات

صندوق النقد الدولي للتوصل إلى اتفاق لمنحها قرضا بقيمة 4,8 مليارات دولار وربما أكثر.

وستعين على مصر بالخصوص مواجهة نقص الديزل الذي يسبب اضطرابا في النقل البري وتكرار انقطاع التيار الكهربائي بسبب نقص الحروقات في المحطات الحرارية. ويحتج سائقو القطارات منذ مدة بسبب طول ساعات العمل وسوء شبكة السكك الحديدية التي شهدت العديد من الكوارث في السنوات الأخيرة.

وفي كانون الثاني/يناير أدى خروج قطار ينقل مجندين عن سكته إلى مقتل 19 شخصا وإصابة 107 آخرين جنوب القاهرة.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر لقي 50 طفلا حتفهم في حادث تصادم قطار وحافلة مدرسية في الصعيد. وأظهر التحقيق أن حارس حاجز العبور على السكة كان نائما. وفي 2002 قتل نحو 360 شخصا في حريق بقطار في اسوا حادث للسكك الحديدية في تاريخ مصر.

## شباب القضاة والنيابة العامة يحملون السلطات المصرية مسؤولية العنف حول «دار القضاء العالي»

وأقبل النائب العام وعين آخر في إجراء هو والعدم سواء». وأضافت اللجنة، التي تشمل واحدة من التكتلات القضائية المعارضة للنائب العام، أن المستشار طلعت إبراهيم عبد الله (النائب العام الحالي) نفسه يتحمل تبعاتها، «لأنه قاض قبل أن يكون نائب عام ويعين عليه أن يبدي مصلحة العامة للقضاء على مصلحته الخاصة، وهو يرى هذه الحرب الضروس أمام دار القضاء العالي لأنه بات في نظر العامة محسوبا على النظام الحالي».

وكان الرئيس المصري محمد مرسي أصدر في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 إعلانا دستوريا تضمن 7 نقاط أبرزها «عدم جواز الاعتراض أو الطعن على قرارات رئيس الجمهورية بأي طريق من الطرق، وأن يعين رئيس الجمهورية النائب العام، ولا يحق لأي جهة قضائية حل مجلس الشورى (الفرقة الثانية من الدستور المصري) أو الجمعية التأسيسية للدستور»، فيما اعتبرت المعارضة المصرية أن ذلك الإعلان يؤسس ديمقراطية جديدة في البلاد..

■ القاهرة-د ب أ: كشف استطلاع للرأي نشر الأحد تراجع الموافقين على أداء الرئيس محمد مرسي إلى 47 % ، وأن 37 % فقط سينتخبونه إذا أجريت انتخابات رئاسية اليوم الاثنين.

ووفقا للاستطلاع الذي أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة» وحصلت وكالة الأنباء الألائنية (د.ب.أ) على نسخة منه فإن نسبة الموافقة على أداء مرسي بعد مرور تسعة أشهر على توليه الرئاسة تراجعت إلى 47 % مقارنة بـ 49 % في نهاية الشهر الثامن.

كما ارتفعت نسبة غير الموافقين على أداء الرئيس الذي تولى السلطة في 30 حزيران/يونيو الماضي إلى 45 % مقارنة بحوالي 43 % في نهاية الشهر الثامن. وذكر 8 % أنهم لا يستطيعون الحكم على أدائه.

وبسؤال من لا يتوون انتخاب مرسي عن الشخص الذي يرغبون في توليه منصب الرئاسة ، لم يستطع الثلثان تحديد الشخص المناسب لتولي المنصب الرئاسي ، وأختار 8 % رئيس الوزراء الأسبق أحمد شفيق و 3 % حمددين صباحي زعيم التيار الشعبي و 3 % وزير الدفاع أو أي شخص من الجيش و 2 % عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية و 1 % عمرو موسى رئيس حزب المؤتمر و 1 % محمد البرادعي رئيس

## مصر : براءة المرشح الرئاسي السابق أحمد شفيق من قضايا الفساد في وزارة الطيران

جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة الأهلية المسؤول البارز في النظام السابق زكريا عزمي ، وكلف المتهمين الثاني والثالث بمنح مبالغ مالية لجمعية.

وأكد دفاع المتهمن أن المبالغ المالية كان الهدف منها إقامة حديقة تمثل مشروعا عملاقا يخدم المجتمع في كافة جوانبه. وأوضح الدفاع أن الأموال المقدمة كان الغرض منها هو الدعاية لوزارة الطيران داخل الحديقة وتخصيص مميزات للعاملين بقطاع الطيران المدني فيها من باب جلب النفع وليس الضرر.

تجدر الإشارة إلى أن الحديقة حاليا تقع تحت ملكية الدولة ، ويشرف عليها جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة.

## شلل في النقل الحديدي بمصر بسبب أضراب سائقي القطارات

صندوق النقد الدولي للتوصل إلى اتفاق لمنحها قرضا بقيمة 4,8 مليارات دولار وربما أكثر.

وستعين على مصر بالخصوص مواجهة نقص الديزل الذي يسبب اضطرابا في النقل البري وتكرار انقطاع التيار الكهربائي بسبب نقص الحروقات في المحطات الحرارية. ويحتج سائقو القطارات منذ مدة بسبب طول ساعات العمل وسوء شبكة السكك الحديدية التي شهدت العديد من الكوارث في السنوات الأخيرة.

وفي كانون الثاني/يناير أدى خروج قطار ينقل مجندين عن سكته إلى مقتل 19 شخصا وإصابة 107 آخرين جنوب القاهرة.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر لقي 50 طفلا حتفهم في حادث تصادم قطار وحافلة مدرسية في الصعيد. وأظهر التحقيق أن حارس حاجز العبور على السكة كان نائما. وفي 2002 قتل نحو 360 شخصا في حريق بقطار في اسوا حادث للسكك الحديدية في تاريخ مصر.

## شباب القضاة والنيابة العامة يحملون السلطات المصرية مسؤولية العنف حول «دار القضاء العالي»

وأقبل النائب العام وعين آخر في إجراء هو والعدم سواء». وأضافت اللجنة، التي تشمل واحدة من التكتلات القضائية المعارضة للنائب العام، أن المستشار طلعت إبراهيم عبد الله (النائب العام الحالي) نفسه يتحمل تبعاتها، «لأنه قاض قبل أن يكون نائب عام ويعين عليه أن يبدي مصلحة العامة للقضاء على مصلحته الخاصة، وهو يرى هذه الحرب الضروس أمام دار القضاء العالي لأنه بات في نظر العامة محسوبا على النظام الحالي».

وكان الرئيس المصري محمد مرسي أصدر في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 إعلانا دستوريا تضمن 7 نقاط أبرزها «عدم جواز الاعتراض أو الطعن على قرارات رئيس الجمهورية بأي طريق من الطرق، وأن يعين رئيس الجمهورية النائب العام، ولا يحق لأي جهة قضائية حل مجلس الشورى (الفرقة الثانية من الدستور المصري) أو الجمعية التأسيسية للدستور»، فيما اعتبرت المعارضة المصرية أن ذلك الإعلان يؤسس ديمقراطية جديدة في البلاد..

# تقرير: العراق ما زال يبحث عن الاستقرار بعد عقد من احتلال بغداد وسقوط نظام صدام



صور تذكارية للرئيس الراحل صدام حسين تباع في بغداد

غضب بغداد بتحريكها بمفردها عبر توقيعها عقود مع شركات نفطية اجنبية بدون الحصول على موافقة وزارة النفط العراقية.

ويرى مراقبون ودبلوماسيون اجانب ان التهديد الاخطر يأتي من النزاع الحاد بين اقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي في شمال

## «العفو الدولية: العراق أصبح ثالث أكبر بلد في العالم في تنفيذ أحكام الإعدام

ونسبت الصحيفة إلى مديرة منظمة العفو الدولية فرع المملكة المتحدة، كيت ألن، قولها «إن العالم يتجه الآن نحو إلغاء أو التخفيف على الأقل من عقوبة الإعدام، لكن العراق خالف هذا الاتجاه بطريقة مزعجة وتشاهد اليوم نطاقاً مזהلًا من عمليات الإعدام في العراق يعود بنا إلى الأيام القديمة السيئة من الإعدامات الواسعة النطاق في عهد صدام حسين».

وتقول منظمة العفو الدولية في تقريرها إن أحكام الإعدام في العراق نفذت على دفعات، وجرى إعدام 34 شخصا في يوم واحد خلال حزيران/يونيو الماضي، من بينهم خمس نساء كما تم الحكم على اثنتين أخريين على الأقل بالإعدام.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قوله «إن حكومة المملكة المتحدة قلقة للغاية بشأن الزيادة في حالات الإعدام في العراق وتعارض استخدام هذه العقوبة على سبيل المبدأ، وستستمر في حث الحكومة العراقية على إصدار قرار بوقف تنفيذ هذه العقوبة بهدف إلغاؤها».

■ لندن – يو بي اي: أصبح العراق ثالث أكبر بلد في العالم في تنفيذ أحكام الإعدام لا سيما بحق السجناء خلال الأشهر الماضية، وذلك أكثر مما فعل خلال عقد من الزمن تقريبا، وفقا لتقرير صدرته منظمة العفو الدولية هذا الأسبوع. وقالت صحيفة «الدييندانت أون صندي»، اليوم الأحد، إن المنظمة ستكشف في تقريرها أن العراق شهد أكبر زيادة في عمليات الإعدام من أي مكان آخر في العالم خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، وأعدم ما لا يقل عن 129 شخصا عشر الماضي، أي ما يعادل تقريبا ضعف عمليات الإعدام في عام 2011 وأعلى رقم خلال السنوات العشر الماضية.

وأضافت، نقلا عن التقرير، أن العراق اعدم 16 شخصا منذ كانون الثاني/يناير الماضي، من بينهم أربعة في الأسبوع الماضي وحده، وتم تنفيذ معظم عمليات الإعدام بتهم تتعلق بالإرهاب أو القتل وفي اطار محاكمات فشلت غالبيتها في الوفاء بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة، بما في ذلك استخدام الاعترافات المتزعة تحت التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.

وتتزامن ذكرى سقوط نظام صدام حسين مع حملة انتخابية، ففي 12 من المحافظات العراقية ال18، دعي الناخبون إلى تجديد مجالسهم المحلية في 20 نيسان/ابريل.

لكن هذا الاقتراع الاول منذ رحيل آخر الجنود الأميركيين في كانون الأول/ديسمبر 2011، يجري الاستعداد له في اجواء من العنف، فقد قتل 12 مرشحا منذ بداية السنة، كما تفيد ارقام رسمية.

وأدى اعتداء السبت الى سقوط 25 قتيلًا وستين جريحا خلال تجمع انتخابي في بعقوبة شمال بغداد. وتطال اعمال العنف العراقيين بدون تمييز. ويسقط 271 قتيلًا و906 جرحى، أصبح آذار/مارس الشهر الأكثر دموية منذ آب/اغسطس 2012.

وقال جون دريك الخبير في شؤون العراق في المجموعة الاستشارية «ليه كا إي» أن يوم سقوط بغداد «تاريخ محمل بالانفعالات أكثر من بداية الغزو. لذلك، يمكن للمتمردين احياء هذه الذكرى بمزيد من اعمال العنف». وهذه الجماعات والمجموعات الصغيرة المرتبطة بدولة العراق الاسلامية، الفرع الحلي من تنظيم القاعدة، شهدت تراجعاً في اعمالها منذ 2008 لكنها ما زالت تواصل استهداف قوات الامن والشبيعة على امل زعجة حكومة نوري المالكي.

والى اعمال العنف هذه، يضاف الخلاف السياسي الصاخب بين المالكي والاقلية السنية، وكل يوم جمعة، يتظاهر الآلاف الاشخاص في المناطق ذات الغالبية السنية لادانة «تهميشهم» والمطالبة باستقالة رئيس الحكومة.

وللضغوط الامنية، قرر المالكي ان يرجى-الى اجل غير مسمى الانتخابات المحلية في نينوى (شمال) والانبار (غرب)، وهما المحافظتان اللتان يشكل السنة القسم اعظم من سكانهما.

## الحكومة العراقية تجري تعديلا لقانون اجتثاث البعث

■ بغداد - ا ف ب: اعلنت الحكومة العراقية الثلاثاء تعديل قانون المساءلة والعدالة، الامر الذي يطالب به العرب السنة ويسمح لآلاف البعثيين السابقين بتولي مناصب حكومية والعودة للحياة السياسية.

وقال صالح المطلك نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الخدمات في بيان «اليوم أقر مجلس الوزراء اجراء تعديلات مهمة على قانون المساءلة والعدالة، هذا القانون الذي اقصى موجبه الكثير من اصحاب الكفاءات وحرّمهم ورحم البلاد من خدماتهم». ويعد القانون الذي حرم الاف البعثيين السابقين من تولي مناصب والمشاركة في الحياة السياسية بعد سقوط النظام السابق ، احد ابرز المطالب التي رفعها المظاهرون في المحافظات ذات الغالبية السنية منذ أكثر من ثلاثة اشهر. ووفقا للمشروع الذي لا يزال يتطلب صراحة البرلمان يحق لرئيس الوزراء (نوري المالكي) ونوابه استثناء أي شخص مشمول بالقانون واعادته الى الوظيفة او احالته على التقاعد. وفي شأن انهاء اجراءات المساءلة والعدالة

■ بغداد - ا ف ب: بعد عشر سنوات على سقوط بغداد ونظام صدام حسين، لم يتمكن العراق من التوصل الى تسوية مقبولة من الجميع ويواجه أزمة تزداد حدة يوما بعد يوم بدءا باعمال العنف الى عدم الاستقرار السياسي.

وفي نظر العراقيين، يشكل تاريخ التاسع من نيسان/ابريل يوما مؤثرا أكثر من العشرين من آذار/مارس يوم الغزو الذي قادته الولايات المتحدة.

والصورة التي تبلور انتهاء حكم صدام وحزب البعث هي تلك التي يظهر فيها جنود اميركيون يدمرون تمثال الرجل الذي عرف باستبداده بمساعدة دبابية في ساحة الفردوس وسط بغداد.

وكانت معنويات جيش صدام حسين حينذاك منهارة وقواته في حالة فوضى واختفت امام تقدم القوات الاميركية.

لكن الفرحة الكبرى التي شعر بها البعض في ذلك اليوم لم تخف المرارة التي انتابت آخرين.

وقال طافرس سليم بطي مدير العلاقات العامة في فندق فلسطين الشهير الذي يطل على ساحة الفردوس «في تلك اللحظة، ادركت ان الدولة العراقية اسقطت واننا وقفنا بين ايدي المحتل الاميركي». ودفعت القوات الاميركية التي علفت في كماشة طرفها المليشيات الشيعية والمتمردين السنة، ثمنا كبيرا. فقد ذكر الموقع المتخصص آيكاجو.كتيز.أورغ ان 4486 جنديا اميركيا قتلوا في العراق خلال سنوات الاحتلال الثماني، لكن هؤلاء ليسوا القتلى الوحيدين. فقد ذكرت منظمة بادي كاونت غير الحكومية ان 112 ألف مدني قتلوا بين آذار/مارس 2003 وآذار/مارس 2013 في العراق.

وفي هذا السياق، لا تنوي الحكومة العراقية الاحتفال بذكرى سقوط بغداد الثلاثاء تماما كما فعلت في 20 آذار/مارس، وليست هناك اي مراسم مقررّة.

## المانحون يجتمعون في الدوحة لتأكيد الدعم للتنمية في دارفور

■ الدوحة - ا ف ب: بدأ ممثلو الدول المانحة وهيئات الاغاثة الدولية الاحد في الدوحة مؤتمرًا يستمر يومين ويهدف الى دعم استراتيجية اعادة بناء اقليم دارفور بعد عقد من النزاع الذي شهد ارتكاب فظائع بحق المدنيين. وفي افتتاح المؤتمر، قال رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني الذي رعيت بلاده محادثات السلام في دارفور خلال السنوات الماضية، «جاء زمن السلام الى دارفور، سلام تحرسه التنمية قبل ان تحرسه القوة». واعتبر الشيخ حمد ان السلام مهم للتنمية كما ان التنمية مهمة للسلام.

ويحضر المؤتمر الذي يستمر يومين 400 مندوب، وهو ينقذ في اطار تنفيذ اتفاق السلام الذي وقعت عليه الخرطوم مع تحالف من المجموعات المتمردة في الدوحة في تموز/يوليو 2011.

وقال رئيس فريق برنامج الامم المتحدة للتنمية في السودان بورغ كونل لوكالة فرانس برس «ان المؤتمر يقدم فرصة فريدة للسودان ودارفور لتغيير قدر هذا الاقليم الذي يعاني من النزاع».

ويسعى المؤتمر للحصول على دعم لاستراتيجية تنص على جمع 7,2 مليار دولار من اجل وضع اسس تنمية طويلة



تظاهرة تضم مئات المصريين بمحيط مشيخة الأزهر تأييدا لشيخ الجامع الدكتور أحمد الطيب

## مئات المصريين يتظاهرون تأييدا لشيخ الأزهر

■ القاهرة – يو بي اي: تظاهر مئات من المواطنين وطلاب الأزهر الأحد، بمحيط مشيخة الأزهر تأييدا لشيخ الجامع الدكتور أحمد الطيب.

واحتشد بضع مئات من المواطنين ومنتبين لقوى معارضة وطلاب في جامعة الأزهر حول مقر المشيخة بحي «الدراسة» بالقاهرة القديمة، تأييدا لشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب ضد ما اعتبروه «محاولات جماعية لزيادة في حالات النيل منه، والإطاحة به والعمل على خونة الأزهر».

كما احتفل المظاهرون ببيان أصدره مجلس القضاء الأعلى يوم سابق من اليوم «بدعوة النائب العام الحالي المستشار طلعت عبد الله إلى ترك منصبه وإبداء رغبته بالعودة إلى منصة القضاء».

ورددوا هتافات «لا سلفية ولا اخوانية .. الأزهر رمز الوسطية»، و«يا إمام يا إمام احنا معاك للأمام»، و«الله أكبر .. ظهر الحق ظهر الحق» وكان محيط مشيخة الأزهر ومناطق بالقاهرة وبعدن مصرية عدة شهدت الجمعة الفاض تظاهرات مؤيدة لشيخ الأزهر ضد هجوم تعرض له على خلفية إصابة أكثر من 500 من طلاب جامعة الأزهر بحالات تسمم غذائي يوم الاثنين الفائت.



## زعيم الحركة خضع للمرة الأولى لانتخابات على رئاستها وحظي بدعم من قادة غزة وأبو مرزوق فقد منصبه لهنية القيادة الجديدة لحماس شهدت خروج أساسيين من محاور مشعل وأبو مرزوق وانضمام قيادات تاريخية وأخرى مغمورة وعودة نزال مهندس العلاقات مع الأردن



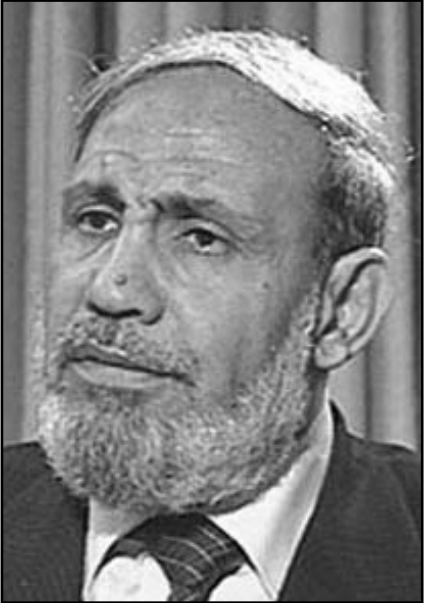
خالد مشعل



اسماعيل هنية



موسى ابو مرزوق



محمود الزهار

### لندن – «القدس العربي»:

تشير المعلومات التي تسربت من الانتخابات القادمة الأخيرة لحركة حماس التي جرت في العاصمة المصرية القاهرة، خلال انعقاد جلسات «مجلس الشورى»، إلى زيادة حالة الاستقطاب بين قيادات الحركة التي ظلت طوال السنوات الماضية تدير أمورها بسرية تامة، إذ أظهرت حجم الخلاف الكبير الذي كان قائماً بين زعيم الحركة خالد مشعل، ونائبه السابق الدكتور موسى أبو مرزوق، الذي فقد منصب الرجل الثاني في الحركة لصالح إسماعيل هنية.

ففي تلك الاجتماعات التي استضافتها القاهرة، جرى للمرة الأولى خوض مشعل انتخابات بالتصويت المباشر من قبل «مجلس الشورى»، لاختياره رئيساً للمكتب السياسي، على خلاف المرات السابقة التي كان يختار فيها الرجل بـ«التزكية»، دخل أكثر من منافس للرجل، وهما هنية وأبو مرزوق، وكلاهما محسوبان على جبهة غزة، ما أضعف هذه الجبهة خلال التصويت، خاصة أن هناك من صوت لصالح مشعل فضمن الفوز.

ففي الانتخابات التي تمت بين خالد مشعل وموسى أبو مرزوق وإسماعيل هنية، تمكن فيها الأول والأخير من الانتقال للوجلة الثانية التي جسهما مشعل ببارق سبعة أصوات، وكانت له حظوظ قوية بالفوز، فجري فيما بعد تكليف هنية بمنصب نائب الرئيس الأول، ومسؤول عن الحركة في غزة، دون أن تؤكد أنباء اختيار أبو مرزوق نائباً ثانياً، ومشرف على حركة حماس في الخارج، واحتفاظه بهما على السابقة في إدارة ملف الصلحة مع فتح.

وجاء فوز مشعل من أخرى بزعامة حماس، بعد أن أعلن الرجل في اجتماعات للحرمة سابقاً نيته بعدم الترشح مجدداً على القيادة، ولم تخف قيادات وإزنة في حماس عودة الرجل يطلب من دول عربية وإقليمية في مصر وقطر وتركيا، لكن ويصعب المصادر لم تسلم قيادات حماس بهذه الرؤية العربية الإقليمية، فدفع في الانتخابات من يناقش الرجل.

وقال مصدر مطلع لـ«القدس العربي» أن أبرز ما دلت

### ابدوا فرحة كبيرة بهجوم الهاكرز واخرجوا أغنية «هكر هكر تل أبيب»

## الفلسطينيون يحذرون من هجوم إسرائيلي مضاد بعد شن أكبر هجوم إلكتروني على إسرائيل

### غزة- رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

تزايدت حدة التحذيرات الفلسطينية من قيام إسرائيل بشن هجوم إلكتروني في القريب لصد محاولات «هاكر» شرعوا منذ مساء السبت بشن أكبر هجوم إلكتروني على إسرائيل، بهدف شلها من خارطة الانترنت الدولية، ونجحوا في اختراق عدة مواقع هامة، وكشف أن قام بطاقات التماثنية، في ظل فرحة كبيرة أبداه الشارع الفلسطيني المنشوق لى خسارة إسرائيل، تمكنت في خروج أغنية شعبية عنوانها «هكر هكر تل أبيب»، وشرع نشطاء فلسطينيون من مواقع التواصل الاجتماعي بإطلاق حملات توعية من مخفضات إسرائيلية يؤكدون أنها ستنتقد قريباً لصد الهجوم الإلكتروني من هاكر الأنونيوموس».

ويحذر هؤلاء النشطاء الذين أبدوا سعادتهم بالهجوم على إسرائيل، من فتح أي ملفات مجهولة ترسل على البريد الإلكتروني، أو أي رسائل تطلب من مستخدمي الانترنت تحديث بياناتهم، ويحذرون كذلك من فتح روابط مواقع مجهولة.

ومن الآخرين من طلب بعدم دخول المتصفحين للمواقع التي يتهم مهاجمتها، لاحتوائها على فيروسات تساهم في الحصول على بيانات المشتركين، ومن النشطاء

### رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

يعيش الشارع الفلسطيني هذه الايام حالة من الاندفاع نحو انتفاضة ثالثة ضد الاحتلال الإسرائيلي، تضامناً مع الاسرى الفلسطينيين اولاً ، وبعد فشل خيار المفاوضات في تحقق أي نتائج تذكر على ارض الواقع ثانياً.

وفي جولة ميدانية لـ«القدس العربي» الاحد، قال المواطن أحمد الرياوي وهو يسير في وسط رام الله «لا نظرت للشبان الذين يشرفون جنود الاحتلال بالحجارة تضامنا مع الاسرى سلاخ بظ بان هناك اندفاعا نحو الدفاع عن الاسرى وفلسطين»، متابعاً: «لكن هناك مخاوف من ان تنتهي الانتفاضة الثالثة اذ بدأت ارهاصاتنا تظهر على ارض الواقع باستمرار فاشل كما حصل مع انتفاضة الحجارة التي انطلقت عام 1987 وانتهت بتأفاق اوسلو عام 1993، او ان يكون مصيرها كصير انتفاضة

الاقصى التي اندلعت عام 2000 وانتهت بجدار فاصل قامته اسرائيل وعزلت به القدس الشرقية، والقسام فلسطيني ما بين غزة والضفة الغربية.

وتابع الرياوي قائلاً «الفلسطينيون مدفعون في هذه المرحلة للمقاومة، خاصة بعد أن فشل خيار المفاوضات التي قامت بها السلطة مع إسرائيل في تحقيق أية شيء، بل وصل بنا الامر بان اسرانا يموتون في سجون الاحتلال ونحزن جاسون في بيوتنا، منتقدة التقاعس الرسمي والشعبي الفلسطيني في التضامن مع الاسرى على حد قوله.

وفيما رأى الرياوي وهو من احدى قرى رام الله بان التضامن الفلسطيني الفلسطيني ليس بالقدر الكاف مع قضية الاسرى، انتقدت الاقليات خارج رام من منطقة الخليل عدم حضور القيادات الفلسطينية لتشييع جثمان الاسير ميسرة ابو حدية الذي توفي في سجون الاحتلال الاسرائيلي الاسبوع الماضي.

وأضاف جابر قائلته «يدل ان نرى الرئيس -محمود عباس - وكل أعضاء

القيادة الفلسطينية في مقدمة المشيعين لجنّات الشهيد ابو حدية - الخميس الماضي -، كان الرئيس يقدم مدخله الى امام المجلس الثوري لحركة فتح في رام الله.

وتهمت جابر القيادة الفلسطينية بالتقصير في ملف الاسرى، مشيرة الى ان ملف الاسرى لا يحظى بالاهمية المطلوبة من قبل القيادة السياسية، منتقدة في الوقت الفصائل الفلسطينية المتصارعة على الكراسي»، وقالت «خليهم متصارعون على الكراسي» في اشارة الى حركتي فتح وحماس.

وفيما جرت جابر عن عتيتها للقيادة السياسية الفلسطينية والفصائل، قال المواطن ايمن صندوقة بالقرب من حاجز قلنديا العسكري لـ«القدس العربي» «رشق قلنديا العسكرية بالدمى الفلسطينية، من قبل القيادة الاسرائيلية، منتقدة في مظاهرات خروجهم الى اسرئيليين وميادلتهم بالاسرى كما حصل مع شاليط».

وقال صندوقة عيان ان مئات السوريين نقلوا بالاحافلات الى الحدود بعد الاشتباكات التي القى خلالها لاجئون في مخيم سليفان شاة قرب بلدة اقبة قلعة التركية المجاورة على الشريعة العسكرية التي استخدمت الغاز المسيل للدموع وخرائط المياه.

مقابل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط الذي كان اسيرا عن المقاومة في غزة.

وهذا وتشهد الاراضي الفلسطينية منذ الاسبوع الماضي مواجهات شبه يومية بين الشبان بتاجيح الفلسطينية وجنود الاحتلال في مواقع مختلفة من الضفة الغربية، وذلك تنديدا باستهداف الاسير ابو حدية، وتضامناً مع الاسرى المخربين عن الطعام في سجون الاحتلال، الا ان تلك المواجهات تخف بين الفينة والاخرى بسبب عدم وجود قرار فلسطيني موحد.

وفي ذلك الاشارة قال الشاب رافئ البالغ من العمر 25 عاما الذي كان واقفا امام محل بالقرب من معبر قلنديا العسكري شمال القدس والسيارات تصطف في طوابير امام ذلك المكان ليرشح الاسرى من سجونهم، لان اللازم الكسر يخرج في مظاهرات واحتجاجات ضد الاحتلال الاسرائيلي وان لا تبقى المقاومة مصفرة على قفة من الناس، مشيرا الى ان الانقسام الفلسطيني ادى الى عروف شعبي عن المشاركة في وجهات النظر حولها في اثناء تضييحاتهم باستثمار فاشل من قبل القيادة السياسية

للفلسطينيين.

واضاف ذلك الشاب قائلاً «هناك ارتباك في الشارع الفلسطيني» بسبب الاختلاف في الموقف بين القيادة السياسية الفلسطينية والفصائل، مشيرا الى ان فصائل المقاومة تطالب بتاجيح الانتفاضة ضد الاحتلال حين تعمل السلطة الفلسطينية على تهدئة الأوضاع.

ومن ناحية قال المواطن علاء الرجم وهو يجتاز معبر قلنديا متوجها الى رام الله «المواطن الفلسطيني بات مشغولا في التزاماته المالية والتفكير في دفع الاسقاط اليه عليه»، موصحاً بان السياسة المالية الفلسطينية التي كانت متبعة من قبل السلطة في السنوات الماضية «ورطت» الكثير من المواطن في قروض للبنوك لشراء سيارات حديثة وشراء منازل بحيث بات الكثير من المواطنين مرتهين في حياتهم للبنوك.

وفيما تتباين وجهات النظر بين المواطنين الفلسطينيين في تحليل الأوضاع وابداء وجهات النظر حولها في اثناء تضييحاتهم القتية الفلسطينية بالقاء الحجار على

جنود الاحتلال الاسرائيلي في العديد من مناطق الضفة الغربية تضامنا مع الاسرى، بحيث باتت الاجواء تعود في الاراضي الفلسطينية الى اجواء انتفاضة الحجارة، حيث تشعل النار في اطرافات المطاطية وتطلق الشرائح بالحجارة امام سيارات الجيش الاسرائيلي وذلك على وقع قذف الحجارة من الشبان والفتية الفلسطينيين على جنود الاحتلال الذين يردون عليهم بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وفيما تتواصل المواجهات مع جنود الاحتلال بايقاع ضبوطوا مع ما من قبل السلطة الفلسطينية التي ترفض بشكل عادي اندلاع مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال خلال ارسال قوات أمنية فلسطينية لمناطق الاحتكاك مع الجيش الاسرائيلي - من داخل المدن الفلسطينية الرئيسية - للحدولة من وصول الاسرائيليين لتلك المناطق حرصا على حياتهم تطالب فصائل المقاومة وخاصة المتواجدة بغزة بتصعيد الأوضاع في الضفة الغربية الامر الذي دفع النشطاء باسم فتح اسامة القدسي الى انتقاد حماس التي تحافظ على التهيدة في غزة

في حين تريد اشغال الأوضاع في الضفة الغربية.

وقال القدسي، ان حركة حماس تعيش حالة تناقض كبيرة أصبحت مشكوة للفلسطينيين، وذلك ما بين دونهما انتفاضة في الضفة، واستعمالها في بدل أقصى الجهود لتثبيت التهيدة مع الاحتلال الاسرائيلي وإقامة على اعتقال في يحرق التهيد في القطع.

وأضاف في بيان صحفي صدر عن مؤسسة الاعلام والثقافة لفتح السيت، ان دعوة حماس لتناقض مع رسائل الطمأنة المكتوبة التي ارسلتها لفتح احتلال الاسرائيلي منذ ايام، تتعهد فيها لإسرائيل ببدل جهود بنسبة مائة بالمائة لنزع أي «أعمال عنائية على إسرائيل، على حد وصفها.

وقال القدسي، «إن مثل هذه الدعوات تبعث بالريبة والشك وتؤكد ان الهدف من وراء مثل هذه الدعوات ليس مقاومة الاحتلال بل الحوافل من حماس من جهة وأطراف أخرى لتكريس وتثبيت التهيدة مع الإسرائيليين في غزة وتغيير الأوضاع، وخلق فوضى في الضفة الغربية، بشكل لا يمكن ان يخدم مصالح الفلسطينيين في هذه الايام.

يخدم شعبنا ويعفي المحتل من أي استحقاق سياسي ضمن جهود القيادة الفلسطينية مع المجتمع الدولي لغزل سياسة الاحتلال المتصهرة».

لا بد من الذكر ان الانقسام الفلسطيني التوصل ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة والتراشق ما بين حركتي فتح وحماس بات منعكسا على الشارع الفلسطيني واندفاع نحو انتفاضة تقود في نهاية الامر لانداء الاحتلال وطرد المستوطنين الذين اهدوا للحجارة الفلسطينية التي تقذف بشكل شبه يومي على جنود الاحتلال والمستوطنين

وفيما تحرس القيادة السياسية للفلسطينيين بالضفة الغربية والقدس الشرقية على ضبط ايقاع اية انتفاضة شعبية قائمة بعدم خروجها عن المقاومة السلمية والارتعاد عن معسكرتها، باتت الحجارة سببا في اثاره على صفوف المستوطنين الذين يجوبون الاراضي الفلسطينية منذ سنوات غربا وشرقا وشمالا وجنوبا دون تهديد.

ومن الأفضل لهم ان يبدلوا موقعهم وموقفهم، سادسا: إرهابيو جبهة النصرة وحلفاؤهم يعتدون على كل مواطني الدولة السورية بغض النظر عن انتماءاتهم الثانوية وليس الدروز بمعدل عن هذه الاعتداءات، ما حدث من هجوم في حضر وراح حصيته ثلاثة اشداء وعدد من الجرحى ما كان ليتم لولا الدعم والامداد والحماية التي يتلقاها هؤلاء من إسرائيل في المنقطة لخلق جدار عازل كما الجدار العازل اللبناني، وحضر وقراها بحكم الموقف والموقع عواقب في هذا الخطط.

اخيرا، خلص البيان إلى القول: إننا إذ ندinin الأعمال الإرهابية التي يقوم بها أكلة لحوم البشر السوري في تجاهه لا أبناء الشعب السوري، نشق ولا غيرها، والدولة السورية بجيشها العربي السوري قادرة على حماية مواطنيها والانتصار، ولعل في هزيمة هؤلاء الإرهابيين في حضر وطريقه انوارها إلى «المحدين المسلمين الدروز» في سورية وكان الدولة السورية غير قادرة على حمايتهم

## قطاع غزة مليء بأجهزة مخابرات أمريكية وبريطانية وفرنسية وألمانية تعمل على جمع المعلومات

الفلسطيني ثقافة تجريم «العمالة والتخابر مع الاحتلال»، وكل ما له علاقة بها إرهاب عمل الاحتلال.

وتعتمد إسرائيل على عملائها في تحديد أهدافها التي تهاجمها في القطاع، وشارك عملاء في عمليات تصفية لنشطاء من المقاومة، ووصلت بعض قويات من أندينا بقضايا تخابر مع إسرائيل إلى الإعدام.

وخلال المحاضرة استعرض لافي الوسائل والأساليب التي تلجأ إليها المخابرات الخارجية مع الاحتلال لتنتهي يوم 11 نيسان (أبريل) الحالي، فتحت خيالها باب التوبة للعملاء، ودعت لتسليم أنفسهم بمحض إرادتهم، قبل أن تقوم بحملات لاعتقالهم بعد ذلك التاريخ.

وأكد المسؤول الأمني أن هناك كشفاً باسماء عملاء سيتم اعتقالهم عقب انتهاء الفرصة الممنوحة لهم للتوبة، وقال «لدينا كشف بالاسماء واعتقلنا بعض من وردت أسماعهم به ومنذ الساعات الأولى لإعلان عن هذا الكشف اعترف نصف الاسماء الواردة فيه بالعمالة مما يدل على قوة العلومات».

وشدد على ضرورة أن تبقى في المجتمع وتحدث لافي عن محاولات مؤسسات

### غزة- «القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشف مسؤول امني كبير في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس عن وجود نشاطات لأجهزة مخابرات أجنبية تعمل على استهداف القطاع الساحلي الخاص بسيطرة الحركة، وتحدث عن نشاطات مؤسسات أجنبية هدفها أيضا القيام بعمليات تجسس.

وقال العقيد محمد لافي المسؤول في جهاز الأمن الخارجي مع الاحتلال منذ 20 عاما، كان مسؤول عن أسرى حماس في السجون. كذلك بقي في المكتب السياسي محافظا على منصبه السابق الدكتور خليل الحية من غزة، ودخل المكتب بعد غياب امتد طوال الأربع سنوات الماضية عماد العلمي، وهو من غزة.

وأشار هذا المسؤول الذي كان يتحدث في محاضرة أمنية لطبقة إحدى الجمعيات، ضمن برنامج التوعية بحملة مكافحة التخابر إلى أن قطاع غزة مليء بأجهزة المخابرات الأجنبية كالأمريكية والبريطانية والفرنسية والألمانية والكل يستهدف القطاع.

وتحدث لافي عن محاولات مؤسسات





## الاسد: استيلاء المعارضة على السلطة من شأنه زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط لعقود قادمة

## القوات النظامية السورية تسيطر على قرية استراتيجية في ريف حلب



قاذف مورتز سقطت على وسط حي كفر سوسة في العاصمة دمشق

## قافلة مساعدات إنسانية للشعب السوري تصل تركيا بعد انطلاقها من بريطانيا قبل أسبوع

■ أنقرة- يو بي آي؛ وصلت قافلة مساعدات إنسانية مرسلة إلى الشعب السوري، إلى ولاية قونيا وسط تركيا، بعد أن انطلقت من بريطانيا، قبل أسبوع.

وذكرت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أن قافلة مساعدات إنسانية مرسلة إلى الشعب السوري، وصلت إلى ولاية قونيا، بعد أن انطلقت من بريطانيا، قبل أسبوع.

وتضم القافلة 28 سيارة إسعاف محملة بمساعدات طبية وأغذية أطفال، وأدوية جمعت

سيما أدوات الرصد والتعقب الليلي وعلى مستوى الأسلحة المتوسطة.

لم تستطع المعارضة السيطرة على بلدة عدرا الاستراتيجية التابعة لريف دمشق رغم محاولات مستميتة عبر الأسابيع الماضية، بذلك المعارضة ما كانت تسعى له من محاولة قطع خطوط إمداد عسكرية وأخرى في مجال الطاقة تشكل مسالة أساسية للحكومة السورية وحتى لساكن العاصمة دمشق، ولا تزال مواجهات عنيفة تدور في عدد من محاور هذه البلدة الواقعة على بعد 25 كم شمال شرق دمشق وتعتبر من أهم المراكز الصناعية في سورية، ومركز التجارة الحرة في ريف دمشق ويقع فيها سجن دمشق المركزي المعروف باسم سجن عدرا.

وقد أرسل الجيش السوري رسائل نصية للأرقام الخلية التي يعرف أن حاملها داخل تلك القرى يتوعدهم ويطلب إليهم إلقاء سلاحهم، وجاء في إحدى الرسائل: «إلى حامل السلاح ضد الدولة طريقك مسدود في مواجهة الجيش السوري، ابحث عن طريق العودة، أمك بانتظارك»، وجاء في رسالة أخرى: «إلى كل من يحمل السلاح ضد الدولة كن عاقلا وسارع ترك السلاح رجاء الجيش السوري قادمون»، من جهتها قالت وكالة سانا الحكومية أن الجيش السوري «أكمل

الطوق على الغوطة الشرقية كاملة وتمكن من تنظيف المنطقة الممتدة من مطار دمشق الدولي، مخربين، حران المومائد، العتيع، العبادة والمدينة الصناعية في عدرا»، وصولا إلى جنوب غرب الضمير من

إلى دوما وعدرا وكذلك في جوبر وبرزة البلد، أغلب الألبية المقاتلة ومنها لواء أحفاد الرسول ولواء الحبيب المصطفى تطلب الدعم والمساندة بالعتاد والمقاتلين معاً.

## وزير الصحة: اللاجئين السوريون باتوا يشكلون «ضغطا وعبئا كبيرا» على الخدمات الصحية

## الملك الأردني يحذر من تدهور الأوضاع في سورية

## جودة: استمرار فتح السفارة السورية لا يعكس الموقف السياسي وإنما المصالح الأردنية

■ عمان- وكالات: حذر الملك الأردني عبد الله الثاني، الأحد، من استمرار تدهور الأوضاع السورية، وشدد على ضرورة إيجاد حل سياسي لازمة في هذا البلد.

وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي الهاشمي أن الملك عبد الله الثاني حذر خلال لقائه الأحد وفد اللجنة الفرعية للشرق الأوسط في مجلس أوروبا، برئاسة جوزيت دوريه، من أن «استمرار تدهور الأوضاع في سورية سيفاقم من مشكلة تدفق اللاجئين السوريين خارج بلد».

ونقل البيان عن الملك قوله، أن الأردن، الذي يستضيف العدد الأكبر من اللاجئين السوريين، «يتحمل أعباء ضخمة تفوق قدراته وموارده»، داعيا المجتمع الدولي ومنظماته إلى «تحمل مسؤولياتهم بهذا الاتجا، بالتنسيق الملكة من تقديم الخدمات اللأغاثية والإنسانية التي يحتاجونها».

وأشار البيان إلى أنه جرى خلال اللقاء بحث «علاقات التعاون بين الأردن والمجلس، وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ومجمل تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط».

ولفت البيان إلى أن الملك عبدالله الثاني تطرق إلى جهود تحقيق السلام

دولة متاخمة لسورية ونجحت السبل القاتونية في موضوع مناطق الشمال وجميع المناطق التي تشهد تواجدا كثيفا للسوريين.. لا نريد استيقاق الأمور، فهناك سلسلة اجتماعات بهذا الخصوص»، وفيما يتعلق بدعوات إنشاء منطقة عازلة داخل سورية، أوضح جودة أن «هذا يتطلب وجودا عسكريا حتى يحمي هذه المناطق، وأن التفكير بذلك يجب أن يكون عميقا، فهناك فرق بين هذه الخطوة وبين إدخال المساعدات لسورية».

ورأى أن إدخال مساعدات داخل سورية سيخفض من عدد اللاجئين إلى بلاد».

ونفى جودة حدوث تدفق من الخيميات الفلسطينية الموجودة في سورية إلى داخل الأردن، مشيرا إلى أنه لم تأت أعداد كبيرة مطلقا، وقال «في مرحلة معينة عندما كان هناك اشتباكات داخل مخيم البرموك وصلنا حالات قليلة جدا فردا، ولم تكن موجات نزوح من الخيميات مطلقا».

من جهة أخرى قال وزير الصحة الأردني محمد نعيمة، إن الأردن مستعد لاستقبال اللاجئين السوريين المتواجدين على أراضي المملكة يشكلون ضغطا وعبئا كبيرا على مرافق قطاع الصحة في شمال البلاد ووسطها.

إلى ذلك رفض وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني ناصر جودة وصف الموقف الأردني تجاه الأزمة السورية بالضبابي أو الرمادي، كاشفا في الوقت نفسه أن إبقاء السفير السوري في الأردن لا يعكس الموقف السياسي تجاه سورية، ونقلت صحف أردنية الأوص عن الوزير القول «استغرب أن أرى الموقف الأردني بالضبابي، عندما يكون الأردن مشاركا في قمة عربية يجلس على مقعد سورية بها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ولم يتحفظ الأردن على القرارات التي رفضها، ذلك أن الأردن على موقف متشجع مع العالمية العربية».

وفيما يتعلق ببقاء السفير السوري الذي يمثل نظام بلاده في الأردن، قال جودة بموضوع إغلاق السفارات السورية في الدول وطرده السفراء قرار سيادي لكل دولة، موضحا «هناك مواطنون أردنيون في سورية ولدنيا مصالح تفرض إبقاء السفارة السورية مفتوحة»، شديدا على أن هذا «لا يعكس الموقف السياسي الأردني مما يحدث في سورية وإنما يعكس المصالح الأردنية»، وحول إمكانية الجوء لجلس الأمن في إطار إمكانية إعلان منطقة الشمال بلملكة منطقة منكوبة، قال جودة «نحن

## اكراد وعرب سوريون يجمعهم القتال ضد النظام وتفرقهم الرية

ومنذ بداية الاضطرابات في سوريا قبل أكثر من سنتين، حاول الاكراد (10 في المئة من السكان) الموجودون في الشمال خصوصا، إبقاء مناطقهم في منأى عن الحرب. في صيف 2012، انسحب الجيش السوري من دون معارك من مناطق كردية في محافظة السكسة، ما جعل بعض المعارضين يتهمون الاكراد بالتواطؤ، بينما يقول ناشطون اكراد ان النظام أقدم على ذلك لاثارة توترات بين مقاتلي المعارضة العرب والاكرد.

وانعكست هذه الشكوك على الفور معارك في مدينة راس العين الحدودية مع تركيا بين مقاتلين عرب معارضين وآخرين اكراد استمرت ثلاثة اشهر انتهت بوساطة من شخصيات معارضة على راسها المسيحي ميشيل كيلو.

لكن في حي الشيخ مقصود حيث تدور «معركة حلب الكبرى»، بحسب مقاتلين، يؤكد عناصر من الطرفين أنهم في صف واحد.

■ بيروت - ا ف ب: تمكنت القوات النظامية السورية من السيطرة الأحد على قرية عزيزة الاستراتيجية المطلة على احياء في جنوب مدينة حلب في شمال البلاد، بعد اشتباكات استمرت اياما، بحسب ما ذكر الرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال الرصد في بيان صباحي «تمكنت القوات النظامية السورية من السيطرة على قرية عزيزة الاستراتيجية وعلى جسر عسان في ريف حلب، وذلك بعد اشتباكات اشدت قبل ايام».

وتقع القرية على الطريق المؤدي الى مطار النيرب العسكري شرق مدينة حلب وعلى هضبة مرتفعة تشرق على احياء في جنوب حلب وتبعد نحو اربعة كيلومترات عن حيي المرجة والشيخ سعيد اللذين يسيطر عليهما مقاتلو المعارضة.

ونقل الرصد عن ناشطين ان «الكتائب المقاتلة انسحبت من القرية بسبب نقص الذخيرة واشتداد الاشتباكات»، وافاد في بيان لاحق بعد الظهر عن «اشتباكات بين مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة والقوات النظامية عند اطراف القرية» في محاولة من مسلحي المعارضة لاستعادة السيطرة عليها.

وكانت المعارك حول عزيزة تصاعدت منذ خمسة ايام وقتل فيها عدد كبير من المقاتلين وعناصر الجيش السوري. من جهة ثانية، قتل ستة اشخاص جراء القصف بالطيران الحربي على حي السكري في جنوب غرب مدينة حلب، بحسب الرصد الذي أشار إلى تعرض حيي بستان الباشا وسكان هنانو (شرق القلقع) في مدينة درعا (جنوب). افاد الرصد عن سيطرة مقاتلين معارضين الأحد على حاجز الرباعي العسكري اثر اشتباكات

دمشق- «القدس العربي»

من كامل صقر:

تبدو العاصمة دمشق عصبية على مسلحي المعارضة ل سعيها وانها مركز قوة الحكومة السورية، حاليا تدور اشتباكات عنيفة بين مليشيات المعارضة المسلحة والجيش السوري يمكن تسميتها بمعركة دمشق الخامسة والحاسمة على الألب. وفق تقدير المراقبين، الكفة ترجح لصالح الجيش السوري باعتراف نشطاء ميدانيي معارضين على اصطلاح تام بالوضع الميداني، هؤلاء لا يَخْفَوُ صعوبة الدوران بالنسبة للكتائب المسلحة لاسيما النشطة في والمعضمية وداريا والقدم ومعظم بلدات الغوطة الشرقية وصولا

وقال «إن الموقف الجزائري، واحد وغير متعدد تجاه التطورات الدامية التي تشهدها سورية، فالجزائر لا تساند النظام ضد الثوار، متملا لا تساند الثوار ضد النظام». وشدد على أن الجزائر في المقابل «تدعم الحل السلمي بين اطراف الأزمة في سورية»، مشيرا إلى أن «الجزائر استقبلت آلاف اللاجئين السوريين وكذا الهاربين من ون أن يتم طردهم أو تسليمهم، بل استفادوا من تعديد اقاماتهم والتكفل بهم». وقال إن «محاولات جر الجزائر إلى الشؤون الداخلية للدول لن تنجح وسيكون مآلها طريق مسدود، انطلاقا من أن الجزائر تصر على أن ما يجري في سورية هو قضية سورية – سورية، والغار هو قرار الشعب السوري وحده». واعتبر المصدر المسؤول بحسب الصحيفة، أن موقف الجزائر من الأزمة السورية هو «موقف متوازن» وغير مبني على منطق الولاء أو المفاضلة بين السوريين، مشيرا إلى أن «الجزائر تحففت سياسيا على تسليع كرسى سورية في الجامعة العربية إلى المعارضة ليس من باب الميل لطرف على حساب آخر، وانما لأن العملية كانت تحت رعاية بلدان تغذي النزاع الدولي في سورية وتؤجج الصراع على الحكم بين مختلف الأنشقاء الفرواق».

وتساءل «كيف تكون المعارضة السورية مثلة في الجامعة العربية، وبالمقابل يكون النظام السوري ممثلا في هيئة الأمم المتحدة؟». ولذلك فإن الجزائر تفصل عدم مساندة أي طرف، حتى يقرر الشعب السوري ويفصل في مثليه».

## روسيا تنتقد توسيع الامم المتحدة التحقيق في هجمات كيمياوية في سورية

■ موسكو -رويترز؛ انتقدت روسيا تحركات غربية لتوسيع تحقيق مزمع للامم المتحدة في الأسلحة الكيماوية في سورية وقارنت بينه وبين التحقيق الذي سبق الغزو الأمريكي للعراق.

وتقول روسيا – التي استخدمت نفوذها كدولة لها حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لتخفيف الضغوط على سورية – إن تحقيق الامم المتحدة الذي أعلن الشهر الماضي يجب أن يركز على اتهامات للحكومة السورية بأن المعارضة استخدمت أسلحة كيماوية في قرب حلب.

وتريد الدول الغربية التحقيق أيضا في مزاعم للمعارضة عن استخدام الجيش لأسلحة كيماوية في هجومين آخرين، وتقول المعارضة السورية إن حكومة الرئيس بشار الأسد نفتت جميع الهجمات الثلاث المزعومة بالأسلحة الكيماوية.

وفي بيان حاد اللمجة عبرت وزارة الخارجية الروسية اليوم عن غضبها ازاء رسالة قالت ان الامم العامة للامم المتحدة ابليت فيها الحكومة السورية عزمها توسيع نطاق التحقيق ليتجاوز جوهري التحقيق (في الحادث الذي وقع قرب حلب، وقالت ان الامانة العامة للامم المتحدة تسعى لتوسيع تفويض المفتشين للسماح لهم بالدخول





الباجي قائد السبسي

تونس عادل بلحسن، بحجة أن النادي تحول إلى «حانة عومية غير مرخص لها قانونيا».

وقد استنكر صندوق التآزر بين الصحافيين التونسيين اجمعية تعاونية خاصة بالصحافيين الذي يتولى الإشراف على هذا النادي، مثل هذا التصرف الذي انتهك هذا النادي الذي يعمل منذ العام 1992.

الوطنية لحماية الثورة التي وصفها راشد الغنوشي رئيس الحركة بـ«ضمير الثورة» التونسي.

لكن حسين العباسي قال إن هذه الرابطة «لا علاقة لها بالثورة لأنها لم تشارك فيها».

ونبه إلى أن أعضاء في الرابطة «يدفع لهم من المال العام، وانتدبوا للعمل في وظائف القطاع العام، جاء ذلك فيما أعاد صحافيو تونس، السبت، فتح النادي الثقافي والاجتماعي (دار الصحافي) الواقع في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، وذلك في حركة احتجاجية على إقدام قوات الأمن على اقتحامه ووقفه.

ونظم صحافيو تونس بهذه المناسبة معرضا تشكيليا للفنان البشير الذري، تضمن عرض لوحات تصور مختلف المحطات التي عاشتها تونس، وذلك بحضور عدد كبير من الفنانين والمسرحيين الذين جاؤوا لمساندة الصحافيين.

وكانت قوات الأمن التونسية اقتحمت في الأول من الشهر الجاري (دار الصحافي) في سابقة في الالي من نوعها، حيث عمدت إلى حجز كميات من المشروبات الكحولية الخاصة بأعضاء هذا النادي الثقافي والاجتماعي بحجة أنه ليس له رخصة قانونية لبيع الخمر.

وجاءت هذه الخطوة التي أثارت استياء الصحافيين وغالبية القوى ومكونات المجتمع المدني، بتنفيذ لقرار يقضي بخلق نادي الصحافيين التونسيين اتخذه محافظ

(جنوب) في حادثة ندد بها الرئيس التونسي منصف المزوفي الذي قال إن القتل تم «سهلة».

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2012 اعتقلت السلطات رئيس مكتب الرابطة في تطاوين وعدد من أعضاء الرابطة في تهمة قتل نقض.

ودعا مجلس شؤري حركة النهضة وهو أعلى سلطة لاتخاذ القرار في الحركة في بيان أصدره في الثاني من شباط/فبراير 2013 إلى «رفع المظلمة المسجلة على المعتقلين من أبناء الحركة ورابطة حماية الثورة بتطاوين». وقال أحمد صواب القاضي بمحكمة تونس الادارية وعضو لجنة التحقيق في الهجوم أن تعرض له مقر الاتحاد أن وزارة الداخلية أكدت في تقرير امني 500 من المنتمين لرابطة حماية الثورة وحركة النهضة تظاهروا امام مقر الاتحاد واعتدوا بالعنف على النقابيين باستعمال الهراوات والحجارة والغاز المضل للحركة.

وأظهرت تسجيلات فيديو عرضتها لجنة التحقيق عشرات من الأشخاص، بينهم متحورون يرشقون مقر الاتحاد بالحجارة، ويحاولون خلع جاكوبه الرئيسي بقضبان حديدية ويضربون بالهراوات نقابيين مرددين «الشعب مسلم ولا يستسلم، والله أكبر» و«الشعب يريد تطهير الاتحاد».

وأظهر أحد التسجيلات مجموعة من المهاجمين وهي تجر على الأرض نقابيا فاقدًا للوعي.

ورفضت حركة النهضة مطالب المعارضة بحل الرابطة

(جنوب) ومهاجمة مقر الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر مركزية نقابية في تونس، الأمر الذي ترفضه السلطات التي تقول أن ذلك من اختصاص القضاء.

إلى ذلك أتهم الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) السبب الحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية بحماية «مليشيات» محسوبة على الحركة، متهمه بارتكاب أعمال عنف وبمهاجمة مقر الاتحاد في الرابع من كانون الأول/ديسمبر 2012.

وقال حسين العباسي الأمين العام لاتحاد الشغل في مؤتمر صحافي أن الحكومة «يلست لها ارادة سياسية للاعتراف» بهجوم تعرض له مقر الاتحاد من قبل «الرابطة الوطنية لحماية الثورة» التي تعتبرها قوى معارضة ومنظمات للمجتمع المدني «مليشيات إجرامية» تابعة لحركة النهضة.

وتأتي هذه الاتهامات بعد فشل لجنة تحقيق مشتركة شكلها الاتحاد والحكومة في 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي، في إعداد تقرير حول الهجوم.

وإعاد الاتحاد تقريراً من جانب واحد وزع السبب على الصحافيين وأعلن فيه «ثبوت تورط رابطات حماية الثورة في الاعتداء على النقابيين ومقر الاتحاد العام التونسي للشغل».

واعتمد التقرير على ما جمعه الاتحاد من تسجيلات فيديو وأقوال شهود عيان، إضافة إلى تقرير وزارة الداخلية حول اشتباكات عنيفة جرت يوم 4 كانون

تونس - وكالات: فرقت الشرطة التونسية، مستخدمة الغاز المسيل للدموع الأحد متظاهرين، تجمعوا للتنديد برئيس الوزراء الأسبق الباجي قائد السبسي وسفوا ناديه مؤيدون لحزب النهضة الإسلامي الحاكم، بحسب مراسل وكالة فرانس برس.

ويقف حزب «نداء تونس» الليبرالي اليمني المعارض بزعامة قائد السبسي اجتماعاً في قفصة جنوب البلاد. وهتف المتظاهرون «ديجاج (غرب) أيها القذرة، في وجه قائد السبسي (86 عاماً) الذي كان تولى العبودية المناصب الوزارية والسياسية في عهدي الحبيب بورقيبة (1956-1987) وزين العابدين بن علي (1987-2011)». ويعترض حزب قائد السبسي الذي يتهمه العديد من القوى السياسية التونسية وبينها النهضة، بأنه يجمع لكونه نظام من على المخلوع، لانتقادات ومجمات انصار السلطة بدون أن تتخذ قوات الأمن ، بحسب الحزب المعارض، وكان مشا من الاشخاص هاجموا نهاية كانون الأول/ديسمبر 2012 اجتماعا لحزب قائد السبسي في جربة (جنوب شرق)، وقال الحزب ومعارضون آخرون أن المهاجمين من انصار الحزب وجميعا واطمة حماية الثورة، ونددوا بتراخي الشرطة واتهموها بخدمة الحزب الحاكم.

وتطالب عديد قوى المعارضة التونسية منذ أشهر بحل جمعية رابطة حماية الثورة التي اتهمه قادة السبسي في تطاوين

## السفارة القطرية بتونس تنفي تورط الدوحة باغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد

■ تونس- يو بي اي: نفت السفارة القطرية في تونس وجود أي علاقة للدوحة في جريمة اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، وأعربت عن استغرابها لما وصفتها «الحملة المنهجية، للرج بقطر في هذه القضية».

وقالت السفارة في بيان توضيحي نشرته السبت، صحيفة «المغرب» التونسية، تعقيباً على تصريحات سابقة لعضو المجلس الوطني التأسيسي التونسي منجي الروحي، اتهم فيها قطر بالتورط في اغتيال بلعيد، إنها «تتفم جملة وتفصيلا أي علاقة لقطر بمقتل بلعيد».

وأضافت أنها تُنفذ أيضاً «سبل التهم الذي كاله الروحي لدولة قطر، وتدعو إلى تقديم المعلومات التي يجوزته إلى الراي العام في تونس حتى يتبين الجميع الحقيقة».

واستغربت السفارة القطرية ما وصفته بـ«الحملة المنهجية» التي تقوم بها بعض الأطراف -بشأن ر باسم دولة قطر في قضية مقتل شكري بلعيد، في غمغاب أي رابط لها بالقيضية حسب كل المعطيات خلال التحقيقات أو حتى خارجها».

وكان منجي الروحي، عضو المجلس الوطني التأسيسي، والقائدي في حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، اتهم أسس دولة قطر بالضلوع في جريمة مقتل شكري بلعيد، وأكد أن

بجورته معلومت تؤكد ذلك هذه الاتهامات.

وتأتي اتهامات الروحي بعد 4 أيام من اتهامات مماثلة أطلقها محمد جومر، الأمين العام

المساعد لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد في تونس.

واتهم جومر دولة قطر بالوقوف وراء عملية اغتيال أمين عام حزب المعارض اليساري شكري بلعيد، في السادس من شباط/فبراير الماضي وسط تونس العاصمة، وقال إن «دولة قطر متورطة في اغتيال بلعيد بالتعاون مع أطراف تونسية قريبة من حركة النهضة الإسلامية». وأشار إلى أن شكري بلعيد (49 عاماً) الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، والقائدي في الائتلاف اليساري (الجبهة الشعبية)، قُتل في السادس من شهر شباط/فبراير الماضي برصاص مجهول وسط تونس العاصمة.

وأعلن وزير الداخلية في ذلك الوقت علي لعريض، في السادس والعشرين من شهر شباط/فبراير الماضي، أن الأجهزة الأمنية تمكنت من اعتقال أشخاص يشتبه في ضلوعهم في اغتيال بلعيد.

وقال إن الأشخاص المعتقلين، ينتمون إلى تيار «ديني متشدد»، وتراوح أعمارهم بين 26 و44 عاماً، لافتاً في نفس الوقت إلى أن منفذ عملية الاغتيال «تم التعرف عليه، وهو الآن في حالة فرار، وملاحقة قانونية».

### الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

أكد بنك المغرب أن الاحتياطي الصافي من العملات الأجنبية حتى نهاية آذار (مارس) الماضي بلغ 143,3 مليار درهم (حوالي 16 مليار دولار)، مسجلاً تراجعاً بنسبة 1 بالمائة مقارنة بمطلع الشهر ذاته.

وأوضح البنك المركزي، الذي نشر هذه المشرات الأسبوعية على موقعه الإلكتروني، أن هذه الاحتياطيات تمثل أربعة أضعاف وثلاثة أيام من استيراد السلع والخدمات، وذلك حتى نهاية شباط (فبراير) 2013.

وعلى مستوى الصرف في سوق العملات، أكد بنك المغرب أن الدرهم سجل في الأسبوع المقت من 28 آذار (مارس) الماضي إلى 3 نيسان (أبريل) الحالي، انعاشاً مقارنة بالدولار الأمريكي بلغت نسبته 0,57 بالمائة، فيما تراجعت قيمته مقابل العملة الأوروبية «الورو» بنسبة 0,13 بالمائة.

وقررت الحكومة حذف 15 مليار درهم من ميزانية الاستعمار التي لم يرض على التصويت عليها من طرف البرلمان إلا 3 أشهر، ونتيجة لذلك تنخفض من الميزانية بم 58,9 مليار درهم إلى 43,3 مليار درهم، أي بنسبة 21 بالمائة.

وتم اتخاذ هذا القرار بعد تحذير صندوق النقد الدولي، الذي أرسل خبراءه للتحقق من وضعية

## هولاند يرضي المغرب والجزائر في نزاع الصحراء بتركيزه بذكاء على قرارات الامم المتحدة

### مدريد - «القدس العربي»

### من حسين مجدوبي:

لعلقاته الواسعة مع الطبقة السياسية والإعلامية، خاصة إبان حكمي الرئيسين، فاليري جيسكار ديستان وجاك شيراك وتقامه شابه نوتشر مع الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران.

فشلت الجزائر وفرنسا في تطوير العلاقات مع سبب ثقل الماضي الذي خلف أكثر من مليون شهيد لحصول الجزائر على استقلالها ولاخا بسبب نزاع الصحراء.

وقد قدم الملك محمد السادس إلى الحكم سنة 1999 وكذلك عبد العزيز بوتفليقة إلى الرئاسة في السنة نفسها استمر المشهد نفسه، فقد نجح ملك المغرب في تعزيز العلاقات مع الرئيس آنذاك، جاك شيراك الذي كان صديقا للحسن الثاني، وطور علاقات قوية مع خلفه، نيكولا ساركوزي، لكنه ارتكب خطأ دبلوماسيا فادحا عندما رفض استقبال المرشح الاشتراكي في الانتخابات، فرانسوا هولاند، فيصبح ابتداء من أيار/مايو الماضي رئيسا، بينما كان خيراا القصر الغربي يعقدون في استمرار ساركوزي في الشائزليزية.

وعلاقة بالصحراء، الرئيس الأسبق جاك شيراك كان بنادي الصحراء الغربية بالأقاليم الجنوبية المغربية، أي اعتبرها مغربية خاصة وهو ما أثار احتجاجات الجزائر في أكثر من مناسبة.

ورغم أنه لم يستعمل عبارة «الأقاليم الجنوبية» في وصفه للصحراء الغربية، فساركوزي شدد على أن الحكم الذاتي هو الحل المثالي الذي يجب توافره لإنهاء هذا النزاع.

وبقي التساؤل معلقا في حالة فرانسوا هولاند، لكن زيارته في ظرف وجيز نسبيا إلى الجزائر ثم المغرب، أي فارق أربعة أشهر فقط، جعله يبلور موقفا يرضي البلدين وأن كان من الناحية البراغمية أقل باليسية للمغرب، ورغم صحافة وسياسيي هذا البلد يروجون لنسبة مختلف وهو «دعم هولند لوقف الحرب».

من خلال استعراض تصريحات هولند خلال زيارته إلى الجزائر من 19 إلى 21 كانون الأول/ديسمبر الماضي لم ينطلق بأسر اقتراح رئيسي للمغرب العربي- الأمازيغي.

## الجزائر: احتراق أرشيف مجلس قضاء وهران بعد أيام من سرقة مجلس قضاء العاصمة يثير الشكوك

### الجزائر - «القدس العربي»

### من كمال زایت:

أثار نينا احتراق مصلحة الأرشيف بمجلس قضاء مدينة وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة) أمس الذي شكوكا وجدلا واسعا، خاصة أن هذا الحريق يأتي أياما قليلة بعد حادثة سرقة مجلس قضاء الجزائر العاصمة، وهو ما الصحافة والمراقبون يطمحون احتمال وجود «بنية مبيتة» لتفكك من ملفات قساد محرجة لـ«خفاقيين ظلام».

وبررت السلطات القضائية لمدينة وهران الحريق الذي وقع أمس الأول، وصادف عطلة نهاية الأسبوع، بأنه ناتج عن شرارة بمصباح كهربائي أدت إلى اندلاع حريق، وأن اللوان لم تتسبب في أضرار كبيرة داخل المجلس، وأن التفتير لم تود إلى إتلاف ملفات قضائية، لكن صحيفة «الخبر» (خاصة) ذكرت أن العديد من الملفات التلغت بسبب الحريق الذي اندلع داخل القاعة المخصصة لأرشيف.

وكان بإمكان أن يمر هذا الحريق دون إثارة أي

### التأليف في دائرة التباينات بين متمسك بحكومة انتخابات ومتمسك بحكومة وحدة وطنية

## تمام سلام يؤيد الثورة السورية ولا يأتي على معادلة الجيش والشعب والمقاومة



رئيس الوزراء اللبناني الجديد تمام سلام

والمقاومة في البيان الوزاري».

وتختمت تمام سلام أسبوح خطابه ولا تكون انهيت مهمته ووضعت لبنان في جيئك بيد المخاطر».

ترامنتا تلقى سلام رسالة من القيادة الإيرانية لثقيا اليه السفير الإيراني شغفر ركن آبادي تمتد له فيها النجاح في مهمته تأليف الحكومة، وتؤكد الحرص على المقاومة، وأوضح سلام بخصوص سلاح حزب الله المقاومة ضد إسرائيل مشروعة، لكن قرار الحرب والسلم يجب أن يكون بيد الدولة اللبنانية، وأي استخدام للسلاح في الداخل يجب وضع حد له.

وعما إذا كان قد تقاجا بتلقيها رسالة إيرانية على اعتبار أنه مرشح في الرابع عشر من آذار، أجاب: «أنا اليوم رئيس مكتب وأتواصل مع الجميع، وقد تلقيت ما عدا قضية السلاح الفلسطيني وحقوق العرب». فقال سلام في حديث لـ«الديار» التي تنتهج حاليا خطا قريبا من النظام السوري حيث انتقدت موقف سلام من إعلان بعيدا ومن النظام السوري بقولها «بدأ الرئيس تمام سلام عهد بسلام أنه مع ثورة الشعب السوري وبدل وصف لبنان طرفا في الصراع على الساحة اللبنانية، وارتكب خطأ سيؤذي إلى ضرب تعيقه، ثم أن هناك خطبا وباطنية في الكلام بعيدا عنه أنه أعلن إعلان بعيدا، وبرنامج بعيدا أعلن فيه رئيس الجمهورية ميشال سليمان حيا لبنان مع الحاور، وكسي لا يفهم حيا لبنان مع الحاور هو حيا لبنان مع الصراع العربي - الإسرائيلي فالعن رئيس الجمهورية أن هذا ما عدا قضية السلاح الفلسطيني وحقوق العرب، فأكد الرئيس تمام سلام حيا لبنان من بيان بعيدا كي لا يضع في البيان الوزاري معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» وبذلك يكون الرئيس تمام سلام قد ارتكب خطأ سياسيا فادحا، وما لم يعلنه فوراً من تصحيح لوقفه فانه يكون قد قضى على تأليف الحكومة».

وسانت الجمعية الرئيس المكلف «كي تعلن وقوفه مع الثورة السورية بدل أن تكون خارج المحاور والصراعات واتت رئيس حور فائق، وتعلم أن آذار 8 تؤولت بعدا بناتر الأسبوع من 14 آذار أي ضد نظام بشار الأسد فلماذا تقول هذا الكلام».

تقول ذلك مع بيان بعيدا حيث تريد الاختيا خلف كلمة الحياان مع الحاور التي استدر كعالين سليمان باضافة ما عدا قضية فلسطين والعدو الإسرائيلي، بذلك لكي تكون على الحيااد وتهرب من عبارة الجيش الشعب

عون فزار امس بكركي وقد خلقه مع الطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، «مع خياره ولا شاء الله التوصل إلى حكومة متوافق وطني تقويم بهمايتها على اكمل وجه». من جهتنا سنسبلل عليها التأييف وننتهي ان لا يكون فيها أي إشارة الى الكيدية السياسية التي يتحدث عنها البعض.

غير أن الرد أكثر وضوحا على مواقف رئيس الحكومة المكلف جاء من صحيفة «الديار» التي تنتهج حاليا خطا قريبا من النظام السوري حيث انتقدت موقف سلام من إعلان بعيدا، وبرنامج بعيدا أعلن فيه رئيس الجمهورية ميشال سليمان حيا لبنان مع الحاور، وكسي لا يفهم حيا لبنان مع الحاور هو حيا لبنان مع الصراع العربي - الإسرائيلي فالعن رئيس الجمهورية أن هذا ما عدا قضية السلاح الفلسطيني وحقوق العرب، فأكد الرئيس تمام سلام حيا لبنان من بيان بعيدا كي لا يضع في البيان الوزاري معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» وبذلك يكون الرئيس تمام سلام قد ارتكب خطأ سياسيا فادحا، وما لم يعلنه فوراً من تصحيح لوقفه فانه يكون قد قضى على تأليف الحكومة».

وقوفه مع الثورة السورية بدل أن تكون خارج المحاور والصراعات واتت رئيس حور فائق، وتعلم أن آذار 8 تؤولت بعدا بناتر الأسبوع من 14 آذار أي ضد نظام بشار الأسد فلماذا تقول هذا الكلام».

تقول ذلك مع بيان بعيدا حيث تريد الاختيا خلف كلمة الحياان مع الحاور التي استدر كعالين سليمان باضافة ما عدا قضية فلسطين والعدو الإسرائيلي، بذلك لكي تكون على الحيااد وتهرب من عبارة الجيش الشعب

قائمة لم تتجح قفراجع البلد والاقتصاد»، مشدداً على أنه يؤيد ثورة الشعب السوري «مع خياره ولا أخفي ذلك ولكل ما يستلزم ذلك من مواقف لن أقصر فيها لكن بما لا يعرض بلدي لواقف لا يمكن تحمله ولا يمكن تكرار التجربة حيث رئيس الحكومة لديه موقف من امور معينة فيما موقف وزير خارجيته يعلنه مختلفا.

ويقترض أن يقوم الرئيس المكلف اليوم بالزيارات التقليدية لرؤساء الحكومات السابقين، على أن يجري استشارات التأييف يومي غد ويغد بعد في مجلس النواب وفقا لبرنامج حددته الامانة العامة لرئاسة المجلس اللبناني.

وفيما اجمعت ردود الفعل المحلية على تأييد تكليف سلام برز تباين صريح حول مهمة الحكومة الجديدة، فأكد مستشار الرئيس سحر الحريري الشكوك العميق غطاس خوري أن المطلوب من الحكومة «إجراء الانتخابات وبعد هذه الانتخابات إذا فاز خيار الجيش والشعب والمقاومة سنرضخ جميعا، وإذا لم يفز يفرض يعني أن الشعب قر أن هذه المعادلة انتهت»، وأضاف «هذا موضوع خلافي ولا يمكن أن يقرر حاديا يعني أنه يعقد مسار الانتخابات الديمقراطية للسلمة ولريد تأجيل الانتخابات».

في المقابل، أعل عضو كتلة «التمتعية والتحرير» النائب علي خريس «أن شرطنا الأساسي هو العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية، حكومة متوافقة سياسيا فاعلة تستطيع اتخاذ القرارات في الأوقات الصعبة»، وأكد رفض الختلي عن تأليف الجيش والشعب والمقاومة في البيان الوزاري الثانية، «أن القائمة يجب أن تبقى وأن تستمر لأنها حاجة أساسية وطنية».

أما رئيس كتكل التغيير والإصلاح النائب ميشال

التي سماها حكومة «المصلحة الوطنية»، أملاً أن «تتعدق الخناس لتتمكن معا من إنجاز الاستحقاقات الدستورية بينما انظار لتتابع أوضاعا وأوضاع المنطقة».

وقال سلام أنه يدرك «محاسن المرحلة وحاجة الاستحقاقات والمهل الدستورية»، أملاً أن تتابع القيادات السياسية «الإيجابية في الشؤون الوطنية» في الأيام المقبلة لتأكيد أولويات المرحلة وتمهيد الكيفية الجديدة.

وكان رئيس الجمهورية العاد ميشال سليمان وفور انتهاء من الاستشارات النيابية استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري وأطلعهم رسمياً على نتائجها، ولدى خروجه من اللقاء سئل بري عما إذا كانت الحكومة ستكون حكومة وحدة وطنية والمرحلة، مؤكدا أن كل والتكليف سريعا، فأجاب «إن شاء الله». ثم استندى الرئيس سليمان النائب سلام إلى بعيدا وكلفه بتشكيل الحكومة، وأكد سلام في بيان التكليف أنه في يتعهد «لأي جهة بأي شيء». لقد تعهدت لنفسي بالمصلحة الوطنية التي تحضن كل الصيع التي تم طرحها»، مؤكدا أن كل ما يتعلق بالحكومة «مرهون باستشارات التأليف»، لكنه أكد في مقابلة تلفزيونية مع «المؤسسة اللبنانية للإرسال» أن الحكومة الازم تشكيلها هي «حكومة انتخابات، لأنها استحقاق ضروري ومصري»، ويجب التركيز على هذه الوظيفة، مؤكدا السعي لأن تضم أشخاصا غير مرشحين. وعن تسعيته من قوى 14 آذار قال إن الخبر «جاءني من أشخاص من فريق 14 آذار أن قة قرارا بعدم ترشيحي للتكليف وتحديث معي الرئيس سعد الحريري» وقال في الاثنا عشر ستكون جاهزة صباحا إذا أحبيبت التداول أكثر، وما يعيلب مني أي شيء كذلك لم يطلب مني أي طرف آخر شيئا».

وعول سلام على إعلان بعيدا مضيقاً أنه يمكن بحث الاستراتيجية الدفاعية من بعد، لكن، إذا لم يمكن بحثت حكومة الانتخابات أكثر مما محتمل، وأكد أنه مع حكومة الرئيس ميقاتي «تعذب اللبنانيون والتمكية التي كانت

عُلف النائب تمام سلام رسميا برئاسة الحكومة بشبه إجماع بلغ 124 صوتاً وامتناع 4 نواب هم ميشال عون وسليمان تريجية وأسطفان الدويهي وسليم كرم.

وبذلك طويت صفحة التكليف وفُتح صفحة التأليف التي دشنها الرئيس المكلف بسلسلة ثوابت حددت موقفاً إزاء مجموعة من العناوين، أبرزها مهمة حكومته التي أكد أنها «حكومة انتخابات».

وشدد على متمسكه بإعلان بعيدا» وإستراتيجية رئيس الجمهورية الدفاعية. وبدعم للثورة السورية، و«حكومة الملكة العربية السعودية عن أجل اللبنانيين وأطباء التفتيت بموقوف الصعود والسعادة لدولة لبنان وشعب لبنان الشقيق التقدم والرفي».

وأكد العال السعودي حرصه على الاستمرار في تنمية العلاقات المتميزة بين البلدين ودعم كل ما من شأنه أن يسهم في استمرار وأزهار لبنان الشقيق»، كما وعدت لواء الأمير سلمان بن عبد العزيز برفقة مماتلة سلام.

وكانت الاستشارات المزمرة التي اختتمت بعد ظهر السبت أظهرت تباينات حول شكل الحكومة العديدة رغم الإجماع على اسم رئيسها، بين متمسك بحكومة انتخابات وبين من يدعو إلى حكومة وحدة وطنية، وحدا بالرئيس المكلف إلى الخروج من دوامة الأوصاف المتناقضة، في بيان التكليف، بشعار آخر أطلقه لحكومته





**وضع قاتم في ليبيا.. البندقية تحكم... وميليشيات تنصيد من قاتلت لحمايتهم في بنغازي وطرابلس... واهل بلدة تاورغاء يتعرضون لـ« التطهير العرقي»**

# بلير ذهب لمقابلة بوش وهو يعتقد بخطورة القذافي اكثر من صدام فخرج من عنده يدعو لغزو العراق... والصحافيون رحلوا ولا احد يهتم بليبيا الآن

لندن - «القدس العربي»:

اعداد ابراهيم درويش:

اظهرت الادلة التي قدمها توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني السابق انه كان يعتقد بخطورة ليبيا أكثر من خطورة العراق، في ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل، وأن العراق كان في الحقيقة يمتلك كميات قليلة أن لم «تكن تافهة»، من الأسلحة الكيماوية، مقارنة بما كان يملكه العقيد معمر القذافي، ولكن بلير عندما زار واشنطن في نيسان (ابريل) 2002 عاد ليؤكد خطورة العراق أكثر من ليبيا، وبدا العمل من أجل تبرير مشاركة بريطانيا في غزو العراق، منها ملف الأسلحة العراقية الذي تضمن معلومات مبالغاً فيها عن خطر الرئيس العراقي صدام ونظامه.

وجاءت المعلومات هذه من شهادة بلير للجنة تشليكات التي حققت في الظروف التي ادت الي جر بريطانيا للمشاركة في غزو العراق، وهو ما قاله بلير للجنة في شهادة مسجلة بالفيديو. وستستخدم اللجنة هذه وادلة أخرى لتوجيه نقد حاد له عندما

يتم نشر التقرير المتوقع نهاية العام الحالي.

وحسب صحيفة «انديبندنت أون صاندي» فقد توصل بلير وفريق أن ليبيا تمثل خطراً، مما يجعل من الصعوبة «شن حملة على صدام حسين واسلحة الدمار الشامل»، وذلك في الرابع من ابريل 2002 اي قبل يوم من سفر للقاء الرئيس الامريكي جورج بوش في منزعه في تكساس.

وتم الكشف عن هذا في شهادة مغلقة لمسؤول بارز في الاستخبارات الخارجية المعروفة باسم (ام اي- 6) ورمز لاسمه بـ«اس اي اي-4»، ومع ان الشهادة كانت سرية الا انه تم الكشف عنها وجاء فيها ان بلير «اعتقد ان التهديد القادم من اسلحة الدمار التي

تملكها ليبيا اخطر من العراق».

وفي نفس الجلسة المغلقة قال مسؤول الاستخبارات السابق سير ريتشارد ديرلاف، ان بلير «فهم الخطر الذي تمثله اسلحة الدمار التي يمتلكها النظام الليبي وعليه فانه المخاطر الناجبة منها جعلته يهتم بالعراق».

وحسب مدير ام اي - 6 السابق ديرلاف فقد اكتشفت وكالته في عام 2002 أن ليبيا لديها برنامج للأسلحة الكيماوية فاعل. وبالمقارنة مع ذلك لم يكن لدى العراق اسلحة نووية ولا أسلحة دمار شامل، وان وجدت فهي «قليلة جداً جداً»، وحسب شهادة ضابط في «ام اي-6»، فكل ما كان يملكه العراق كان يمكن ان يحمل في شاحنة.

واعترف المسؤولون ان خطر الأسلحة الشاملة العراقية تابع من وجوده في عقول عدد من الباحثين «الذين لم يقابلهم ابدا ولم تستطع مقابلتهم بعد ذلك».

ومع كل هذا فزيارة بلير الى مزرعة كروفورد ادت

الى اعتناقه مبدأ بوش القاضي باهمية ضرب العراق، حيث كان الرئيس الامريكي مصرا على توجيه ضربة لصدام حسين، ففي ليلة الجمعة 5 ابريل 2002 اجتمع بلير وبوش معا وبدون حضور مستشاريهما، وبنهاية الاسبوع رجع بلير الى بريطانيا شخصاً متغيراً ولم يعد يتحدث كما في السابق ان بريطانيا لا تتدخل في شؤون الغير، اي «لا نقوم بتغيير أنظمة»، حسب الاميرال لورد بويس، قائد القوات العسكرية البريطانية.

سيمزقونه

وحسب مسؤول سابق في الاستخبارات البريطانية فالتقرير سيحتوي على هجوم شديد على بلير، حيث قال «تشليكات لديه القيمة كاملة وهي قصة معقدة»، بالإضافة الى هذا فهناك وثائق سرية تحدثت عن عهد عقده الاثنان - بلير وبوش- تعهد فيه بلير بدعم الولايات المتحدة وحملتها على العراق. ونقلت الصحيفة عن النائب عن حزب «بليد كومري» الويلزي الفين اللويد، «كان من الواضح ان صفقة قد تمت في نهاية ذلك الاسبوع ولكن صيغتها كانت غامضة»، لكنه اضاف انه «لا شك لدي ان بلير في ذلك اليوم عقد عزمه على الذهاب للحرب»، فقد لعب بوش بعقله.

وحسب مسؤول في «ام اي -6» فالعراق لم يكن مهما من ناحية الخطورة الناجبة من اسلحة الدمار الشامل، وعليه فالاجهزة الامنية تعرضت للضغوط كي تقدم ادلة تظهر الخطورة التي يمثلها النظام العراقي بشكل تبرير الاطاحة به، ومن هنا فالخبارات البريطانية وجدت نفسها تفتش عن

الادلة، مثل مصيدة الذباب ولم تكن لديها شهية للحرب. وتظهر تصريحات وشهادات المسؤولين الامنيين للجنة انهم كانوا يعرفون نتائج الحرب الكارثية، كما انتقدوا طريقة التعامل مع الادلة الامنية، خاصة المعلومات التي قدمها رافد الجنابي المعروف بـ«كيرفيل»، عن مخبرات اسلحة الدمار المتحركة المزعومة، وصفوا عملية «تسويق» الادلة بانها كانت «مروعة».

ومن المتوقع بعد كل هذا ان تقوم اللجنة بفحص الاسباب التي جعلت الحكومة البريطانية ترفض التحذيرات من مسؤولين عراقيين كبار قالوا فيها ان العراق ليس بمقدوره انتاج سلاح نووي معتددا على نفسه، وفي ظل استمرار الحصار عليه، وبعد الغزو يقول المسؤول الامني «اس اي اس 4»، انه حصل اعتراف من ان اسلحة الدمار الشامل قد خدمت هدفها ان تلكلح الى هناك وخضنا الحرب». وتقول الصحيفة ان التقرير سيستبدر اداة مطلقة لبلير وطريقته في الحكم والخطط وطريقة تنفيذ القرارات بعد الغزو. ويقول الباحث توبيي دوج من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، ان التقرير سيهبط نقاد بلير الفرصة «لتمزيقه اربا اربا بسبب طريقته في الحكم وغياب الاجراءات»، فمن الواضح ان الطريقة التي استخدمت فيها الادلة الامنية وصفيت وشكلت كانت مشككة وعبرت عن اسالة في استخدام الامن. لم يدفع خطر ليبيا جورج بوش ولا بلير لتوجيه ضربة لها، فقد عاش القذافي في الحكم الثمانية اعوام اخرى بعد غزو العراق وافق فيها على تسليم كل ملفاته في صفقة اخرجته من عزله، ولم يتحرك الناتو لاطلاحة به الا بعد ثورة شعبية ضده، حيث انشاور حكمه واعمد بطريقة بشعة عام 2011.

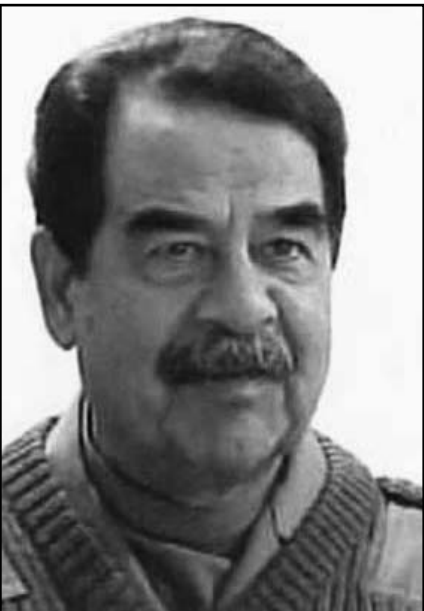
الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي

مستقبل قاتم

وفي العراق وليبيا لم يؤد التدخل الخارجي لبناء دولة ديمقراطية وتحقيق الامن والامان للسكان. ففي العراق لم يتوقف صوت الانفجارات التي تحصد عشرات الارواح يوميا، ومنذ عام 2008 لم يعد العراق موضوعا مهما في الاعلام فقد غطت عليه اخبار الانتفاضات العربية والحرب الاهلية في سورية.

اما ليبيا التي تحررت من حكم القذافي وعائلته، فهي تعاني من مشاكلها الخاصة، غياب الامن واستمرار سطوة الميليشيات الذي اثر على سلطة الحكومة، وفي مقال كتبه باتريك كوكبيرن في «انديبندنت أون صاندي» «مستقبل ليبيا يبدو قاتما

والاعلام يركز اهتمامه على امكان احدى...». ولاحظ كوكبيرن ان الذكرى الثانية للثورة الليبية مرت بدون ان تلتفت النخبا الحكومات الغربية ولا اعماها، التي كانت قلقة على الشعب الليبي وحقوق الانسان عام 2011. ويجب ان يكون مثيرا للغربة لان البلد وبشكل واضح يتداعى وشعبه يعيش تحت رحمة الميليشيات المسلحة. ويقدم كوكبيرن عينة لما حدث في ليبيا خلال الاسابيع الماضية، ويكرر خبر اختفاء مستشار رئيس الوزراء الليبي علي زيدان الذي يعتقد ان اختطف، والذي ربما جاء انتقاما من الحكومة التي قالت ان قادة الميليشيات يتصرفون بدون خوف من العقاب. وفي نفس يوم اختفاء المسؤول قام افراد مجموعة مسلحة بالهجوم على وزارة العدل مطالبين باستقالة وزير العدل بعد ان اتهم الجماعة بادارة سجن غير



الرئيس العراقي الراحل صدام حسين

قانوني.

ويقول كوكبيرن ان الاوضاع في ليبيا تتجه نحو الاسوأ لا الاحسن، حسب ما تظهره الادلة، مشيرا الى ما حدث في البرلمان الليبي واضطراب اعضائه لعقد اجتماعاتهم في مكان مؤقت، لاحتجاج الجماعات المسلحة على قانون العزل السياسي والجدل الدائر حوله. هذا يحدث في العاصمة طرابلس اما خارجها فحكم البندقية ظاهر وواضح، ولا يعرف العالم عنه الا عند حدوث قتل كبير كما حصل في بنغازي العام الماضي من مقتل السفير الامريكي، كريستوفر ستيفنز. ويقول هذا هو الحادث الوحيد الذي حظي باهتمام الاعلام الغربي والامريكي تحديدا لان الحزب الجمهوري حول مقتل السفير الى قضية سياسية. ولم يهتم الاعلام مثلاً بقصة قبطي مصري اسمه عزت حكيم عطا الله الذي عذب حتى الموت في بنغازي بعد احتجاجه مع 48 تاجرا.

منظمات حقوقية

ويشير الى اهتمام منظمات حقوق الانسان بما يحدث في ليبيا أكثر من اهتمام المؤسسات الاعلامية المتحرمة في البلد، وبلغت الانتباه الى تقرير منظمة «هيومان رايتس ووتش» الشهر الماضي، الذي نشرت فيه تقريرا مفصلا عن «التطهير العرقي» لاهل بلدة تاعارواء حيث هجر سكانها الـ 40 الف وتعرضوا للاعتقال العشوائي، التعذيب والقتل، وقد تم استهدافهم من مقاتلي مصراتة الذين اتهموهم بمساعدة قوات القذافي أثناء الثورة. واستخدمت المنظمة صورا فضائية لتسجيل التطهير المنهجي للمدينة الذي قامت ان معظمه تم

## مفتي ليبيا يدعو الناس للخروج والضغط على البرلمان لإصدار قانون العزل السياسي

وتستمر الى المفصلين بل ترسل من أفسدوا أو سرقوا العمل بالسفارات في الخارج. وتشير مسودة القانون التي يناقشها البرلمان إلى أنه يحرم كل من تقلد مناصب بين 1969 وحتى 2011، من ممارسة العمل السياسي والإداري سواء بالحق في الترشح والترشيح في الانتخابات التي ستجري في البلاد بمختلف أنواعها.

كما يحرم من تولي مناصب قيادية أو مسؤوليات وظيفية أو إدارية أو مالية في كافة القطاعات الإدارية العامة والشركات أو المؤسسات المدنية أو الأمنية أو العسكرية وكل الهيئات الاعتيادية الملوكة للمجتمع وكذلك تأسيس الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وعضويتها وكذلك الاتحادات والروابط والنقابات والنوادي وما في حكمها لمدة عشر سنوات.

لإقراره.

وأكد ان الدولة الآن تسرق بمئات الملايين وعلى نطاق أوسع عما كان عليه في النظام السابق، وقال ان مسؤولية حماية هذه الاموال تقع على الجميع وأن يعملوا على أن لا تصبح الدولة.

وأضاف «هناك ثلاثة قضايا مهمة يجب تنفيذها إذا أردنا أن نقام الدولة، أولها إعادة تشكيل القضاء وتنقيته على الوجه الصحيح، وإصدار قانون العزل السياسي، وإقصاء أركان النظام السابق الذين يتغلغلون في مفاصل الدولة».

وتطالب الجبهة العاجون بضرورة العمل على محاسبة من وصفهم بالفصلين خلال المكتب التنفيذي السابق أو الحكومة التي تلتها أو الحكومة الحالية ، مشيرا إلى ان هذه الحكومات لازالت تعمل بنسق النظام السابق

■ طرابلس- يو بي اي: دعا مفتى ليبيا، الصادق الغرياني، الليبيين إلى الخروج بعشرات الآلاف للضغط على برلمان بلادهم لإصدار قانون العزل السياسي، معتبرا أن هذا الأمر من الناحية الدينية «فرض كفاية» لا يستطع على الجميع إلا إذا تمكنت هذه الآلاف من ممارسة الضغط وصدر القانون.

وقال الغرياني في محاضرة له حول قانون العزل السياسي وزعت كشريط مصور امس الأحد «إذا كان لا يمكن تطبيق هذا القانون إلا بخروج 100 ألف مواطن فيجب أن يخرج هذا العدد «داعيا الناس إلى أن تكون أكثر إيجابية في هذا الشأن».

وأضاف أن معظم الليبيين وينسبة لا تقل عن 70 بالمئة يريدون تطبيق هذا القانون، مطالبا الجميع بتحمل مسؤوليتهم في هذا الخصوص والخروج للضغط على البرلمان

## «القاعدة» تنفي ان القوة الفرنسية قتلت قائدا لها في الصحراء

■ الرياض- ويترنز: ذكر موقع «سايت» الذي يتابع مواقع الجماعات الإسلامية على الانترنت ومقره الولايات المتحدة السبت ان تنظيم القاعدة ببلاد الغرب الاسلامي صرح بان البيانات التي أصدرتها فرنسا بان قواتها قتلت زعيم التنظيم في الصحراء أنطوني على مغاطلة صالحة». ولم يذكر تنظيم القاعدة ببلاد الغرب الاسلامي اسم الزعيم لكنه كان يشير فيما يبدو الى عبد الحميد أبو زيد الذي أكتد بباريس يوم 23 مارس آذار وفاته «على وجه اليقين، في مالي في فبراير شباط. ونفت الجماعة المتشددة التي هاجمت وحدة للغاز في الجزائر في كانون الثاني/يناير الوفاة في بيان نشرته الجمعة على موقع «سايت». وهدد البيان فرنسا بآيام سوداء» في شمال افريقيا وغربها. وشنت قوات فرنسية هجوما برييا وجويا في مالي يوم 11 يناير كانون الثاني ضد قوات اسلامية استولت على جيب في المنطقة الجبلية بشمال البلاد قائلة انها كانت تمثل تهديدا دوليا.

وقالت باريس في بيان الشهر الماضي «رئيس الجمهورية الفرنسية يؤكد على وجه اليقين وفاة عبد الحميد أبو زيد بعد هجوم شنه الجيش الفرنسي». لكن تنظيم القاعدة ببلاد الغرب الاسلامي قال ان البيان الفرنسي كان دافعه تراجع تايبند الحكومة في استطلاعات الراي.

وقال تنظيم القاعدة ان هذا البيان «مغالطة صالحة» من جانب الرئيس الفرنسي فرانسوا اولوند الذي تراجعت شعبيته وغرق حزبه في الفضائح المالية والاخلاقية من أجل تحليل الفرنسيين والراي العام العالمي بشأن تحقيق نصر ميداني بعيد الهمم لتفهم المغفورة محليا وفي الخارج. ويكتشف الغموض صمبر أبو زيد وقائد آخر للقاعدة هو مختار بللمختار الذي يقتصر انه العقل المدبر لهجوم الجزائر الذي قتل فيه أكثر من 60 شخصا منذ ان أعلنت تشاد التي قتالتم مع فرنسا في مالي موتها في مارس آذار. وكان تلفزيون النهار الجزائري ذو العلاقة الوثيقة بالاجهزة الامنية الجزائرية قال في اواخر الشهر الماضي انه تم تعيين قائد جديد هو جمال عكاشة ليحل محل ابو زيد. وقال مصدر انباء جزائري ان عكاشة الذي يعرف ايضا باسم يحيى ابو الهمام انضم الى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي في شمال مالي عام 2004. غير ان بيان الحكومة الذي رصد موقع سايت قال ان ابو الهمام لم يعين محل ابو زيد وانما محل قائد آخر هو نيلل ابو القامة الذي قال التنظيم انه توفي في حادث مروري العام الماضي. ووفقا لموقع سايت قال تنظيم القاعدة انه عين منذ ثمانية اشهر ونحو خمسة اشهر قبل الغزو الفرنسي لشمال مالي.

سحبه الى الوراء اذا حدث اي طارئ، لكن لا شيء يذكر. وأشار بعض السكان الى ناحية يوقف فيها سائقو الشاحنات الياتهم ويبدو ان مقاتلين اسلاميين لجأوا اليها. ويصل الجنود يتقدمهم اثنان من رجال الدرك المالي الذي من دونه لا يحق للجنود الفرنسيين ان يدخلوا المنازل، الى المنطقة. ويقول المساعد كريستوف «سفتشس سوا» على الطريقة التي كانوا يعملون بها في افغانستان حيث كانوا منتشرين وحيث اختبر هذا الفريق من الجيش الفرنسي طريقة كان يتبناها الجيش البريطاني في ايرلندا.

وفي الداخل هناك فقط فتاة صغيرة قد تعرضوا لهجوم من قبل جهاديين عملت انتمبر المعاون كريستوف الى مكان تبدو وقال رئيس اركان الجيش العاجي الجنرال صومايلا باكيوكو في نهاية

المناورات «جنودنا مستعدون تماما وهم تاقلموا مع الجو الذي ينتظرهم». وانتبه المعاون كريستوف الى مكان تبدو فيه الارض محفورة لكن بعد تمرير جهاز رصد المعادن الذي يكشفها على عمق ثلاثين سنتيمترا، تراجع عن نبشها. ويقود الجندي المتخصص في الكلاب المدربة كلبه الى البحث عن اسلحة

## انفجار قوي في كلية اللغات التابع لجامعة غريان الليبية «ثوار ليبيا» يعتبرون أن وزارة العدل غير مهينة لاستلام السجون التي يديرونها

■ طرابلس-يو بي اي: اعتبر أحد كبار قادة الثوار الليبيين، السبت، أن

وزارة العدل الليبية غير مهينة حتى الآن لاستلام السجون والسجون التي يديرها الثوار، بسبب العديد من الحاذير والتهديدات الأمنية.

وقال رئيس اللجنة الأمنية العليا فرع طرابلس هاشم بشر، في بيان اليوم، إنه من المكير اتخاذ إجراءات تتعلق بشريعة ووضعية السجون وعملية تسليمها.

واعتبر أن وزارة العدل غير مهينة حتى الآن لاستلام السجون والسجون التي يديرها الثوار، مرجعا السبب الى «وجود العديد من الحاذير والتهديدات الأمنية».

ونبه بشر الذي يتولى أمن العاصمة طرابلس، إلى أنه ينبغي لوزارة العدل أن تفرض خططا وتناشج قبل

واقترح مسلحون الجمعة، وحدة

الاعتاش في إحدى مستشفيات العاصمة الليبية، وأجهزوا على جريح كان يتلقى العلاج، فيما تمكنت عناصر من الأمن من تهريب جريح آخر كان

مستهدفا بالقتل. ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن مصادر طبية، أن عناصر مسلحة دخلت

إلى قاعة الاعتاش بمستشفى أبوسليم حيث كان يعالج جريحا، فقتلوا الأول فيما اختفى الثاني، في عملية تبدو أنها

جاءت ثارا لتوتر، الاثنین المعتقلين في قتل سرية الاسماء، في جريمة قتل. وتعيش العاصمة طرابلس وعدد من المدن الليبية الأخرى، بصورة متكررة، على وقع اعتداءات مسلحة من قبل مسلحين يوصفون دائما بالجهولین، رغم المساعي التي تبذلها الحكومة

أوانها ترضية لدول أو منظمات أو بعض الأطراف.

وأضاف أن عمليات الهروب الجماعية والكبيرة خلال العام الماضي من سجون وزارة العدل، بغرض علينا الترتيث لتطبيق مثل هذا الإجراء.

وكان مسلحون مجهولون اقتحموا مبنى وزارة العدل الليبية خلال الأيام الماضية، واستولوا عليها في محاولة منهم لـ«إرهاب العدالة»، حسب قول وزير العدل صلاح المرغني.

وجاءت عملية الاقتحام هذه على خلفية تصريحات المرغني، التي كشفت فيها أن معظم السجون التي تتم فيها الاعتقالات لا تتبع لإشراف السلطة القضائية.

من جهة أخرى دوى انفجار قوى في كلية اللغات التابع لجامعة مدينة غريان الليبية، السبت، سبقة اندلاع

## المصريون في ليبيا يطالبون حكومة بلادهم بتسليم قذاف الدم للسلطات

■ طرابلس- يو بي اي: طالبت الجالية المصرية في ليبيا، السبت، حكومة بلاده بتسليم أحمد قذاف الدم الى السلطات الليبية، وذلك بعد صدور قرار من إحدى المحاكم المصرية بمنع تسليمه.

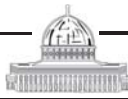
وعبر أبناء الجالية المصرية خلال وقفة احتجاجية أمام مقر السفارة المصرية بالعاصمة الليبية طرابلس، عن رفضهم لتسييس هذه القضية، معتبرين أن عدم تسليم قذاف الدم قد تنجم عنه عواقب يمتلئها المصريون المقيمون في ليبيا. وحمل المشاركون في الوقفة الاحتجاجية لافتات وردتوا عبارات تنتقد الإجراء القضائي في بلادهم، وعبروا عن غضبهم واستنكارهم لمل هذا الحكم الذي قالوا إنه ينتج صك البراءة لـ«مجرم» مطلوب في بلاده بموجب إجراءات رسمية.

وطالبوا السلطات المصرية بضرورة تسليم قذاف الدم بشكل عاجل وفوري الى سلطات بلاده، مؤكدين على ضرورة الحفاظ على العلاقات بين البلدين لضمان استمرارية تحقيق أهداف ثورات «الربيع العربي» و«الثورتین الليبية والمصرية على وجه الخصوص».

يشار إلى أن إحدى المحاكم المصرية قضت مؤخرا بعدم جواز تسليم قذاف الدم إلى ليبيا، وذلك بعد القبض عليه في القاهرة بموجب بطاقة حمراء صادرة عن الشرطة الدولية (الإنترپول).

واحد قذاف الدم، هو أحد أقرباء العقيد الراحل معمر القذافي، وزراعة الأيمن، وكثيراً ما أوقف في مهام خاصة إلى جانب إدارته وإشرافه على الاستثمارات الليبية في مصر، والتي قدرت بأكثر من 15 مليار دولار.





## أزمة مع حماس بسبب سيناء.. ومشكلة جديدة مع السودان بسبب حلايب وشلاتين.. هجوم إخواني ضد أمريكا بسبب باسم يوسف.. انتقاد دفاع السيسي عن القيادة العسكرية السابقة مرسى يتعهد بحل الأزمة الاقتصادية في تسعة أشهر بدون مساعدات أو معونات خارجية

القاهرة – «القدس العربي» – من حستين كروم:

كل يوم جديد تشرق شمسهُ على مصر هي أمي يأتي لها بأخبار أسوأ من يومها السابق، وأكثر مدعاة لليأس واستفزاز لأعصاب الناس بسبب تخطب هذا النظام، والشكوك في نوايا جماعة الإخوان المسلمين، فقد اندلعت أعمال فتنة طائفية في مدينة الخصاص بمحافظة القليوبية شمال القاهرة وسقط فيها خمسة قتلى، أربعة أقباط ومسلم، وتدمير وحرق منازل ومحلات وسيارات لأقباط، بعد أن قام أطفال أقباط برسم صليب على جدار معهد أزهرى – كما نشرت الصحف – عن المظاهرات التي امتدت لأكثر من محافظة وقامت بها حركة السلب السادس من إبريل وحركات وأحزاب أخرى، وتم خلالها قيام الشباب بذيخ خروف من البلاستيك، بداخله دماء، أمام باب قصر الاتحادية، في إشارة إلى اتهام الإخوان، وتخليط الباب رقم أربعة بالدماء.

كما تواصلت المظاهرات المؤيدة لشيخ الأزهر ورفض محاولات أخوته، واستمرار التحقيقات في الحريق الذي دمر الطابق الثالث من محكمة جنوب القاهرة في باب الخلق، وأزمات العيش والسلال، وانقطاع الكهرباء، وهكذا انطبق القول عليهم فعلا، بأنهم نحس، ندعو الله أن ينجي مصر منه، قولوا آمين.

والى بعض مما عدتنا:

### مشكلة حلايب وشلاتين تعود لمواجهة بين مصر والسودان

### الرئاسة والحكومة لا تملكان جهازا إعلاميا متطورا لمواجهة الإعلام المضاد

ما كاد الرئيس محمد مرسى يفيّ زيارته للسودان التي استمرت يومين، واعتبروها تاريخية، والإعلان عن اتفاقات لتنفيذ مشروعات وكأنها جديدة رغم أنها كلها – وبدون استثناء – موقعة مع نظام مبارك، حتى انفجرت مشكلة حلايب وشلاتين، في وجه الإخوان عندما صرح مساعد الرئيس عمر البشير موسى محمد أحمد، بأن الرئيس مرسى وعد البشير بإعادة مثلث حلايب وشلاتين للسودان، وصاحب ذلك، قيام حزب الإخوان «الحرية والعدالة» بنشر خريطة لمصر على موقعه في الانترنت، بدون أن تكون فيها حلايب وشلاتين، وبعد تعرضه للهجوم سارع باستبدالها، كما أصدرت رئاسة الجمهورية بيانا نفت فيه تقديم الرئيس أي عهد بإعادة المنطقة للسودان والتأكيد على أنها مصرية.

وهكذا أشعلوا أزمة بين الشعبين، بعد أن تسببوا في أزمة حقيقية بين أشقاينا في غزة وبين المصريين.

أيضا جدد الإخوان الأزمة مع الجيش، بدفع أحد قياداتهم وهو الدكتور محمود الزايط عضو مجلس شورى الجماعة بمهاجمة الجيش، وأنه في حاجة الى قيادة.

### الثورة جعلت إهانة رئيس الجمهورية مثل إهانة أي شخص

أما زميله محمد أبو الفضل فكان رأيهِ هو: «تعرض الرئيس محمد مرسى للنفذ بطريقة تفوق ما أقدم عليه «باسم» في جميع حلقاته الماضية لأن الإعلامي الأمريكي «جون ستينوارت، خصص جزءا مهما من برنامج «دي دايلى شو» يوم – الاثنين – الماضي للسخرية اللاذعة من رأس النظام المصري والدفاع عن «باسم» الذي وجهت في النهاية تهمة إدراء الأديان وإهانة الرئيس، أعاد الى أذان وعيون المشاهدين لقطات من خطاب الرئيس هاجم فيه اليهودية ونحن نعلم حساسة هذه المسألة في الولايات المتحدة وما يمكن أن يفعله اللوبي اليهودي هناك إذا أراد أن يستثمرها سياسيا بما يقود في النهاية إلى التعديل في الاتجاهات الأمريكية الشعبية والرسمية وبالتالي حدوث أضرار كبيرة بالمصالح المصرية. الواضح أن التحقيق مع «باسم» بهذه التهمة التي أعقبتها تهيم أخرى له ولعدد من الإعلاميين لا يؤكد غضب الإخوان من النقد فقط بل أيضا محاولة تكيم الأقواء في زمن كسرت فيه تقريبا جميع الحواجز ولعل السيمفونية التي تعزفها الأوباق الإخوانية أو المحسوبة عليهم خير دليل على الخوف من الدور الإعلامي في كشف الانتهاكات السياسية التي ترتكبها الجماعة».

### الإخوة الحازمون والإخوة الباسمون

هذا، وكنت قد نسيت – وما أنساني إلا الشيطان بالإضافة إلى الشيخوخة، إلى ما قاله يوم الأربعاء، في «الستور» الأستاذ بجامعة الإسكندرية الدكتور إبراهيم السايح – يساري – عن ظاهرة باسم، وهو: «نحن نضحك في بعض حلقات باسم يوسف من حماقات الإخوان وحماقات الرئيس والحكومة، ولكن هذا الضحك لا يعني أن الأستاذ باسم قد صار زعيما سياسيا يستحق أن تؤسس له جماعة أو حزباً أو نطالبه بحكم مصر بلا من السخرية ممن يحكمونها الآن! لا يجوز أن يتحول كل المصري إلى فرق طائفية وعنصرية مثل جماعة الإخوان نحن الآن متشرذمون ضالعون بين الإخوة الحازمين والإخوة الباسمين والإخوة أعضاء ميليشيات الإخوان والإخوة الجهاديين والإخوة الاشتراكيين الثوريين والإخوة البلاكيين واليخوة الانارخيين والإخوة البلطجية واليخوة المرتزقة والإخوة المباركيين والإخوة القبول والإخوة أنصار عودة العسكر والإخوة أعداء العسكر والإخوة ضباط الحية والإخوة الفتويين والإخوة الإعلاميين والإخوة السفليين والإخوة الشيوعيين والإخوة الناصريين والإخوة الليي مالهيش ندعو: كل هذا القرف والعيط سيبه المباشر أننا نحاول أن نفعل مثل الإخوان ويتشرذم كل فريق تحت راية أحد الأشخاص أو حتى الشخصي معظنا لا يبعدقاسي أو الميرفاطسي أو الثقافي أو الاجتماعي أو حتى الشخصي معظنا لا يجيد قراءة فكيف نطلب منه قراءة الأحداث أو المشاركة الإيجابية في صنع «مستقبل لوطن».

لكن زميلنا الرسام الإخواني شفيق صالح كان له يوم السبت رأي آخر إذ أخبرني في «الحرية والعدالة» أنه شاهد الإعلام القباسي وجهه هوات الإسلاميين صغير في حجم البعوضة قصورها في حجم الفيل، بينما صور جرائم الليبرالية واليسارية في حجم الناموسة بينما هي في حجم الفيل.

### أسباب تراجع شعبية الرئيس مرسى

والى الممارك العنيفة التي تزداد اشتعلا حول الرئيس بسبب تصريحاته وقراراته وسياساته، لدرجة أن صديقنا العزيز وعضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية والكتب ناجح إبراهيم، وجه النصيح إلى القباسي قاشلا في مقال نشرته له يوم الأربعاء جريدة «الحرية والعدالة» لسان حال حزب الإخوان وجريدة «روزاليوسف»، وجريدة «الواء الإسلامي»، ومما قاله فيها: «بؤنكى أن البعض أدخل د. مرسى والرئاسة في خصومات غير منطقية ودون مبرر سياسي حقيقي، تاريخين خصوم د. مرسى الحقيقين الذين يؤثرون في رصيده في الشارع المصري بالخصم والسلب، لقد أدخلوا مؤسسة الرئاسة في خصومة متعلتة مع الصحافة والإعلام، مع أن أكثر هؤلاء الإعلاميين كانوا مناصرين ومحبين للدكتور مرسى إلى عهد قريب، وكان يمكن بقليل من الذكاء والحكمة الحفاظ على نصرتهم وتحييد الباقيين على الأقل وتقليل دائرة العداوة، وكان ينبغي استثماري الرئيس الرسميين وغير الرسميين أن يذكره بالحكمة التي قالها الرئيس الأمريكي كلينتون وهو المعروف بذكائه وشعبيته الجارفة «من غير الحكمة أن تعادي صحافيا لأنه سيبهاجمك في كل يوم ولن تستطيع أن تفعل معه شيئا، كان ينبغي على مستشاري الرئيس جميعا أن يدلوهُ على خصومه وهم:

- 1- أزمة السوالات التي حولت كل سائق ميكروباس أو تاكسي إلى قناة فضائية معادية تعمل 24 ساعة يوميا.
- 2- أزمة البطالة التي يتحدث عنها كل شاب مصري التي طالبت ملايين الأسر فضلا عن أولئك الذين كانت لهم فرص عمل جيدة ثم ضاعت منهم فانتقلوا من الغنى إلى الفقر مثل الذين كانوا يعملون في الاستثمار والسياحة والاستيراد والتصدير.
- 3- أزمة ارتفاع أسعار السلع.
- 4- أزمة انقطاع الكهرباء، فمع كل يوم تنقطع الكهرباء لمدة ساعة عن كل منطقة لمصلحة الباشل في الإعلام ومقدمة البرامج في التلفزيون في يوم عيد والعيادات في المناطق الشعبية بالإسكندرية قد اشترت مولدات كهرباء ولكنها صدمت صدمة شديدة حينما شق عليها توفير السوالات للمولدات.

5- أزمة انخفاض سعر الجنيه مما أثر على إختفاء أصناف كثيرة من الأدوية وارتفاع أسعار العمرة وكل ما يتعلق بالعملات الأجنبية وهذا الأمر له آثار سلبية خطيرة على مشاعر المصري العادي تجاه الحكم.

6- غياب الأمن والأمان في الشارع المصري فما شعور الآلاف الذين سرقوا بيوثهم أو سياراتهم أو خطف أو لادهم طلبا للفدية أو يتعرضون باستمرار «لفردة» البلطجية أو أولئك الذين قتل أنباؤهم أو أزواجهم.

وما شعور أسر الذين قتلوا في حوادث التار في القرى، أو الصعيد وهم لا يجدون من يحميمهم أو يدافع عنهم أو يقبض على القتلتين، وما شعور الذين استولى البلطجية على أراضيهم عنوة في كل بقاع مصر!

يا سيدي الرئيس، أجل الممارك مع الصحافيين والإعلاميين أن كانت هناك ضرورة لعركة فاصلة معهم، وهتم بخصوصك الحقيقين الستة الذين ذكرتهم وساعتها سيضطر أي إعلامي أن ينقل نضض الشارع الذي سيرفع لك الحقيقة».

### لماذا قمنا بالثورة إذن على هؤلاء الفاسدين؟

هذا ما كتبه ناجح، ويبدو أن الرئيس اقتنع به ولذلك قال لأعضاء الجالية المصرية في السودان إنشاء لقائه بهم نقلا عن جريدة «الحرية والعدالة»، يوم السبت: «كل يوم عندنا حكاية ونرى بعض رموز الفساد يعود إلى بيوثهم، وكان سيئا لم يحدث، وربما يتعين علينا منهم مكافآت على فسادهم: «لماذا قمنا بالثورة إذن على هؤلاء الفاسدين، وإذا تطلب الأمر القيام بثورة أخرى فانا ادعو المصريين جميعا للقيام بها، لا نريد اتخاذ إجراءات قد تدبو استثنائية، فقد وصف ثورات كثيرة بأنها مدمية، أما ثورتنا فإنها سلمية ونقض الطرف عن فسافس الأمور وحتى نمر من عنق الزجاجة، أن العودة للفساد أمر مستحيل ولن يتم السماح به، ولن نسمح للذين أفسدوا بأية خطوة أو حركة واحدة، أن الجرم يجب أن ينال العقاب.

إن أعداء مصر في الخارج يريدوننا أن نضع الأوقات ونتناحر ونعطل المسيرة لأن نهوض مصر يعني نهوض الأمة والمنطقة بأكملها، ولكني نصيح مجرد سوقي لمتجاتهم، وأن نصبح مجموعة من المستهلكين على الرغم مما نملكه من موارد وأيد عاملة و«فقه السيطرة والاستعمار».

يمكن حل مشكلتنا الاقتصادية في غضون ستة أشهر في حالة تعاون الأشقاء والأصدقاء معنا وإلا فإنها يمكن حلها خلال تسعة أشهر اعتمادا على سواعد أبناء هذا الوطن، ما أنعم الله به على الوطن من بركات مثل توقع – في موسم الحصاد الجديد – جنى تسعة ملايين طن من القمح من المساحة المزروعة نفسها مما يخفض استيرادنا من القمح ليصل إلى عشرين في المائة بدلا من خمسين في المائة».

### البلاد بحاجة الى اجراءات استثنائية

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم: تاني؟ إجراءات استثنائية تاني، وثورة تاني؟ وأي ثورة تلك التي سيقوم بها وهو رئيس الجمهورية وحزبه وجماعته تحكم، ويتم علنا عدم الاعتراف لا بقضاء ولا بقانون، اللهم إلا إذا كان الرئيس يعنى القيام بثورة مشابهة للثورة التي قام بها في سبتمبر 1981 واعتقل بها حوالي ألف وخمسمائة وستة وثلاثين على رأسهم المرشد العام الثالث للاخوان المرحوم عمر التلسماني؟

فمن الذين يريد اعتقالهم والقيام بثورة ضدهم؟ نهاية عن جماعة؟ وإلى أن يقوموا بذلك، فانا نلاحظ هذا إلحاح في الإجراءات الاستثنائية على ذهنه، فانه يكررها مرارا، ثم يتراجع عنها، كما يكرر فكرة لو استدعى الأمر ثورة سيقوم بها، ويكرر ثالثا، نهشته من إفراج القضاء عن بعض الذين تتم محاكمتهم، أي لا يعترف بالأحكام ثم يكرر احترامه للقضاء والقانون، أي هناك نية موجودة باعقالات وإجراءات استثنائية وعزل قضاة.

### حل مشاكل مصر الاقتصادية

### يجتاح لعشرات السنين لا تسعة أشهر

والذي يلغى الانتباه هنا أن عمق وخطورة الأزمة الاقتصادية ورعب الإخوان من عواقب انفجارها، جعلهم يخلقون لأنفسهم عالما وهميا يعيشون فيه ويريدون للشعب أن يعيش فيه معهم عدة أشهر لتأجيل الانفجار، ذلك أن حلها يحتاج إلى عشرات من السنين، لا ستة أشهر أو تسعة، وإذا كان البرق بين حلها بمساعدات الأشقاء والأصدقاء، أي بالقروض والتسول وبين يدوتهم، فهو ثلاثة أشهر، فلماذا الحصول على ودائع وفوائد بالربا – والعياذ بالله – ولماذا الجري بطريقة مهينة وراء صدوق النقد الدولي – ومساعدات بالقطارة من أمريكا؟ أقولها وأنا أثق مما أقول، لقد اقتربت نهاية النظام بأسرع مما كنت أتوقع، لأن هذا التشخيص المبسط لازمة والحل، أفدهم توازنهم، كلما يتصورون اشياخ خروج الملايين في الشوارع بسبب لقمة العيش، وأنا أذكر الآن بوضوح الرئيس الراحل أنور السادات – عليه رحمة الله – وهو يحاول المرحومة همت مصطفى الإعلامية ومقدمة البرامج في التلفزيون في يوم عيد ميلاده في ديسمبر 1980، وكانت تساله عن وعد الذي قطعته للشعب بأن عام 1981، أي بعد أيام سيكون عالم الرخاء، وكان السادات قد وعد بأن كل المشاكل

سيتم حلها، بل وسيكون لكل فلاح فيلا وحديقة امامها مفتوحة على بلكونه، ولن يعاني أحدا.

هل تعلمون ماذا كان رده على همت؟ قال، وأنا عند وعدي.

وقتها تبقتت تماما أن السادات الذي عاش رداً طويلا من عمره في الشارع وبين الناس وعانى معاناة هائلة، وأنا أعلم ذلك لأنه كان صديقا لعبي الإخواني المرحوم الحاج إبراهيم كروم، وهو الذي توسط له في العمل تباعا على سيارة نقل ملوكة لأحد أصدقائه من تجار وكالة اليلح، كما كان صديقا لولدي الذي كان يقوم بتوزيع منشورات يسلمها له في منطقة المعادي، أدركت أنه انفصل تماما عن الواقع واختلق لنفسه غيره ليهرب منه.

### «الأخبار» تنتقد وزير الدفاع السيسي

والى الممارك والردود، التي يضرب أصحابها في كل اتجه لا يلوون على شيء، ونبداهما من «أخبار» الثلاثاء مع زميلنا وصديقنا ورئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار الذي لم يعجبه كلام لوزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، لأنه اشاد بقيادة المجلس العسكري للمرحلة الانتقالية مع دفاع بالدماء الى عروق جلال وصاح: «أن جميع العقلاء والشرفاء في هذا الوطن يتفقون على أن ما قام به هذا المجلس العسكري سواء عن سوء نية أو حسن نية أو عن جهل أو علم، هو سيب الحنة التي دفعت بالوطن إلى حافة الانهيار، انه لم يكن مخلصا ولا حريصا على الصالح الوطني الذي كان يحتم العمل على تحقيق الوفاق الوطني من خلال ما يتم اتخاذه من قرارات وإجراءات، من المؤكد أن مسيرة الأحداث تشير إلى انه كان هناك تاوؤ في توجيه دفة الأمور الى ما لا يتسم بالشفافية والنزهة، كان من نتيجته ذلك الجنوح إلى عملية إقصاء وتهيش لقوى ثورية ووطنية لصالح صفقة منسوبة تم عقدها مع تيار سياسي يعينه من ناحية أخرى فقد اتخذ المجلس موقفا يثير الشكوك – عندما كان يمارس سلطاته – فيما يتعلق بجلاء الحقائق حول المخالفات التي شابت الانتخابات الرئاسية مما أثار علامات استفهام كبيرة غلملت الاعتقاد بأنه خضع لضغوط داخلية وخارجية أمام كل هذه الشواهد والدلائل فإن المجلس العسكري ورئاسة المشير طنطاوي لا ياستحقان هذه الشهادة الشريفة للفريق السيسي».

### مؤتمر القمة العربية والاستقواء على سورية

وفي اليوم التالي – الأربعاء – هاجمت الجميلة زميلتنا سناء السعيد، مؤتمر القمة العربية في الدوحة لتسليمه مقعد سورية في الجامعة للمعارضة، وقالت عن هذا تصرف: «قمة الدوحة كانت قمة سورية بامتياز فلقد حرصت قطر على أن تكرسها للقضية الأساس عبر سيناريو المؤامرة الذي رسمته بحرفية ونفذته عنوة وفرضته كشرط لإعان على قادة الدول العربية الذين ظهروا مسلوبي الإرادة ولا حول ولا قوة لهم، راهنت قطر على ثلاثة أمور لتدمير مخططاته العدواني ضد سورية الأول: الاستقواء بأمريكا التي تقم على أرضها من خلال قاعدة «سبيلية العسكرية».

الثاني: عنصر المال الذي اعتمدته قطر كركيزة تشتري بواسطته دور الزعامة والهيمنة على الجميع والذي ن خلاله نصبت نفسها بوصفها القائد الملم صاحب الدور المؤثر الذي ياتمر الجميع بأمرة، الثالث: ضعف الدول العربية بحيث استطاعت قطر تطويق عددها من المسير في ركابها».

### العربان يثير مشكلة

### حول دفع الاعلاميين للضرائب

وثالث وآخر معارك اليوم ستكون من «المصري اليوم» يوم الخميس، وهي لزميلنا وصديقنا حمدي زرق وكانت ضد صديقنا عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة ورئيس مجموعته البرلمانية في مجلس الشورى، قال حمدي: «في مجلس الشورى تمنطق عصام العريان بحزام العفة وتسأل «رواتب الاعلاميين تصل للملايين الجنيهات، هل يدفعون ضرائب عن تلك الأموال أم يتهربون منها؟ وجاء بيان مصلحة الضرائب ليعري بيان العريان، بل يدفعون يا عريان والقائمة تضم عمرو اللبثي ومحمود سعد وليس الحمدي الا تعتذرو يا عريان؟! الرجوع إلى الحق فضيلة وبمناسبة أبله فضيلة، هل سدد الإرشاد خارج الوعاء الضريبي؟ هل سددت – أنت – يا عريان الضرائب المستحقة على ذلك وبمناسبة ذلك انني يشغل إيه؟ هل سددت ضرائبك هل سدد أخوك في الجماعة حسن مالك ضريبته على دابر مليم؟ مصلحة الضرائب نشرت قائمة الملتزمين ضرائبيا ولم يظهر اسم إخواني واحد يوحد ربنا في القائمة يقال انها قائمة المشاهير وماذا عن مشاهير الجماعة؟ تتسأل على نحو ما تسألت: مشروعات رجال أعمال الجماعة يعملان بملايين الجنيهات بل بالمليارات «هل يدفعون ضرائب عن تلك المليارات؟ أم يتهربون منها؟ أم أن الضرائب حرام؟ العريان عليه أن يستتر من عريه الذي فضحه مصلحة الضرائب ولينشر بيانا بضرائبه، 20 في المائة كما سدد الإعلاميون والفنانون».

لا، لا، إحراج ما بعده إحراج.





## يقولون ان « حكم الاسد لن يصمد » ولم يسأل احد من الذي سيمسك بالحكم بعد سقوط النظام

# الوهم الامريكي.. لا يمكن تغيير الحقائق

رئيس امريكي قادرا على جلب الطرفين الى طاولة المفاوضات، وحتى لو نجح في حملهما على التوقيع على هذه الوثيقة أو تلك، أن مسيرة احلال السلام معقدة، متعددة المراحل وعديدة السنين (كما تثبت معاهدة السلام مع مصر واتفاقات اوسلو)، الرئيس الامريكي يمكنه أن يتفرغ لاسبوع أو لعشره ايام كي يعنى بالشرق الاوسط، ولكنه لا يمكنه ان يراقق عملية تنفيذ الاتفاق على مدى سنتين. وإذا كان يوجد هذا في نهاية المطاف – رغم عدة فرص لانتقاط الصور وتصقة قوة الرئيس، ولن ينجح في حمل الطرفين الصكرين على عمل ما لا يرغبان في عمله.

مؤتمر مدريد هو الآخر، حيث مورس ضغط وحشي جدا على رئيس الوزراء اسحق شيمير، هو دليل على قيود القوة الامريكية، كان يمكن جلب اسرائيل الى طاولة المباحثات، خلافا لارادة حكومة شيمير، ولكن في نهاية المطاف – رغم عدة فرص لانتقاط الصور والتصايطات المثيرة للانتعاب وكل انواع اللقاءات والاجتماعات في أرجاء العالم – كان مؤتمر مدريد فشلا، ذلك لانه كان أحد الطرفين على الأقل لم يكن مستعدا للتقدم.

وكما اسلفنا، فإن هذا هو الوضع في نزاعات مشابهة أخرى، المفتاح يوجد في نهاية المطاف في ايدي الأطراف، وفي السياق الاسرائيلي – في ايدي الساحة السياسية الاسرائيلية. إذا كان اليسار الاسرائيلي لا ينجح في الانتصار على الانتخابات، والناخب الاسرائيلي يرفع الى الحكم ثلوة اخرى حكومات بعينيه، والفلسطينيون غير قادرين على توحيد صفوفهم خلف قيادة معتدلة – فإنه لا يمكن لأي رئيس امريكي أن يغير هذه الحقائق الاساسية.

في نهاية المطاف، فإن أحدا لا يمكنه ان يحررنا – ويحرر الفلسطينيين – من المسؤولية عن سبقتنا، زيارة الرئيس اوباما هي لبيل على ذلك، وقد وجد الامر تعبيره بشكل خاص في خطابه المؤثر في مباني الامة، اوباما قال للاسرائيليين: في يدكم المفتاح، انتم يمكنكم – ربما – ان تغربوا سياستكم، ولكن لا تعيدوا الاوامه في ان أحد ما قادر على عمل الامر السليم بدلا منكم

المسلمون بتبرعات بعشرات ملايين الدولارات، تدار في فروع للبنوك وشركات التمويل في سويسرا، في مالطيا، في جزر البهاما وفي دول عربية، وذلك اضافة الى استثمارات مدرة للربح بحجم مليارات الدولارات قام بها رجال أعمال الاخوان المسلمين في الدول العربية والتي تشكل مصدرا دائما لتمويل نشاطاتها.

في تحقيق استغرق خمسة أشهر واعتمد على تافق ذكرر الصحيفة أحد رجال الاعمال الهامين للحركة الا و يوسف النقي الذي اقام في التسعينيات «بنك التقوى» في جزر البهاما، والذي يندرج ضمن قائمة الارهاب لدى الولايات المتحدة للشك بدوره في تمويل عمليات القاعدة في 11 ايلول 2001. في التحقيق اياه نقل عن المرشد العام السابق للحركة، محمد مهدي عاكف الذي صرح بان الاخوان المسلمين يعملون في 72 دولة ويديرون عشرات الجمعيات الخيرية في أرجاء العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، كما أن رجال الاخوان المسلمين السابق، ثروت الحرابوي، في لقاء مع الصحيفة روى أن الحركة تتمتع بتبرعات شهرية تأتي عبر هذه الجمعيات الخيرية، بحجم 100 مليون دولار.

ولا يصل كل المال الى مصر. بعضه ينتقل على حد قوله الى فروع أخرى من الاخوان المسلمين في أرجاء العالم وبعضه موجه الى الاستثمارات التجارية، وحين تكون مصر في أزمة اقتصادية عميقة وتبحث عن مصادر تمويل لتشغيل خدمات الحكم، فإن مثل هذا التحويل لا يسمع أو سمعة أو شرعية الحركة وزعيمها السياسي محمد مرسي اللذين لا يرون في هذه الأثناء نهاية للتقدم ضدهما.

مارس 7/4/2013

الخلاف، ولكنهما وجدا السبيل للقيام بهذه التنازلات، ظاهرا للرئيس الامريكي. هكذا كان بعد أن توصلت اسرائيل وم.ت.ف الى اعتراف متبادل واتفاقات خارقة للطريق في اوسلو، ولكنهما وجدا صعوبة في عدة مواضيع، عندها – فقط عندها – استدعى بيل كلينتون الطرفين الى البيت الابيض، وهناك اوضحت واجملت المسائل المتبقية موضع خلاف، هكذا ايضا في موضوع اتفاق السلام مع الأردن، والذي تحقق في أساس الامر بين الملك حسين ورئيس الوزراء اسحق رابين، ولم يفعل الرئيس كلينتون سوى أن منحه مباركته، في هذه الجانثان الغربي من قناة السويس، هكذا دفع الرئيس رونالد ريغان وزير الخارجية بيغن الى وقف تقدم الجيش الاسرائيلي الى داخل غربي بيروت بعد اغتيال بشير الجميل على ايدي السوريين في حرب لبنان الاولى؛ هكذا منعت ادارة الرئيس جورج بوش الاب من مهاجمة وسائل اطلاق الصواريخ العراقي في حرب الخليج الاولى.

في كل هذه الحالات كانت مصلحة امريكية مباشرة وواضحة لمنع التدهور، وكانت الضغط الامريكي حادا ومركزا: العمل على وقف القتال، هذا فعل لرة واحدة قابل للتاكيد السريع والطعفي حين يكون عدم الاستجابة للطلب الامريكي يمكنه أن يؤدي الى مواجهة عميقة وفورية مع واشنطن. السياق الثاني هو بالضبط عكس الاول: في وضع ناض فيه اسرائيل وجهة عربية بعيادتهما الى مفاوضات واسعة، ولكن في عدة مواضيع لم يجز الامر ان ليس للولايات المتحدة قدرات سياسية كفيلة بان تجد تعبيرا ايجابيا لها في معمعان الشرق الاوسط، ولكن الامر لا يرتبط بقوة أو ارادة رئيسها، بل انه منوط بالسياسي، وبالفعل يوجد سياقات للولايات المتحدة فيها قدرة هائلة على دفع سياقات ايجابية الى الامام، أو على الأقل منع التطرف في سياقات سلبية؛ ولكن في غياب ضوية على الأطراف، ليس لواشنطن قدرة على فرض ضوية على هذه ما تعلمه اوباما بعد اخفاقاته في بداية ولايته الاولى.

يجدر بنا أن نخصص ما هما هذان السياقان. السياق الاول هو في حالة الحرب الحقيقية، حين يكون تخوف في أن يكون من شأنها أن تصبح حربا القلمية شاملة أو حتى تتسلسل لتصبح صداما بين القوى العظمى. في مثل هذه الحالات يمكن للولايات المتحدة أن تستخدم قوتها وتنتهي القتال من خلال مارسة ضغط شديد على اسرائيل. هكذا حصل في حرب السويس في 1956، عندما مارس الرئيس دويت ايزنهاور ضغطا ليس فقط على اسرائيل بل وايضا على فرنسا وبريطانيا؛ هكذا حصل في الايام الاخيرة لحرب يوم الغفران حين أدى وزير الخارجية هنري كيسنجر الى وقف تقدم قوات الجيش الاسرائيلي، التي باتت في الجانثان الغربي من قناة السويس، هكذا دفع الرئيس رونالد ريغان وزير الخارجية بيغن الى وقف تقدم الجيش الاسرائيلي الى داخل غربي بيروت بعد اغتيال بشير الجميل على ايدي السوريين في حرب لبنان الاولى؛ هكذا منعت ادارة الرئيس جورج بوش الاب من مهاجمة وسائل اطلاق الصواريخ العراقي في حرب الخليج الاولى.

في كل هذه الحالات كانت مصلحة امريكية مباشرة وواضحة لمنع التدهور، وكانت الضغط الامريكي حادا ومركزا: العمل على وقف القتال، هذا فعل لرة واحدة قابل للتاكيد السريع والطعفي حين يكون عدم الاستجابة للطلب الامريكي يمكنه أن يؤدي الى مواجهة عميقة وفورية مع واشنطن. السياق الثاني هو بالضبط عكس الاول: في وضع ناض فيه اسرائيل وجهة عربية بعيادتهما الى مفاوضات واسعة، ولكن في عدة مواضيع لم يجز الامر ان ليس للولايات المتحدة قدرات سياسية كفيلة بان تجد تعبيرا ايجابيا لها في معمعان الشرق الاوسط، ولكن الامر لا يرتبط بقوة أو ارادة رئيسها، بل انه منوط بالسياسي، وبالفعل يوجد سياقات للولايات المتحدة فيها قدرة هائلة على دفع سياقات ايجابية الى الامام، أو على الأقل منع التطرف في سياقات سلبية؛ ولكن في غياب ضوية على الأطراف، ليس لواشنطن قدرة على فرض ضوية على هذه ما تعلمه اوباما بعد اخفاقاته في بداية ولايته الاولى.

##### شلومو أفنري

■ الرئيس براك اوباما جاء وذهب، ولم يحصل ما خاف منه البينين وأمل به اليسار المتطرف: الرئيس الامريكي لم يضغط، والمسيرة السلمية لم تدفع الى الامام. إن في نهاية المطاف يتبين أنه مع كل القوة والعظمة ليست الولايات المتحدة وليس رئيسها بقادر على ايجاد حلول لنزاعات دولية حين تكون الأطراف المعنية بالامر غير مستعدة للقيام بالخطوات اللازمة لتحقيقها، هكذا هو الامر ليس فقط في الشرق الاوسط بل وفي قبرص أيضا، في كوسوفوا، في البوسنة وحتى في كشمير: في كل واحد من هذه النزاعات للولايات المتحدة يوجد موقف واقتراح للحل – احيانا طرحه على مدى السنين عدة اقتراحا حل حل امريكية – ولكن ايا من هذه الحلول لم يتحقق.

مخاوف البينين يمكن التفهم، وبالآلام غير الواقعية لليسار المتطرف يمكن التعجب، اليسار بشكل عام لا يتحمس للسياسة الخارجية الامريكية، وبالتالي لا يحب ما يسمى باللغة السياسية «الامبريالية امريكية»، وعندما تسعى واشنطن الى فرض رايها على دولة ما، ولكن اليسار – و عن حق – يرى في ذلك تعبيرا عن نزعة القوة الامبريالية، وفي حالة اسرائيل وحدها يأمل اليسار الامريكي والاوروبي وأجزاء من اليسار المتطرف في اسرائيل أيضا بان تتصرف الولايات المتحدة مع اسرائيل كما تتصرف مع جمهورية موز. عن التطارب المنطقي – والاخلاقي – في هذا الموقف من الافضل عدم الحديث.

لا يعني الامر أن ليس للولايات المتحدة قدرات سياسية كفيلة بان تجد تعبيرا ايجابيا لها في معمعان الشرق الاوسط، ولكن الامر لا يرتبط بقوة أو ارادة رئيسها، بل انه منوط بالسياسي، وبالفعل يوجد سياقات للولايات المتحدة فيها قدرة هائلة على دفع سياقات ايجابية الى الامام، أو على الأقل منع التطرف في سياقات سلبية؛ ولكن في غياب ضوية على الأطراف، ليس لواشنطن قدرة على فرض ضوية على هذه ما تعلمه اوباما بعد اخفاقاته في بداية ولايته الاولى.

# «القاعدة» ستحكم سورية.. الاسد افضل

##### العמיד (احتياط) تسفيكا فوغل

##### شلومو أفنري

■ تعرضت دولة اسرائيل للتهديد منذ 65 سنة، وتغير التهديد قوة وصوره لكن نواياه لم تختلف البتة وهي ابعاد الشعب اليهودي عن ارضه، ولم يستوعب هذا الفهم كاملا وهذا هو السبب الذي يجعل اطلاق النار من الشمال والجنوب على اسرائيل لا ينقطع ويبدو انه لن ينقطع. ان ضعف الفهم والتبني الشعوري للقيم الاخلاقية هما نقطتا الضعف اللتان يستغلهما صبح مساء من يطلون لانقسامهم قطعة الارض التي بنينا دولة فوقها. ولم تنجح الى الآن في فهم ثمن خسارة اولئك المهددين لوجودنا.

إن الاحداث الجارية حولنا توجب علينا ان نعمل بصورة لا لبس فيها، فمذ أن نشبت الحرب الاهلية في سوريا والعناوين الصحفية تصرخ قائلة إن «حكم الاسد لن يصمد»، وقد رأى كثيرون من اولئك الذين تمنوا سقوط الاسد في خيالهم حمام «محور الشر» الذي يخرج من ايران ويمر بسوريا ويصل الى حزب الله في لبنان. ولم يسأل أحد من الذي سيمسك بمقود الحكم السوري بعد تلبية الطائفة العلوية، بل اشتغلت المناقشات بسؤال متى.

مر أكثر من سنتين وأصبح الواقع يلطم وجوه المحللين مرة أخرى، فما زال الاسد في الحكم، ومن بين المجموعات الصورية المشاركة في الحرب الاهلية، اذا سقط الاسد، بقي لنا ان نقرر أنها ستكون أقل سوا في الأمد القريب. إن القاعدة والجهاد العالي وسائر المجموعات المختلفة قد ثبتت اماكنها في سوريا، وإذا سقط الاسد فسكنون في التهديد القادم، وأنا شخصيا أفضل الحاكم الحالي لا بسبب حب لا مثيل له بل لأن قوة الردع الاسرائيلية تؤثر فيه وعنده ما يحسره.

إن عملية «عمود السحاب» التي انتهت قبل خمسة أشهر أحدثت لاسرائيل قوة ردع ناجعة في مواجهة حماس، وبخلاف اجازات «الرصاص المصبوب» سيكفي المس كقيادة حماس الكبار أو بببويتهم من اجل اعادة الحال الى ما كانت عليه. مرث خمسة أشهر فقط وأصبحت ذائف الرماجات والقاذف الرماخية تمنع أولاد الجنوب من أن خرى من ان يعيشوا حياتهم المعتادة المناسبة، وقد تسببت الحاجة الى الحفاظ على الردع، وأنا على يقين من انه لو فقد قائد لواء حماس في غزة أو قائد لواء حماس في رفح بيتهما على أثر اطلاق

اسرائيل اليوم 7/4/2013

##### شلومو أفنري

■ أعادة انتخاب خالد مشعل لمنصب رئيس المكتب السياسي لبحماس لم تأتي مفاجئة، على الاقل بالنسبة للمخابرات المصرية التي كان رئيسها الجنرال رافت شحاتة بين الضاعفين الاساسيين لتنفيذ التعيين. حاكم قطر هو الآخر، التي أصبحت إحدى الدول المؤلفة للمنظمة في العصر ما بعد انطلاقها في سوريا، وكذا الملك عبدالله الذي اقام في الاشهر الاخيرة علاقات جديدة مع زعيم حماس، عملوا كي يتراجع مشعل عن نيته بالاستقالة التي ليس واضحا كم كانت جدية منذ البداية.

وحسب مصادر مصرية، فقد «اصبح مشعل شخصية لا يمكن التنازل عنها في هذا الزمن. فقد أثبت زعامة وقدره على التحكم بالمجريات على الارض، ولديه حضور ليس لدى خصومه، بمن فيهم موسى ابو مرزوق أو اسماعيل هنية، وهو ملتزم بالخط العربي وليس بايران». وبيئنا تجتهد مصر ايضا لتحقيق المصالحة بين فتح وحماس، فإن مشعل هو الشخصية الاساس التي يمكنها ان تهدئ الاصوات المتطرفة داخل المنظمة، اولئك النشطاء الذين اداروا في حينه الصراع الفئلك ضد نشطاء فتح، كما أن مشعل لم يعارض ادارة مفاوضات مع اسرائيل شريطة أن يكون محمود عباس (ابو مازن) هو التي يديرها وليس هو شخصيا، بل انه كان هو الذي وافق، بعد ضغط مكثف، على المبادرة العربية، اذا ما توجه الفلسطينيون الى الانتخابات وانتصرت حماس، فإن الدول العربية تفصل مشعل على اي من النشطاء الكبار الاخرين في القطا.

ولكن العلاقة الوثيقة بين رئيس المخابرات المصرية وبين مشعل لا يمكنها

##### مشعل لم يعارض اجراء مفاوضات مع اسرائيل يديرها عباس وهو الشخصية الاساسية التي يمكنها ان تهدئ الاصوات المتطرفة داخل حماس

# المصلحة التي توجد في نهاية النفق



الجيش المصري يواصل تدمير الاتفاق التي تربط غزة بسيناة

■ قيادة المخابرات المصرية»، وقال مسؤولون كبار في الجيش المصري يقيم علاقات مع جيوش نظامية لدول وليس مع منظمات سياسية «منظمات سرية» هو تعبير معتدل نسبيا أكثر من التعابير التي تستخدمها

قيادة المخابرات المصرية»، وقال مسؤولون كبار في الجيش المصري يقيم علاقات مع جيوش نظامية لدول وليس مع منظمات سياسية «منظمات سرية» هو تعبير معتدل نسبيا أكثر من التعابير التي تستخدمها

قيادة المخابرات المصرية»، وقال مسؤولون كبار في الجيش المصري يقيم علاقات مع جيوش نظامية لدول وليس مع منظمات سياسية «منظمات سرية» هو تعبير معتدل نسبيا أكثر من التعابير التي تستخدمها

قيادة المخابرات المصرية»، وقال مسؤولون كبار في الجيش المصري يقيم علاقات مع جيوش نظامية لدول وليس مع منظمات سياسية «منظمات سرية» هو تعبير معتدل نسبيا أكثر من التعابير التي تستخدمها

قيادة المخابرات المصرية»، وقال مسؤولون كبار في الجيش المصري يقيم علاقات مع جيوش نظامية لدول وليس مع منظمات سياسية «منظمات سرية» هو تعبير معتدل نسبيا أكثر من التعابير التي تستخدمها

قيادة المخابرات المصرية»، وقال مسؤولون كبار في الجيش المصري يقيم علاقات مع جيوش نظامية لدول وليس مع منظمات سياسية «منظمات سرية» هو تعبير معتدل نسبيا أكثر من التعابير التي تستخدمها

## اسرائيل تقتل الفلسطينيين بحجة الدفاع عن النفس وتزعم انها ضحية.. كل هذا العنف الدامي وان الاحتلال قد فرض عليها

# يتعاملون عن عنف المحتل الاسرائيلي

##### جدعون ليفي

■ ان العاصفة التي هبت على أثر مقالة عميره هاس التأسيسية «الانشاء الداهلي لرشق الحجارة» (هارتس، 4/3) هي عاصفة مباركة، فقد كشفت دفعة واحدة عن نفاق أو جهل أجزاء واسعة من الرأي العام الاسرائيلي، انه نفاق لأن التحمسين تجاهلوا العنف الاولى والاساسي والمؤسسي والنهجي لجرد فعل الاحتلال غير العنيف بصورة دعوة جهل لأنه يبين ان التحمسين ربما لا يعملون مبلغ قسوة الاستبداد العسكري في المناطق، إن الذين اتهموا هاس في غصب شديد بـ «تجاوز الحدود»، والدعوة الى القتل، لم يقرأوا ايضا مقالاتها حتى نهايتها. فليست فيها دعوى إلى القتل بل تأمل سعيد وزيه وشجاع في النضال الفلسطيني من اجل الحرية يغيب عن الخطاب الاسرائيلي، وإذا كان يوجد في مقالته دعوى فهي مخصصة في اساسها للنضال الاحتلال غير العنيف بصورة دعوة الى توثيقه والخروج للعمل في الاراضي المحتلة والتغلب على الخوف في التحقيقات؛ وسوغت استعمال الحجر أيضا باعتباره ملاذًا لا امتناع عنه.

نشرت المقالة بعدة بضعة ايام من قراة شعب اسرائيل قصة الفصح التي تروي قصة نضال شعب من اجل الحرية وقد نضال اشتغل على ضربيات أشد طاعة من رشق سالبني الحرية بالحجارة، ويقرأ شعب اسرائيل على

# القتل بالحجر

في الحقيقة معارضة لاقتراحات قانون قد توضع على الطاوله وتحرم كل قول يدعو أعداء اسرائيل إلى الاستمرار على المس بها،.

توصي هاس الفلسطينيين ايضا بانشاء قاعدة نظرية واكاديمية لنظرية الرشق بالحجارة، اي لمحاولات الفلسطينيين القتل، وماذا سيدحت الآن في البرامج التي تحاكي الحياة الواقعية التي تبث في الراديو والتلفزيون؛ سيُدعى من اجل التوازن في النقاش المثقف في قاعة البث من يؤيد ولو ضمنًا القتل بالحجر ومن يعارض التحريض من هذا القبيل. كان خبيثا لأمال جدا رد داليا دورنر، رئيسة مجلس الصحافة، وهي قاضية (متقادة من المحكمة العليا، والتي بدل ان تندب بلا تحفظ بما كتب وطبع قالت انه لا يجوز لها ان تعبر عن موقفها كي لا يكون لربها تأثير في محكمة الاخلاق التي سبحت في الشكوى لانه قد رفعت شكوى على صحيفة «هارتس» وتوقفت باعتراضي عضوا في مجلس الصحافة ان تنتخذ دورنر موقفا قبيحا وخلاف كما يفعل زملاؤها من الصحافة المتقاعدين، وان كان يمكن ان تكون بمثابة حزمة نور لجمهور الصحفيين وتلزم موقفا معقوما كثيرا يعارض التحريض على القتل، لكنها بدل هذا الاعتقاد وسيزداد هذا الشعور عمقا.

في الحفاط على حرية الصحافة مدة سني وجود الدولة 65، وكانت سنوات طوارئ وحروب، ويبدو ان مقالة هاس ستشترى الى كثيرين قائله لا تريد بعد الاتصالات وحرية الصحافة، ويوجد كثيرون يعتقدون هذا الاعتقاد وسيزداد هذا الشعور عمقا.

اسرائيل اليوم 7/4/2013

# لنرسم الخريطة

##### يعقوب أحيمثير

■ ماذا ستقول الأم العبرية حينما تقرأ توصية عميره هاس الحماسية في صحيفة «هارتس» للفلسطينيين بأن يستمروا في رمي الحجارة؛ وماذا ستعتقد تلك الأم في محاولات قتلها وبأبناء عائلتها في وقت تحظى فيه هذه الجهود بـ «مباركة الحجر» من صحيفة مركزية في اسرائيل؟.

يمكن فقط ان نختم ما هو مسار التفكير الخطير الذي قد يتغلغل الى الواقع الاسرائيلي؛ ذلك هو فساد قيمة الصحافة الحرة في اسرائيل الى درجة شلها المطلق. ان توصية عميره هاس بأن من المحر والناسشر لـ«هارتس»، قد تكون حافزا كبيرا على تقييد حرية التعبير عن الرأي في اسرائيل، بالالقانون. انها حرية الصحافة وجدت منذ نشأت الدولة، ولم توجد برياعة القانون في الحقيقة بل برياعة احكام المحكمة العليا. يبدو لنا أن الصحافة التي تدعى انيها لبريالية ومُدافعة عن حقوق الانسان (بشروط لا يسعها) الإنسان وراء الخط الأخضر مثلا في في التلثة الفرنسية في القدس) قد تحرز هدفا فظيما آخر بواسطة التحريض على الرشق بالحجارة الذي يطبع فوق صفحاتها، رشق مواطنينا أو جنودنا، أن نشر مقالة عميره هاس قد يجعل عددا من أعضاء الكنيست يحاولون مضادة حرية الصحافة في الكنيست الحالية، ونقول واليد فوق القلب: كم من أعضاء الكنيست ومن الليبراليين ايضا سيظهرون

# لنرسم الخريطة

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

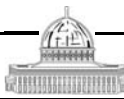
■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين».

■ وزير الخارجية الامريكي جون كيري، الذي يصل غدا الى اسرائيل، طلب تمديدا لشهرين كي يحرك المسيرة السياسية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس مستعد لفحص امكانية الوساطة امريكية على مدى شهرين – ثلاثة أشهر قبل ان يتوجه الى المؤسسات الدولية، كل هذا حين تتصاعد المواجهات العنيفة في الضفة وتنتشر الى لمصنع تهديدا بمواجهة شاملة، وتفتقر الفرصة والتهديد بدولة اسرائيل ان تستغل الوقت القصير كي تعرض مواقف واضحة، تبذل الشكوى المريح الذي اخفت خلفه غياب سياسة، وترجع عمليا تعبير «دولتين للشعبين»









أخرجت فيلما يوثق لمأساة أبناء جنود مغاربة انحازوا للثورة الفيينتامية

## سناء اليونسي: قد تصنع فيلما وثائقيا ناجحا يكشف المستور..

## ولكن هل سيغير من الواقع شيئا؟

الرباط – «القدس العربي»

– من الطاهر الطويل:

تتوجه الخرجة المغربية سناء اليونسي، بفيلمها «أربعون عاما من العزلة، إلى الدورة التاسعة لمهرجان الجزيرة للأفلام الوثائقية التي تنطلق يوم ١8 نيسان | أبريل الجاري، بعد أن اختير الفيلم ضمن المسابقة الرسمية. ويوثق الفيلم قصة عائلات مغربية| فييتنامية، كان رب العائلة المغربي من ضمن القوات الفرنسية التي كانت تحارب في فييتنام، لكنه انحاز إلى الثورة الفيينتامية، التي احتضنتهم باحترام لكن كاجانب، خاصة بعد أن تزوجوا بفييتناميات. وإذا كان قد تسنى لبعضهم العودة مع عائلته إلى المغرب عام 1972، فإن عائلات أخرى حُرمت من ذلك.

في هذا الحوار نتحدث سناء اليونسي، وهي صحافية

أيضا، عن «أربعون سنة من العزلة» وتجربتها مع الفيلم الوثائقي:

■ ما الذي حفرك على الخوض في هذه التجربة الجديدة؟
كيت مشتبا مع فريق العمل؟
■ كتبت فكرة الفيلم بداية سنة 2010، كنت حينها قد توقفت لأسباب شخصية لمدة سنتين عن عملي صحافية ومنتجة برامج تلفزيونية، خلال هذه الفترة بدأت أفكر في خوض تجربة إخراج الأفلام الوثائقية، حين انتهيت من كتابة الفيلم، ربطت الاتصال مع «الجزيرة الوثائقية» التي وافقت على إنتاجه، طبعاً فكرة الفيلم مبنية أيضا على تصوير العائلات التي عادت إلى المغرب سنة 1972، فكان هذا الشق من التصوير هو الذي فتح لي أبواب الاتصال بالعائلات المغربية التي لم تتمكن من العودة بسبب وفاة الجنود المغاربة الثلاثة هناك، وكانت عائلة السيدة مليكة رشدي المغربية التي عملت في سفارة المغرب في هانوي (من أم فييتنامية وأب مغربي) والتي ستساعدني في مهنتي في فييتنام، من العائلات التي التقيتها في قرية «سبدي بحبي» المغربية.

حين حل موعد السفر إلى فييتنام، كتبت أعي تاما أن المهمة لن تكون سهلة في بلد شيعوي ما زال أي عمل صحفي فيه يعتبر مثارا للشكوك ودعاءا للسلؤول عن الزوايا الخفية وراءه، ولم يكن الحصول على التأشيرة ولا تراخيص التصوير أمرا هينا، بل على العكس، استنفدت هذه المرحلة الكثير من الجهد والمال، وحين وصلت إلى سايفون أو مدينة «هوشي منه» قبل التوجه شمالا نحو «هانوي» حيث توجد العائلات المغربية، فوجئت أن الموافقة التي حصلت عليها لم تكن كافية، وأنه كان يتوجب علي التنسيق مع وزارة الإعلام الفيينتامية التي انتدبت مراقبة بأمة كان دورها توجيه برنامج تصويري حسب ما تراه هي مناسباً وبالتنسيق في كل مرة مع عوان للسلطة كانوا يسبقونني إلى أماكن التصوير لإخبار الناس أن الحكومة ستكون حاضرة مع فريق العمل، وهو ما لم يكن يسهل مهمتي أبداً في التعامل مع العائلات خلال التصوير.

■ هناك منحنى روائي بالفيلم، هل كان ذلك ضروريا لإبراز المسألة الإنسانية التي يعيشها هؤلاء؟
■ المنحنى الروائي للفيلم كان مقصودا، فحين اخترت خوض تجربة إخراج الأفلام الوثائقية، كتبت أبحت عن شيء جديد في مساري المهني بعيدا عن التحقيقات الصحفية التي أنجزتها سابقا سواء في السودان، اليمن، مصر، الأردن، المغرب أو غيرها، وكان معظمها مرتبطا بقضية «الإرهاب».

أثناء كتابتي لفيلم «أربعون عاما من العزلة» لم يكن ممكنا إغفال البعد الإنساني في قصة عائلات تعيش على الحلم والأمل منذ أربعين عاما، انتهت الحرب في فييتنام، وأغلق المغرب الملف فتح الجنود العائدون أراض فلاحية يعيشون منها، وجردت فرنسا لوائح المستفيدين من التعويضات عن سنوات الحرب في الهند الصينية، في حين هناك في قرية «با – في» شمال فييتنام لا يزال خمسة عشر مغربيا من أبناء الجنود الذين توفوا هناك غير قادرين على الحصول على اعتراف مغربي بمغربيهم ولا على اعتراف من المجتمع الفيينتامي بكامل موطنهم فهم لا زالوا يلقون بلقب «أبناء الغرباء» مع أنهم لم يعرفوا بلدا غير فييتنام، هذا الجانب المساوي في مصير هؤلاء الناس فرض على هذا النفس الروائي، كتبت أريد أن أبقي ما أمكن قريبة منهم وهم يحكون قصتهم دون أن أتدخل بالتعليق أو التوجيه ودون أن أعطى الكلمة في الفيلم مؤرخين أو مسؤولين أو متخصصين في علم الاجتماع، القصة، بالتسوية لي، ذات عمق إنساني ودمج هؤلاء الشاعون في متاهات الهوية وحلم العودة إلى الوطن قارون على حكي قصتهم.

■ هل مازال لك اتصال مع شخوص فيلمك؟ أية رسالة تريدني إياها من هذا العمل؟

■ حين انتهت زيارتي لفيتناما وحين كتبت أودع العائلات المغربية التي استقبلتني بكل حب، كانت نظرات التوسل آخر شيء رأيت في عيونهم، وجود مراقبين ممثلين للحكومة الفيينتامية كان دوما عائقا أمام تعبيرهم عما يفكرون فيه فعلا بسبب الخوف من ردة فعل السلطات الفيينتامية، عند الوداع لم أكن بحاجة إلى المترجمة، كانوا يتحدثون بالفييتنامية وأرد

غراتاة – من محمد محمد الخطابي:

قصة ابن السراج والحسناء شريفة، كتاب طريف يحكي صفحات مشرقة من الوجود العربي في الأندلس، مؤلفه أنطونيو دي فييغاس ما فتئ الإنسان وغير الإنسان يتهافون على هذا الكتاب إلى يومنا هذا، وما زالت دور النشر، سواء في إسبانيا أو في مختلف بلدان أمريكا اللاتينية تعيد طبعه وإصداره في جلل تشبية، ورونق بديع، كما أن مناهج التربية والتعليم في بعض هذه البلدان قد أدرجته ضمن مقرراتها الدراسية.

تشير معظم المراجع العربية والإسبانية على حد سواء إلى أن واضع هذا الكتاب الرومانسي الطريف لا يعرف تاريخ مولده ولا تاريخ مماته، حتى أن كانت بعض المصادر ترجح أنه ربما يكون قد توفي عام 1577، إذ في عام 1565 كان قد نشر في مدينة ريال كامبو، كتابا طريفا جمع فيه قصائد وحكايات تشكل قصصا طريفة نال بها مؤلفه شهرة واسعة في الأندلس، وفي مختلف أصقاع شبه الجزيرة الإيبيرية في القرن السادس عشر.

قصص من وحي موريسكي

وقبيلة بني سراج هي إحدى القبائل التي تتحدر من المغرب، التي كان لها شأن كبير وبارز في ملكة غرناطة

في القرن الخامس عشر، ويقال إنها تنسب إلى يوسف بن سراج رأس القبيلة في عهد محمد السابع، وقد أورد

هذه الكلمة الباحث الدكتور عدلي طاهر نور في مجعته القيم «كلمات عربية في اللغة الإسبانية»، وما زالت

هناك عوائل تحمل هذا الاسم في المغرب إلى يومنا هذا.

ويشير الباحث والمؤرخ محمد عبد الله عنان (صاحب الموسوعة الضخمة دولة الإسلام في الأندلس) من جهة: «لأن أصلهم يرجع، حسبما يشير المقرئ الى (منحج وطيء)، وهي من البطون العربية التي وقد بنوها إلى

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة

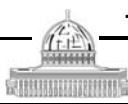
القصيدة

القصيدة

القصيدة

القصيدة





# كلمات.... تبحث عن مؤلفها وشريط داخل شريط



لقطة من فيلم «كلمات»

## أمنية شرادي

■ «الكلمات» (the words) شريط أمريكي سيناريو وإخراج: Lee Sternthal- Brian Klugman يحمل بين لقطاته لغة سينمائية جميلة، محكمة بأسلوب شاعري تدفع المشاهد إلى السفر معه دون ملل. شريط يعتمد على الكلمة سواء في الحوار أو الكتابة، وقع الكلمة قوي يعمل على تغيير منحنى الأحداث بشكل سلس رغم غموضها أحياناً. يفتتح الشريط بلقطة كبيرة على كتاب فوق الطاولة، بجانبه شخص لا نرى سوى يديه، يستعد للخروج. يأخذ كل مستلزماته الضرورية من ساعة يد وحبر وقلم. وسنراه مباشرة في قاعة المحاضرات أمام مجموعة من العاشقين لاداب ينتظرونه ليكمل قراءة رواية. والجميل في هذه البداية أن هذه الرواية هي نفسها أحداث الشريط الذي سنراه فيما بعد، أي شريط داخل شريط، يأخذنا السارد، الذي أدى دوره الممثل Dennis Quaid إلى عالم كاتب وهو المثل Bradley Cooper يحاول إثبات ذاته في عالم الأدب. كل ما يكتبه لا يستطيع أن ينشره.

يعيش مع صديقته حياة هادئة وعادية لكنه يحاول أن يبرهن بأنه كاتب مقدر. رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها، وسيظهر لنا هذا من خلال الزيارة التي سيقوم بها إلى أبيه صاحب شركة ليقترض منه المال. سيعمل والده على حثه على العمل معه حتى يعتمد على نفسه.

آخر سوى الكتابة. بين الفينة والأخرى يعود بنا المخرج إلى السارد في قاعة المحاضرات حتى نذكر بأنه ما زال يقرأ الرواية التي نراها نحن على الشاشة. تدخل في الأحداث والشخصيات يجعلك تركز أكثر حتى تنغمم في الوضعية الدرامية ككل. السيناريو يركز أكثر على الجانب النفسي للشخصية الرئيسية للفيلم وكيف تتفاعل مع كل الأحداث. سنعود إلى الكاتب الفاضل مع الوقف التونسي في المؤتمر الأول للموسيقى العربية. وكان الشريط أول من حضر دروس الشريط على الدروس التي جليه البارون دي لانجي من الشام فتعلم عنه الترفيم وركز معه المقامات والوشاحات الشرقية مما سهل له سبل التحلن.

وفي سنة 1934 كان من أبرز مؤسسي الجمعية الرشيدية للموسيقى وعين بها معلماً للثناء وملقاً للمالوف وساهم بها في إنشاء التراث الموسيقي العربي فألف بشرافاً في مقام النوى ووزن الشنبر 4/24 ولحن نوبة الخضراء في مقام النوهود ومجموعة من الموشحات (طاف بالصهبا بدري) لأحمد خير الدين (ومن رثة العيدان) الطاهر القصار والقصار (يا زهرة غضت وضاع أريجها) أحمد السعيد الخلصي ومجموعة كبيرة من الأغاني كانت جلها تعتبر شواهد على أصالة المقامات العربية.

فأصبح خميس ترنان يعتبر المثال الأول لإثبات الروح التونسية في الوسط الفني وبين الشبان ويرجع إليه أكبر نصيب فيما سجل من المؤلف سواء عن طريق الكتابة أو بواسطة إذاعات الرشيدية وفرقة الإذاعة. وفي المجموعة التي سجلتها الرشيدية لإذاعة باريس والتي تعتبر من التراث ويلاحظ بروز صوته فيها وهي تشتمل على 12 نوبة مالوف فقد رفع ألوه الفن مدة نصف قرن أو مثال الأعلى في الأخلاق الحميدة والسلوك الحسن. توفي الشريط خميس ترنان يوم 31/10/1964 تاركاً ذخيراً كبير من التراث الموسيقي التونسي.

في مساء الثلاثاء 2 أفريل وعلى إيقاع المطر... كان الدفء حاضراً لقاعة العرض حيث العزف يشهد بين ضفاف البيانو والكان والإصوات القوية والرفيقة... فثانون وعازفون وموسيقى عالية من هناك... من أرض بوشكين وتوستوي... روسيا بقعة من بقاع الإبداع الإنساني والوجداني... مثل بنزرت... البقعة التي تجمع الغايات والبحار والجبال في تلوين وجداني وجمالي أخاذ... لنسحر والقلوب بجمال الابتكار والإبداع... جمال بنزرت جعل منها مجالاً للفنون الصورة وقريباً يتد الأعداد لفرحان سينمائي مخصص حيث هناك رواد وأدباء لهذا الفن ضمن أنشطة دورية فيها العروض السينمائية والنقاش المتصل بها... الندوبية الثقافية تعد لتأطرها سينمائية لتتلق بالمكان بعد أن ذهبات أكبر من التراث من حيث النشاط والجمهور... انتهى العرض الموسيقي الروسي شارك أصداء الاصوات والانغماس في ليلته تبرزت ثقافية استثنائية ليفسح المجال للصور وبقايات الورد التي غمرت العازفين الروس من قبل المندوب الثقافي بولاية بنزرت الاستاذ أحمد الشوياني على سبيل التحية من بنزرت الثقافة إلى روسيا الصداقة والفن... أنها ليلية فارقة من ليليالي الفن والصداقة... الدفء الإنساني في هذا التكون المربك...

## ضمن الأيام الثقافية الروسية بتونس؛ وشائج الإبداع والامتع والموانسة ضمن علاقات صداقة تعود الى القرن 18



العزف الكلاسيكي الروسي

## تونس - من شمس الدين العوني:

التقارب بين الثقافات والفنون من عناوين التحضر بين الشعوب لذلك أن هاجس الإنسان وثقة للرمي من هذا الجد الذي يسعى لبنائه تقصداً لعالم تسوده الحياة والتعاون والتواصل بعيدا عن الصراعات الدمرة والصدامات الوهمية فأنسان هذا التنوع والتعدد لدى الشعوب هو التعارف... والتعارف غالبا ما يقود للتعاون والأفان من المعارف وهو ما يقضي على كل من القيم تعود بالخير والفائدة على أهل البسيطة مهما اختلفت اللغات والجغرافيا والتاريخ والأفكار...

وضمن هذا السياق تأتي الأيام الثقافية بين البلدان والشعوب حيث يتم حين من هذا التعارف ليكتشف كل طرف جانبا منثقافة وإبداع وفنون الطرف الآخر... الأيام الثقافية الروسية بتونس مثلت مناسبة ليتابع الجمهور عددا من العروض الثقافية الروسية منخلال المعارض والعروض السينمائية والموسيقى...

في مدينة بنزرت وضمن أنشطة هذه الأيام أعدت الندوة الثقافية بالجالية الأيواء الثلاثة لتحضن جانبا من البرنامج العام للأيام وهو العرض الخاص بالعازفين للموسيقى الكلاسيكية الذي كان مسبقا يعرض لشريط وثائقي عن وشائج العلاقات التي تربط بين تونس والبلدات التي تربطها علاقات ثقافية وتاريخية. وقد تم عرض شريط وثائقي حول الرحلة استايريا شيرينيسكي التي وقّعتها بنزرت قبل حوالي ثلاث سنوات حيث وفدت على مدينة الجلاء منذ الثورة البولشيفية لتستقر حيث كانت استاذة رياضيات وتعلمت أجيال على يديها وقد صدر لها قبل أكثر من عشر سنوات كتاب عنوانه «الحلمة الأخيرة... قرن من حياة لاجئة روسية إلى بنزرت...» وقد قدم في هذا الشريط عدد من أصدقائها وتلاميذها شهادات عنها اتسمت بالعرفان والود والحبية ومنهم فتحي العامري ونيكولا ابوشين أن أخضا وقد كان ذلك بمثابة قصة حب عريقة بين بنزرت وروسيا ضمن علاقة قديمة تعود إلى القرن الثامن عشر ثلما أشار إلى ذلك مسؤول السفارة الروسية بتونس في تقديمه لهذا العرض...

العرض الآخر كان لجملة الأنشطة الثقافية ببنزرت ودار الثقافة الشريط الذي بها نادعريق هو نادي خميس ترنان للموسيقى...

إلى جانب ذلك نجد عراقة النشاط المسرحي الذي يبرز من خلال تعدد الفرق والرموز المسرحية وهنا نذكر بالخصوص فرقة النهضة التمثيلية التي هي من أعرق الجمعيات على النطاقين الوطني والعربي حيث أنتجت عدد الأعمال وعزنت أجيالا من المبدعين في المسرح وأرشيف هذه الفرقة يدل عليها...

وبين عراقة الحضور الموسيقي ببنزرت من خلال فنانها الكبير الراحل خميس ترنان والموسيقى الروسية صلة من خلال ولع الموسيقى والشغف بها وهذا أيضا يشير إلى الجمهور التونسي الذي وأكب العروض الموسيقي لجمعية العزف الكلاسيكي الروسية... وبين العزف الكلاسيكي الروسي وثرات خميس ترنان نقاط وصل على سبيل الإبداع والامتع والبحث... ولد الشريط خميس ترنان بمدينة بنزرت سنة 1894 وبعد أن درس القرآن الكريم دخل المدرسة الابتدائية وتعلم على يد الأستاذ عبد الرحمان الكريم الذي يقول عنه أنه اشتهر بالعزف على الشبابة. إحدى أشكال أنه الثاني، إنشاء الراحة بين الدروس، ثم شارك في المجموعات الصوتية للمنداح (المولدية والقادرية والاسلامية)... انتقل إلى العاصمة سنة 1917 وأقام بها بعض الحفلات، وقد كانت شهرته

## واصفاً الشعب المصري بأنه متقلب ومن غير «كاتالوغ» أحمد فؤاد نجم لتلفزيون دبي: الإخوان تبع أمريكا.. ولو صبر الشعب عليهم فلن تقوم له قائمة!



أحمد فؤاد نجم وزينة يازجي

## دبي - «القدس العربي»:

فتح الشاعر الشعبي المصري الشهير، أحمد فؤاد نجم، النار في كل الاتجاهات على جماعة الإخوان المسلمين، ومعها الرئيس المصري محمد مرسي، في لقاء مع تلفزيون دبي عبر برنامج الشوارع العربي، كما لم يسلم من دائرة انتقاداته الشعب المصري الذي اعتبر متقلبا ومن غير «كاتالوغ»، فيما وصف الثورة بأنها مجرد «تمرين»، بينما أعرب عن رغبته في أن يكون رئيسا لمصر.

وشن نجم، في حلقة من «برنامج الشوارع العربي مع زينة يازجي»، هجوما لإدعاء على جماعة الإخوان المسلمين، متهمًا منتسبيها بأنهم يتبع أمريكا، وهم متهودون بجماعة أمن وهدود إسرائيل، كما اتهمهم باختطاف الثورة والمتاجرة بها، فيما نفى عنهم المشاركة بها أصلا، مستدلا: على حد تعبيره، بأنهم: «تركوا النوار عرضة للضرب والمجازر وهرّبوا أكثر من مرة... وأنهم جاؤوا من أجل الفلّز على الحكم... واعتبر أن الشعب المصري مصر كثيرًا إلى الآن على حكم الإخوان، وبنه إلى أنه لو صبر أكثر فلن تقوم له قائمة من جديد».

وسخر، ضيف الشارع العربي، من الأداء السياسي للإخوان عبر وصفهم بأصحاب «موهبة نادرة من الغباء»، كما استخف بحصيلتهم على الحكم، بالقول: إنهم لم ينجزوا شيئا، بل حتى لم ينصبوا عمود إنارة... كما يفعله هو إصدار قوانين لتكتيف الناس»، كما حذرهم، فيما لو حاولوا التضييق على الفن، بأنهم سيقترون للرقم لأن الشعب المصري قنّان منذ 10 آلاف سنة... مرسى سيحاسبه التاريخ... و، يا ريت أكون رئيس،

ونال، الرئيس محمد مرسي، نصيبه من سهام هجوم نجم على الإخوان: «ماضي في التاكيد على أن التاريخ سيحاسبه على دماء «الشهداء» سواء الذين سقطوا قبل الثورة وتهدم بتحصيل حقوقهم، أو من خلفتهم فترة حكمه، مستطردا: «أنا صدقته يوم قال بأن دم الشهداء في رقبته، لكنه - طلع كذاب - وهو سيجاسب على هذا ولن يترك مرسي، لأن التاريخ لا ينسى...» ووبر نجم انتخابه لخدم مرسي على حساب منافسه الرئاسي أحمد شفيق، بأن هذا الأخير عسكري، و«العسكري هو من أوصل مصر إلى ما هي عليه اليوم، وخلف سنين سنة من الهزائم والقمع والفقير والكتب»، كما فسر مفارقة

## الشعب المصري بلا «كاتالوغ»

ولم يسلم الشعب المصري من انتقادات نجم إذ نهجه بـ«الشعب العاطفي الذي يتقلب كالنبل ولا يملك «كاتالوغ» لفهمه، وفي سياق ذلك، أفتبس كلام امرأة

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 8 |   | 7 |   | 2 |
| 9 | 4 |   |   | 8 |   |
|   | 3 | 5 |   | 4 | 6 |
| 9 | 7 |   |   | 1 |   |
|   | 5 |   | 6 |   |   |
|   | 1 |   | 9 | 5 |   |
|   | 6 |   | 3 | 7 |   |
| 5 | 2 |   | 4 |   | 7 |
| 3 |   |   |   |   |   |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 4 | 6 | 3 | 7 | 1 | 2 | 5 | 8 |
| 8 | 1 | 5 | 4 | 9 | 3 | 6 | 7 |   |
| 2 | 3 | 6 | 7 | 8 | 4 | 9 | 1 | 5 |
| 6 | 8 | 5 | 3 | 9 | 7 | 1 | 2 | 4 |
| 7 | 9 | 8 | 1 | 5 | 4 | 3 | 6 | 2 |
| 4 | 5 | 3 | 6 | 8 | 2 | 7 | 1 | 9 |
| 5 | 8 | 9 | 2 | 1 | 7 | 3 | 6 | 4 |
| 1 | 9 | 7 | 4 | 3 | 6 | 5 | 8 | 2 |
| 3 | 6 | 4 | 7 | 2 | 1 | 8 | 9 | 5 |
| 2 | 9 | 8 | 6 | 5 | 4 | 3 | 7 | 1 |
| 4 | 2 | 6 | 3 | 9 | 2 | 8 | 1 | 7 |

## الحل

التي تلت ذلك العمل، نشرت بكل سهولة رغم أنها لا تصل إلى مستوى العمل الأول، لكن ألم داخلي لم يستطع معه الراحة النفسية والفكرية. اضطربت حياته ولم يدري كيف سيعالج الخطأ خاصة أن الرجل العجوز لم يطلب منه شيئا ماديا. قرر أن يعترف أمام الجميع بما فعله حتى يبرأ، لكن كلام هذا الأخير كان واضحا، أنه لا اتهمه بالجنون. مرة أخرى، سيكون اللقاء بين الكاتب الشاب والرجل العجوز في مشتل لهذا الأخير. الكاتب الشاب يبحث عن وسيلة لإرضاء الرجل. لكن كدام هذا الأخير كان واضحا، أنه لا يريد مالا ولا شهرة، فقط يلومه على أنه ليس له الحق في سرقة حياته. كلمة جد معبرة غيرت حياة الكاتب. نلاحظ بأن كلا الحوارين الأول والثاني، كانا في فضاء بعيد عن الضجيج وبين الأشجار والنباتات حتى يتم التركيز أكثر على الحوار الذي كان يلخص حياة يكاملها. وهنا تعود إلى اللقاء مع الطالبة الباحثة عن النهاية، ستفهم من خلال حوارهما الغامض نوعا ما، بأنه أي السارد هو الكاتب الذي أنسب إليه العمل الروائي ويقوم بسرد حكايته على الجميع بصيغة الغائب حتى يبرأ ضميره ويرد الجميل إلى الكاتب الحقيقي الذي توفي فيما بعد. نهاية قوية مفتوحة لكل الاحتمالات وكل القراءات. لكنها تمشي مع الخط الدرامي للشريط الذي تناول موضوعا يتصل بالروح والعنانة من أجل الحصول على عمل جيد. وهذا كان حاضرا بشكل متكرر في الحوار بين الرجلين. الشريط ينطق إلى مسالة الإبداع التي تبقى مسألة شخصية ونابعة من معاناة يومية وأحيانا تكون اليمية. السيناريو مكتوب بشكل دقيق ومركز وأعطى القوة للأداء الذي كان يعتمد أكثر على التعبير الجسدي والنفسى. ركز المخرج الكبير، الفرد هيتشكوك على أهمية السيناريو في مقوله التي تؤكد على السيناريو ثم السيناريو ثم السيناريو. شريطا اعتمد على تقنية الفلاش باك في السرد لكي لا تشعب بالملل. لقطات كبيرة تركز على الوجه أثناء التعبير. استعمال الفضاء المغلق للتعبير عن الاختناق والقرود في مقابل فضاء مفتوح يترك الحرية للتعبير عن المعاناة والخوف والألم والندم... وتبقى الكلمة هي الأقوى.

## أبجراج

الحمل:  
أنت أنيق ومحب وتعرف كيف تشعر الآخر بأنه مميز، لا تحترق الضعيف ولكنك تحضنه لأنك لا تتحمل الظلم والقسوة مع الأصدقاء.  
الثور:  
قوة الساحرة ستزداد عشرة أضعاف وستكون متلهفاً جداً للمحبة ولأن تحب البحث عن التشارك، تعاون، تفاعل مع الحبيب وستكون قصة حبكما كما في الأفلام.

ارتياح كبير على الصعيد العائلي تملك أفكاراً ممتازة لا بأس من تنفيذها صدق كل شيء حتى أغرب القصص.  
السرطان:  
فعلّة مفاجئة تنشلك من وحدتك وتعطيك بعض الحيوية لتستعيد نشاطك لتغضب من شخص يقول لك الحقيقة.

حتى الاسد:  
عليك نصرة المظلومين والمحتاجين سواء كنت أنت المظلوم أو شخص ما تعرفه. كل شخص يجب أن يأتيه نصره من حيث لا يدري.

دافع عن الشريك أمام الأصدقاء وتدعي بأنك تعيش إلى جانبه أجمل القصص وأنت كنت في الواقع تعاني الكثير من إهماله أو قدرته على تجاهلك.

الميزان:  
إذا شعرت بأنك لا تحتاج إلى شيء من الآخر تجاهله كلياً وتصرف وكأنك لا تراه، إذا إذا قررت بأنه قد يفيدك في شكل آخر فإنك تغير اسلوبك في التعامل معه.

العقرب:  
لا تتوانى عن التواجد إلى جانب الحبيب عند الحاجة إلى ذلك لأن هذا الأمر لا يعوض بالنسبة للطرفين، ستحزن تقدما مهما على صعيد العمل.

القوس:  
عليك بدعم أسرته وأصدقائك لأنهم الدرع الذي يحميك في الحالات الصعبة. حاول أن تتحلى بالصبر والحكمة وعدم العجلة باتخاذ الجدي:

أفكارك ليست واضحة جداً لا تتخذ أي قرار مهم جداً هذا اليوم ولا تحاول الإجبار سيكون لديك الامكانية للنجاح في عملك.  
الدلو:

امض قدماً، حاول عمل شيئاً جديداً ولا تدع الانكسارات الصغيرة تثبط عزيمتك هناك من يحاول إيقاع في فخ التسرع فلن يستطيع.  
الحوت:

تحتاج إلى الحب والحنان أكثر مما تظهر ذلك للشريك الذي عليه أن يشعر بما يدور في داخله وأن يعامل بهود وأن يفهم طباعك الغريبة.





يرد على اتهامات النقاد له؛

## السيناريست أسامة نور الدين: قدمت في مسلسل «البلطجي» المسموح به ليصدقه الجمهور

القاهرة – «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

اتهامات عديدة وجهت للمؤلف والسيناريست أسامة نور الدين بأنه يساهم في انتشار البلطجية والألفاظ السوقية في المجتمع بعد تأثر الناس بمسلسلي «شارع عبدالعزيز» بطولة عمرو سعد، و«البلطجي» بطولة أسر ياسين. رفض النقاد عرض العشوائيات في أعمال أسامة نور الدين بشكل قسيء وما يرى النقاد أن أسامة يهتم بالصورة القبيحة للمجتمع المصري وهو أسهم في تقليد الشباب للعنف بأعماله. الإبداع هل يكون من خلال نقل الواقع كما هو في الدراما أم من خلال تخيير وتجميل الواقع، ونسأل المؤلف العديد من الأسئلة ويرد عليها:

■ السيناريست أسامة نور الدين متهم بتصدير العنف للشارع، ما ردد؟

في غياب المعايير الموضوعية الدراما متهمه بتصدير العنف للمشاهد من خلال تقليد ما يقدمه النجوم، الدراما ترصد من خلال الواقع للشخصيات بكل تنوعها والمواقع عندما ترفض أمر ما.

■ لماذا إصرارك على العنف بأعمالك العنيفة؟

■ العنف لا يحول لعمل فني إلا بعد تقديم الدوافع الشخصية الناتجة من ضغوط وتركيبه لتجعلنا نتعلق في اتجاه معين. في مسلسل «البلطجي» بطولة أسر

ياسين عن شخص عادي يعمل في إصلاح السيارات ويتعامل مع صاحب الورشة في أمور أخرى من خلال الانتخابات.

■ هل ترى العنف ضرورة درامية الآن؟

■ العامل الأساسي للعنف الندرة في توفير فرص العمل وغيره، نعانى من ثقافة فرصة الندرة مثل الذي ينتظر لركوب المترو كي يدخل الكبار الأول سوف يخلق الباب وتنتهي فرصة الركوب لذا يتجه الناس إلى العنف للدول.

■ لماذا ظهور صورة قبيحة لمجتمع في الدراما؟

■ لا يمكن نقل الواقع كما هو، لا الرقابة تسمح ولا أنا كمؤلف، أنا استخدمت في مسلسل «البلطجي» المسموح به حتى يصدق المشاهد الأحداث ولم أتجاوز إلى ما هو مرفوض في الرقابة وفي نفسي كمؤلف، الفن مفيد يعرض الصورة السيئة ليتجنبها الناس بدون أن تكون خطابية ولكن من النقد أن يرى الإيجابيات في العمل وليس ما يرغب في نقده.

■ لماذا تقدم الواقع كما هو في الفن؟ ■ الفن يقدم كمادة فنية وليس واقعاً لتحذف شيئاً، وأنا راضى عن العمل لأنه صادم للناس وطرحته نقل الضغط من الأمور السياسية إلى الشخصية وكيف يمكن للبلطجي أن يزيّف ضمير الأمة في مساندة تزوير الانتخابات أليس هذه



ديانا حداد

## ديانا حداد تصور أغنية «نعم سيدي» برفقة المخرج يعقوب المهنا

دبي – من محمد المجايدة:

صورت الفنانة ديانا حداد، أغنيتها الخليجية الجديدة «نعم سيدي»، التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي مبارك الحديدي ووضع لحنها طلال، تحت إدارة المخرج الكويتي يعقوب المهنا، الذي اختار دبي لتصويرها بفندق رويال ميراج، حيث استغرق التصوير يوم واحد، ثم خلالها والتي لها نجاحات متعددة، وقالت حول تعاونها عمل سيناريو وفكرة لم تقدمها ديانا من قبل، واستخدم المخرج صورة الانهيار الدرامي والتي قامت من خلاله ديانا بتمثيل بعض المشاهد، ومنها عازفة البيانو.

وتحمل أغنية «نعم سيدي» كلمات مبارك الحديدي و«الآن المحسن السعودي «طلال»، وأوضح ديانا أنها سعيدة لتعاونها وغناها مع هذه الأسماء المهمة في عالم الأغنية الخليجية، والتي لها نجاحات متعددة، وقالت حول تعاونها نفس الوقت على ديانا حداد»، وأضافت أن هناك أزياء واختيارات متعددة تضمنت ثلاث اطلالات مختلفة من الأزياء والتي تعاونت بها مع «اماتو» هوت كوتور للأزياء، الى جانب تعاونها في «الكياج والشعر» مع خبيرة التجميل الشهيرة جويل مردنيات.

القضية مهمة جدا.

■ لكن الفن زمان لم يقدم القبح بهذا الشكل؟

■ زمان كانت مفردات المجتمع نهارك سعيد أهلا يا هانم ويقف الرجل للمرأة ويجعلها تدخل الأسانسير أولاً، أما الآن فهذا غير موجود.

■ لماذا نجحت الدراما التركية على المسرحية؟

■ ما نره من المثليين الأتراك لا يتقبله المشاهد من المثليين المصريين، لو سألنا المطحونين في تركيا سيبرع عن غصبه من الدراما التركية التي لا تعبر عنه.

■ كيف ترى الإبداع؟

■ الإبداع أن شخص في أمر ما يصدم مسئول أو مشاهد عادي في موضوع مهم بحيث تؤثر فيه، مثلا المخرج الراحل يوسف شاهين قدم فيلما تسجياليا بعنوان «مصر منورة بأهلها» من النوع الصادم وقابل الرئيس السابق مبارك الذي قال لشاهين: «مش تبطل جناز».

■ ما دور الموزع للعمل الفني الآن؟

■ الموزع للعمل الفني لديه من الخبرة مع القنوات فيعلم أن هذا الموضوع يكسب وذاك يخسر، وفي السينما يقرأ السيناريو قبل بدء التصوير ويطلب بوضع أغنية أو معركة واكشن وخلافه، ولذا نحن مقهورون بذوق الموزع بينما زمان كان التلفزيون

المصري يقدم موضوعات بعيدة عن الموزع مثل: الشهد والدموع، ليالي الحليمة، دموع في عيون وكحة، رافقت الهجان، تلخ من مسلسلات رفعت بذوق المشاهد.

أما القنوات الخاصة فتفرض رأيها على



أسامة نور الدين

جهات التوزيع لاستجلاب الإعلانات.

■ ماذا تريد في الفن بعد 25 يناير؟

■ هناك أوقات في أعمار الشعوب لها خصوصية وهو ما نعيشه الآن، لو لاحظنا استمرار تيمة الصعود من القاع للغة وتيمة

الانتقام وأنا قدمت ذلك في مسلسلي «شارع عبدالعزيز» و«البلطجي» وقدمتها عادة عبدالرازق في مسلسل «مع سبق الإصرار» ومسلسلات أخرى عديدة، وبعد الثورة علينا أن ننوع ونأخذ دراما تؤثر في الناس.

### الساحة الفنية المغربية تَفقد أول أساتذتها في آلة العود



أحمد سليمان شوقي

صورة متألقة عنها في الخارج؛ فاستحق نظير ذلك التميز الوفيّر، وجوائز رفيعة في الداخل والخارج كذلك؛ منها حصوله على الجائزة الأولى في العزف على العود، وعلى ديولم من وزارة الثقافة المغربية عام 1976، وكان يومئذٍ في قمة عطائه الفني، وفي السنة نفسها، ترأس «جمعية النغم» وبرحيل هذا العملاق (بمفهومه الإيجابي طبعاً)، فقدت الساحة الفنية الوطنية أشهر عازفيها على آلة العود، وأحد أعلامها المؤسّس للتعليم الموسيقيّ العربي بالمغرب، الذين أسهموا،

لقد كانت حياة أحمد سليمان شوقي،

بحقّ، مليئة بالعطاء في الميدان الموسيقيّ تدرّيساً وتالياً وتلحيناً. وإذا كنا قد أقمنا ببعض عطاءاته في التدرّيس وتخرّيج كثير من أساتذة آلة العود وعازفيها بالمغرب، فلا بدّ من الإشارة، ها هنا، إلى جانب من إسهامه في التأليف والتلحين الموسيقيّين. فالراحل قد ألف مجموعة من المقطوعات، وسجّل عدة أسطوانات وقصائد غنائية ودينية، بصوته للإنابة الوطنية، ولإذاعات لندن وباريس والرياض. ومن تلك الأعمال الموسيقية والغنائية التي سجّلها «سحر الحديث»، و«عدت يا رب»، وبعد، كذلك، أول فنان غنى عن القصص المصغرة المغربية، عام 1958، أغنيته «الورد والزهر»، وغنى بعض المقوعات أخرى تحمل البصمة المسرحية كما ألف – ولحن أيضاً – أول أوبريت مغربية، عام 1961، وعنوانها «سراب».

تخכי قصة قائد من ورزازات أرسل أبنيه إلى الشرق العربي (إلى القاهرات تحديدًا) وبعض الأغراض. وهي من كلمات المسرحي والزّجال المغربي الراحل أحمد الطيب العليح، على حين تولى مهمة ترويضها الموسيقيّ ماريوتن، الذي كان مدير المعهد البلدي للموسيقي آنذاك.

إن هذه الأوبريت عمل فني ضخمّ، قوامه ثلاثة فصول، لذلك شارك فيها عازفون كثر (حوالي 75 عازفًا)، علاوة على عدد كبير من مغنيات الكورال الإيطاليات واليهوديات؛ لأنه لم يكن مسموحًا للمرأة المغربية – في مجتمع شديد المحافظة – الغناء أمام جمهور أغلبيّ، بل كله، من الرجال.

ومثل الراحل بلده في كثير من المناسبات والمنقليات والمحال ذات الصلة بالموسيقيّ، في أوروبا وأمريكا وغيرها، فكان خير سفير للموسيقيّ المغربية الأصيلة؛ نقلها بعيداً عن حدودها الجغرافية، وعزّف الآخرين بها، وقدم

منوعات

القدس

13

فضائيات

### نجمة «الجزيرة» غادة عويس ولحظة الذئب والأمير الوليد بن طلال ورعب الإصلاح

بسام البدارين \*

■ مذبة ناعمة وجميلة مثل زميلتنا غادة عويس قفزت وراء الأسوار في حلب وإختلخت بالثوار وعانيت مباشرة بإسم كاميرا الجزيرة مستوى الدمار الذي أنتجه النظام السوري وشاهدت بالتأكيد جثثا وبقايا بشرية وبركا من الدم.. كل ذلك صحيح ولكن ما يثير دهشتي السؤال التالي : ما الذي ستفعله الزميلة الأنيقة حصريا برأس الديكتاتور بشار الأسد لو تمكن أحد ما فعلا من إحضاره لها ؟

غادة طبعاً ترد على رجل أعمال سوري في الكويت عرض 50 ألف دولار مقابل رأس كل مراسل ميداني للجزيرة والعربية يتم اللقاء القبض عليه والزميلة العزيزة دخلت السوق بمزاودة لافتة عندما إختصرت الطريق وعرضت مليوناً من الدولارات مباشرة مقابل رأس بشار الأسد بعدما قررت بأن رأس رجل الأعمال الذي طالب برأسها وزملائها في الواقع لا يساوي شيئاً. لا أعرف من أين سنأتي الزميلة عويس بالمليون لكن تشغلني خططها كإمرأة ناعمة ومذبة لطيفة إشتمت الدم في سورية ووصل بها الأمر للمطالبة برأس الزعيم بدلا من محاكمته خصوصا بعدما تقصدت الجزيرة تضخيم قصة رجل الأعمال بالكويت والتعليق عليها عشرات المرات بين ثنائيا نشرات الأخبار..إنها لحظة الذئب الدموية التي تحدث عنها عزيزينا صبحي حديدي لم تقف عند حدود بشار الأسد وأركان نظامه بطل طالт الجميع في سوريا ووصلت المراسلين الميدانيين وشاشات الفضائيات وحتى المراسلات الجريئات...سوريا توجعنا وتغيرنا للأسف.

#### الأمير الوسيم وروتانا

■ إتصلت إحدى الزميلات في مجلة تحمل إسم «روتانا» وتقدمت بطلب غريب مني قوامه أن أحرص في اليوم التالي على حضور ومتابعة مقابلة الأمير الوسيم الوليد بن طلال التي تبثها حزمة من الفضائيات تجاوزت 23 محطة من بينها محطات روتانا على أن تسألني في اليوم الذي يليه عن إطباعاتي لتدونها وتسجلها لصالح إمبراطورية «مش حتنتر تغعض عينيك» . أجزم بان الأمير لا يهتم برائي في إطلالته المثيرة ولا حتى برأي الشعب الأردني برمته لكن الزملاء في المجلة ومن باب التسهيل المتعاد وضعوني في جو نفسي يوحي بأن سموه لا ينأى الليل وأصدر تعليماته برصد رأيي تحديدا دون خلق الله .

عموما فأتت علي فرصة حضور اللقاء وتذكرت مقولة يصر عليها أحد أبرز مصادري وهو يقول : ترقب موجة الربيع العربي وهي تلطم شواطئي الظهران وجدة قريبا ..بالعادة يحلف صديقي أغلط الأيمان بأن الملك القادم في السعودية هو الأمير محمد بن نايف أو على الأقل هذا ما يريده بعض من يحاولون إمتلاك ريمونت كوتنول لإدارة الربيع العربي .

بالنسبة لي كمواطن عربي لا أقبل إلا بخادم الحرمين الشريفين شخصيا حتى لو كان على عكازته أما أفكار الوليد بن طلال نصف أو ربع الإصلاحية التي يبشر بها فهدفها كالعادة مناكفة أحد ما والمشاركة في الإستعراض والله من وراء القصد.

#### يعيش ..يعيش ..جنرال المخابرات

■ أدهمهم أمام كاميرا النقابات المهنية تحمرت عروق وجهه وهو يهتف بإسم الرفاق الشيوعيين: يعيش بشار الأسد..يعيش حافظ الأسد...المجد لسوريا الصمود.

..شخصيا تصورت لوهلة بان خالة وإبنة عمته وجميع اقرباء الرئيس بشار سيحظون بالرعاية عبر الهاتف الذي يطالب بالحياء للدكتور و والده وجماعته بصرف النظر عن قصف عمر الشعب .

لكن أحد الرفاق الموجودين قرر أن لا تقوت مناسبة الهاتف لحياء بشار بإضافة نوعية فيمجرد نزول صاحبنا الأول من منصة الهاتف صاح بالجمهور : يعيش أيضا محمد الذهبي ..شخصيا لا أعرف ما هي علاقة محمد الذهبي بمسألة فالرجل مدير سابق للمخابرات ويقضي حاليا عقوبته في السجن لكن لله في خلقه شؤون ولنا دوما الشجون فقط.

يمكن في السياق ملاحظة مناصر آخر في عمان لبشار الأسد سبق ان أهدها عباءة البادية الأردنية فالرجل زار دمشق للمرة الثانية والتقى هذه المرة بوزير التعليم العالي ..المعنى تقلص مستوى إستقبال حلفاء دمشق في عمان من بوابة القصر الجمهوري إلى وزراء في حكومة لا أحد حتى في سورية يعرف بانهم وزراء..للعلم المتطلبات الأمنية .

#### وضع محزن في الجامعات

■ محطة «رؤيا» الفضائية الأردنية خصصت حلقة من حواراتها الساخنة عن ظاهرة العنف الجامعي وتلفزيون الحكومة تحدث عن الموضوع عدة مرات واستضاف وزير التعليم العالي في برنامج يسعد صباحك.

وزير التعليم العالي الجديد البروفوسور أمين محمود يفكر مع نخبة من المسؤولين والعلماء بأي حلول ممكنة لظاهرة المشاجرات العشائرية في الجامعات فبعد إغلاق جامعة مؤتة جنوبي البلاد ظهرت المشاكل الجهوية في جامعات أهلية ورسمية في مدينة جرش شمالي البلاد.

الجميع في المملكة مبتلأة بنخبها يتحدث عن صروح الجامعات كيف تتحول من معاهد علم إلى مسارح لظهور العصبيات الضيقة حيث تبرز الأسلحة الغريبة والرصاص والخناجر وتقتمح الجامعات وتسوء سمعتها في واحدة من الكوارث التي صنعها بامتياز الإنسان الأردني.

خلافاً من كل نوع بين طلبة نجحوا بالثانوية بطولع الروح وأساتذة تم إيفادهم للحصول على شهادة الدكتوراة بالواسطة ونجحوا خفا ... ساحات بأكملها في الجامعة الأردنية الأم تطلق عليها إسم العشائر بدلا من العلماء ومختبرات لا تعمل ودائرة مكافحة الفساد تدقق في ملفات فساد تعود لأشخاص يفترض أنهم علماء.

كل الذين أعرفهم يخططون لتوفير مقاعد جامعية خارج البلاد أو خارج جامعات الحكومة لأولادهم والوضع مزر لدرجة أن إصلاحه صعب جدا ومحافظات ومدن لا يوجد فيها مدرسة نموذجية واحدة للصف الإبتدائي والثانوي؟.

الكل يتدمر والجميع يشتكي ويظهر أسفه على حال الجامعات التي تحيط بها قوات الدرك منعا لحصول مواجهات ومشاجرات في قمة التخلّف. لكن لا أحد يملك شجاعة الإعتراف بثلاثة أسباب رئيسية لما يحصل هي حصريا سياسة {أردنة} التعليم العالي تماما بمعنى الحرص على تكوين عشارتي فقط ، ونظام الإستفتاء في المقاعد الجامعية .

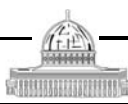
والسبب الثالث هو العقلية الأمنية البالية القديمة التي عززت التحشد العنصري والجهوي لتحقيق هدف أمني بائس وسقيم هو حصريا تقليص نفوذ الأخوان المسلمين والأحزاب السياسية في الشارع الطلاي. هنا حصريا أقول لكل خطيب دجال وجنرال سابق ومسؤول من الذين «خربوا» جامعات الأردنيين ما قيل قديما: يداك أوكنا وفوك نغخ .

\*\*\*\*\*

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

### وارضيات





## وزير التخطيط المصري: وضع الاقتصاد «مقلق» ويحتاج الى اتخاذ إجراءات سريعة لاعادته للنشاط

الطهي الأسبوع الماضي إلى ثمانية جنيهات (1.17 دولار) من خمسة جنيهات قائلًا إنه لا توجد زيادة حقيقية لأن الأسر اعتادت على شراء الاسطوانة من السوق بسعر يتراوح من 20 و40 جنيهًا للاسطوانة.

وقال قنديل في تصريحات نظر إلى أنها محاولة تلهية المصريين لتضحيات اللوفاء بشروط الصندوق إن البلاد تواجه تحديا كبيرا وإن المواطنين العاديين يتحملون القدر الأكبر من العبء.

وفقد الجنيه المصري نحو 10 بالمئة من قيمته مقابل الدولار في سوق التداول الرسمي هذا العام وتراجع أكثر من ذلك في السوق السوداء في الأيام القليلة الماضية مع تناقص تدفقات العملة الأمريكية.

الدولار يساوي 6.8838 جنيه مصري.

جادة في تطبيق إصلاحات تهدف إلى تعزيز النمو وتقليص عجز هائل في الميزانية. ويتضمن ذلك زيادات ضريبية وخفض لدعم سخي للوقود وسلع غذائية من بينها الخبز وهي إجراءات تنطوي على مخاطر سياسية.

وقبيل وصول وفد الصندوق أعلنت الحكومة زيادة سعر اسطوانات غاز الطهي. لكنها أرجأت خطأ لترشيد دعم الوقود باستخدام بطاقات ذكية إلى الأول من تموز/ يوليو وتقول بعض التقارير إن الموعد قد يؤجل مرة أخرى.

وقال رئيس الوزراء هشام قنديل في مقابلة تلفزيونية ليل الجمعة الماضي إنه لا بد من ترشيد استهلاك الطاقة باعتباره «واجب وطني» بغض النظر عن قرض الصندوق.

ودافع عن القرار رفع سعر اسطوانة غاز

الرئيس محمد مرسي أرجأ في الشهر التالي تطبيق الشروط الاقتصادية المصاحبة للاتفاق وسط عنف سياسي بسبب توسيع سلطاته.

وتدهورت الأوضاع الاقتصادية إلى حد كبير منذ ذلك الحين مما أدى إلى اتساع الفجوة المالية مع تدهور قيمة الجنيه المصري. وقال البنك المركزي في موقعه الإلكتروني يوم الخميس الماضي إن الاحتياطات الأجنبية تراجعت قليلا إلى 13.4 مليار دولار بنهاية آذار/مارس من 13.5 مليار دولار بنهاية شباط/فبراير. ولا تكاد الاحتياطات تغطي حاجات البلاد من الواردات لثلاثة أشهر.

ويتعين على مصر إقناع الصندوق بأنها

مع مصر يوم الأربعاء الماضي حول القرض وهو حيوي لمصر ومن المحتمل أن يؤدي إلى الإفراج عن قدر أكبر بكثير من المساعدات والاستثمارات الأجنبية.

العربي قوله «الوضع الاقتصادي الراهن أصبح مقلقا ولا بد من أخذ الإجراءات السريعة لاستعادة نشاطه». وأضاف قائلا أن الوضع الاقتصادي الراهن أصبح مقلقا ولا بد من أخذ الإجراءات السريعة لاستعادة نشاطه. وأضاف قائلا أن الوضع الاقتصادي الراهن أصبح مقلقا ولا بد من أخذ الإجراءات السريعة لاستعادة نشاطه.

القاهرة – رويترز: قال وزير التخطيط المصري أشرف العربي إن الوضع الاقتصادي الراهن في مصر أصبح «مقلقا» ويتعين اتخاذ إجراءات سريعة لاستعادة النشاط الاقتصادي.

وجاءت تصريحات العربي التي نشرتها وكالة أنباء الشرق الأوسط يوم السبت بينما تجري مصر محادثات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار.

وبعد عامين من الاضطرابات تعاني مصر أزمة اقتصادية وعجزا مرتفعا في الميزانية. وهبطت احتياطات البلاد من النقد الأجنبي إلى مستوى حرج مما يحد من قدرة البلاد على استيراد القمح والوقود.

واستأنف وفد من الصندوق المفاوضات

## مصر ستنتج زيت دوار الشمس في السودان لتقليص وارداتها

للمستثمرين المصريين أرضا مساحتها مليوناً فدان شمالي العاصمة الخرطوم لإقامة مجمع صناعي لإنتاجا الوقود الحيوي والأدوية ومنتجات أخرى. ولم يذكر عودة متى تستأنف مصر شراء القمح في الأسواق العالمية لكنه قال إنه يركز على تحقيق محصول محلي وفير.

وأضاف أن المسؤولين المصريين يعقدون اجتماعات أسبوعية مع موردين أجانب من بينهم شركات أمريكية وأن التعامل سيقصر على من يقدمون أفضل العروض وتسهيلات السداد عندما يحين الوقت لذلك.

مشترياتها من السلع الأساسية بالعملة الصعبة. ومصر أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان ومن كبار مستوردي الزيوت النباتية، واشترت شركة ميدي تريد الحكومية لتجارة السلع والشركة القابضة للصناعات الغذائية ما لا يقل عن 110 آلاف طن من زيت دوار الشمس من الأسواق الخارجية في الربع الأول من العام الحالي حسبما تفيد بيانات لرويترز مستقاة من عطاءات التوريد.

كان مرسيي أبليغ مؤتمرا صحافيا في ختام زيارته للسودان والتي استمرت يومين أن السودان سيوفر

وسيبدا الإنتاج في غضون أشهر قليلة وسيمكن مصر من تقليص الواردات التي تلتهم احتياطاتها من العملة الصعبة. وقال عودة إنه سيكون مقدور مصر بعد ذلك تلبية حاجاتها من زيت دوار الشمس بدلا من شرائه من السوق العالمية، لكنه لم يذكر حجم ما يمكن إنتاجه في السودان ولا متى سيجل محل الواردات.

وفي ظل ركود الاستثمار الأجنبي وتراجع إيرادات السياحة بفعل عامين من الاغلاق السياسية منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني الخرطوم يوم الجمعة الماضي.

القاهرة – رويترز: قال وزير التموين المصري باسم عودة أمس الأحد إن مصر تطمح لتحقيق الاكتفاء الذاتي في زيت عباد (دوار) الشمس عن طريق استخدام أراض زراعية في السودان مع سعيها لتقليص وارداتها الكبيرة من الأسواق العالمية.

وقال إن مستثمرين مصريين من القطاع الخاص سيزرعون دوار الشمس على مساحة 500 ألف فدان مخصصة لمشاريع زراعية مشتركة بموجب اتفاق توصل إليه الرئيس المصري محمد مرسي مع نظيره السوداني عمر حسن البشير في الخرطوم يوم الجمعة الماضي.

وسلّط الأنواء على هيرميس منذ 2011 بجمال الدين الاستراتيج مع كيو إنفست بنهاية الربع الثالث من 2012. لكن الصفقة لم تختل بعد.

وقالت هيرميس امس في بيانها إنها تنظر «الحصول على عدم الممانعة من الهيئة» على أي أموال أو استثمارات لمبارك أو أسرته ولم تحصل على أي امتيازات من الحكومة المصرية.

ومنذ عام 2011 أخذت أرباح هيرميس في التراجع إلى أن تكبدت خسائر في الربع الأخير من 2012 بقيمة 21 مليون جنيه. وقال كريم عبد العزيز الرئيس التنفيذي لصناديق الأسهم في الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار «بيان هيرميس اليوم للبورصة تهدف من خلال إبراء نفسها في حالة فشل الصفقة ومن عدم ضخ عملة صعبة للاقتصاد المصري في الوقت الصعب الذي يعيشه الآن». وأضاف «البيان أيضا يمثل ضخطا على الرقابة المالية المصرية للوقوف على الاندماج قبل التواريخ المحددة بالبيان».

وتملك هيرميس العديد من الشركات التابعة بجانب حصة في شركة سوديك المصرية وحصة مسيطرة في بنك الاعتماد البناني.

وتوقعت هيرميس في آب/أغسطس الماضي إتمام صفقة الشراكة الاستراتيجية مع كيو إنفست بنهاية الربع الثالث من 2012. لكن الصفقة لم تختل بعد.

وقالت هيرميس امس في بيانها إنها تنظر «الحصول على عدم الممانعة من الهيئة» على أي أموال أو استثمارات لمبارك أو أسرته ولم تحصل على أي امتيازات من الحكومة المصرية.

ومنذ عام 2011 أخذت أرباح هيرميس في التراجع إلى أن تكبدت خسائر في الربع الأخير من 2012 بقيمة 21 مليون جنيه. وقال كريم عبد العزيز الرئيس التنفيذي لصناديق الأسهم في الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار «بيان هيرميس اليوم للبورصة تهدف من خلال إبراء نفسها في حالة فشل الصفقة ومن عدم ضخ عملة صعبة للاقتصاد المصري في الوقت الصعب الذي يعيشه الآن». وأضاف «البيان أيضا يمثل ضخطا على الرقابة المالية المصرية للوقوف على الاندماج قبل التواريخ المحددة بالبيان».

وتملك هيرميس العديد من الشركات التابعة بجانب حصة في شركة سوديك المصرية وحصة مسيطرة في بنك الاعتماد البناني.

القاهرة 7 أبريل نيسان (رويترز: قالت المجموعة المالية هيرميس القابضة أكبر بنك استثمار في مصر إنها إذ لم تحصل على موافقة هيئة الرقابة المالية على صفقة اندماجها مع كيو انفست القطرية قبل الثالث من أيار/المقبل المقبل فسيصعب تنفيذ الصفقة نظرا لانتهاء مهلة التوقيع في ذلك اليوم.

وأضافت المجموعة في بيان إلى إدارة البورصة المصرية امس الأحد إن الشراكة مع كيو انفست القطرية ستسخر 300 مليون دولار في الاقتصاد المصري.

ومنذ إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011 تمر مصر باضطراب سياسي وتدهور اقتصادي وانفلات أمني.

وكان مساهمو هيرميس وافقوا في الثاني من حزيران/يونيو الماضي على الدخول في شراكة استراتيجية مع كيو إنفست لإقامة بنك استثمار إقليمي يغطي منطقة العالم العربي وأفريقيا وتركيا وجنوب شرق آسيا، وبموجب ذلك الاتفاق سيتم كيو إنفست على 60 بالمئة من البنك الجديد الذي سيمسى «المجموعة المالية-هيرميس قطر» وستقدم 250 مليون دولار لزيادة رأسماله.

القاهرة 7 أبريل نيسان (رويترز: قالت المجموعة المالية هيرميس القابضة أكبر بنك استثمار في مصر إنها إذ لم تحصل على موافقة هيئة الرقابة المالية على صفقة اندماجها مع كيو انفست القطرية قبل الثالث من أيار/المقبل المقبل فسيصعب تنفيذ الصفقة نظرا لانتهاء مهلة التوقيع في ذلك اليوم.

وأضافت المجموعة في بيان إلى إدارة البورصة المصرية امس الأحد إن الشراكة مع كيو انفست القطرية ستسخر 300 مليون دولار في الاقتصاد المصري.

ومنذ إسقاط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية عام 2011 تمر مصر باضطراب سياسي وتدهور اقتصادي وانفلات أمني.

وكان مساهمو هيرميس وافقوا في الثاني من حزيران/يونيو الماضي على الدخول في شراكة استراتيجية مع كيو إنفست لإقامة بنك استثمار إقليمي يغطي منطقة العالم العربي وأفريقيا وتركيا وجنوب شرق آسيا، وبموجب ذلك الاتفاق سيتم كيو إنفست على 60 بالمئة من البنك الجديد الذي سيمسى «المجموعة المالية-هيرميس قطر» وستقدم 250 مليون دولار لزيادة رأسماله.

## رخصة سودانية لنادك السعودية للتنمية الزراعية للاستثمار بمجال الإنتاج الحيواني

■ الرياض – يو بي اي: حصلت الشركة السعودية للتنمية الزراعية «نادك» على رخصة لاستثمار 60 ألف فدان من الأراضي في ولاية شمال كردفان السودانية لإقامة مشروع في مجال الإنتاج الحيواني وتربية الضأن.

ونقلت صحيفة (الرياض) السعودية امس الأحد عن حاكم ولاية شمال كردفان السودانية، معتمد ميرغني زكي الدين، قوله، «إنه زار مؤخرا السعودية بدعوة من شركة نادك وحصل على وعود بمشروعات استثمارية سعودية ضخمة».

وقال المسؤول السوداني إنه التقى خلال زيارته عددا من المستثمرين السعوديين أكدوا له رغبتهم في الدخول في مشاريع استثمارية بالولاية. وكان السفير السوداني لدى المملكة عبد الحافظ إبراهيم، اعتبر في حديث سابق، أن المملكة هي الأحق بالاستثمار في أراضي السودان لما ساهمت به من دعم مشاريع تنموية خاصة برفع السدود، مشيرا إلى أن حجم الاستثمارات السعودية في السودان يبلغ نحو 4 مليارات دولار.

ويعتبر السودان أن عام 2013 هو عام الاستثمارات السعودية فيه.

## ميركل وبوتين يفتتحان معرض هانوفر الصناعي

■ هانوفر – د ب أ: افتتحت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الأحد معرض هانوفر الصناعي الذي يعتبر أكبر معرض من نوعه في العالم.

ويشارك في المعرض هذا العام ما يناهز 6500 شركة من 62 دولة ، وهو عدم لم يحققه المعرض منذ عشرة أعوام.

واختير روسيا ضيف الشرف لمعرض هانوفر هذا العام ويستقوم بعرض منتجاتها بصورة كبيرة لم يسبق عرضها بها من قبل.

يتركز المعرض هذا العام على الربط الشبكي بين المؤسسات الصناعية وبين كيف يمكن عرض المنتجات الصناعية بصورة متفردة عبر شبكة الإنترنت وزيادة تنظيم النتائج المستهدفة للشركات من خلال ذلك الربط.

## شركات الطيران الأفريقية تبحث اليوم بالقاهرة مشاكل النقل الجوي

■ القاهرة – د ب أ: تستضيف القاهرة اليوم الإثنين الاجتماع رقم 160 للجنة التنفيذية لإحداث شركات الطيران الإفريقية (أفرا) لبحث ما تواجهه أزمات الوقود في المستقبل من خلال الشراء المشترك للوقود .

وقال الطيار توفيق عاصي رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران إن الاجتماع سيتناول عدة موضوعات من بينها المشروعات المشتركة بين شركات الطيران الإفريقية، ومناقشة إحتياجات الشركات الأعضاء والأولويات خلال العام الحالي 2013، ومشروع «الشراء المشترك للوقود» بمشاركة 13 شركة طيران أفريقية، حيث تمكنت شركات الطيران الإفريقية من تحقيق فائض من خلال تطبيق هذا المشروع بلغ نحو 8 ملايين دولار وذلك بعد تفعيله في كانون ثاني/يناير 2012 وحتى شهر تشرين أول/أكتوبر من نفس العام.

وأضاف عاصي أن الهدف من اجتماعات (أفرا) تحقيق مزيدا من التعاون المشترك وخاصة في مجالات السلامة الجوية والصيانة والتدريب، من خلال دراسة سبل التعاون في مجال التدريب بين الشركات الأعضاء لما يشكله من أهمية قصوى ستساهم بقد كبير في النهوض بصناعة النقل الجوي بالبارقة السمرء، وكذلك للعمل على زيادة حصة تشغيل شركات الطيران الإفريقية في السوق العالمي.

ويذكر أن الاتحاد الأفريقي للنقل الجوي انشئ عام 1968 في غانا ويضم حاليا 34 عضوا. ومن المقرر أن تنضم شركتان خلال الفترة القادمة ليزيد إلى 36 إلى شركة، ويقع المقر الرئيسي للاتحاد في العاصمة الكينية نيروبي .

## الأردن يوقف استقدام العمالة الوافدة من كافة الجنسيات لمعالجة أمر شائك

■ عمّان – يو بي اي: أعلن وزير العمل الأردني، نضال القطامين، امس السبت أن بلاده أوقفت استقدام العمالة الوافدة من كافة الجنسيات، لمعالجة أمر شائك.

وقال القطامين ليونايدي برس إنترناشونال إن قرار وقف استقدام العمالة الوافدة هو «قرار وزارة العمل لمعالجة أمر شائك في سوق العمل»، مؤكداً أن هذا القرار «لا يتحدد عن جنسية بعينها، فلدينا عمالة غير مصرح لها بالعمل في الأردن، وهي بمئات الألوف».

وكان مصدر دبلوماسي مصري رفع في عمّان، أعلن في وقت سابق يوم السبت أن الحكومة الأردنية أوقفت استقدام العمالة المصرية منذ 7 كانون الثاني/يناير الماضي وحتى الآن.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ليونايدي برس إنترناشونال إن «المعلومات المؤكدة التي بحوزتنا تقول إن الحكومة لا أوقفت استقدام العمالة المصرية منذ بدء اليوم الأول لفترة تصويب أوضاع العمالة الوافدة في 7 كانون الثاني/يناير الماضي، والتي استمرت 60 يوما ولا تزال حتى الآن».

وأثرت الأزمة الأمنية، التي شنتها وزارة العمل الأردنية بالتعاون مع مديرية الأمن العام في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، على العمالة الخالقة سلبا على العديد من القطاعات ومنها الإنشاءات التي توقفت تماما في محافظة إربد شمال البلاد، بالإضافة إلى شكاوى من أرباب العمل في قطاع الزراعة في منطقتي الأغوار الشمالية والجنوبية من تأثر هذا القطاع نتيجة ترحيل العمالة المصرية الخالقة.

وتواترت أنباء عن أن العديد من أرباب العمل الأردنيين اشتكوا من العمالة السورية والمشكلات الناجمة عن وجودهم في الأراضي الأردنية. وكان وزير العمل الأردني نضال القطامين، أعلن أخيرا، أن تشغيل العمالة السورية لدى القطاع الخاص في بلاده بات يشكل «استفزازا» للعمالة الأردنية.

## إلغاء الاجتماع بين الترويكما ووزارة المالية اليونانية

■ أثينا – د ب أ: الغي اللقاء الذي كان من المقرر عقده يوم السبت في العاصمة اليونانية أثينا بين ممثلي الجهات الدولية المانحة ووزارة المالية اليونانية. وقالت وسائل الإعلام اليونانية إن المحادثات رفضت من دون سابق إنذار حيث أبدى ممثلو الحكومة اليونانية الرغبة في إجراء مشاورات فيما بينهم. وأضافت هذه الوسائل أن السبب الذي أعلنه الجانب اليوناني لعدم عقد المحادثات هو نقص التحضيرات من جانبه.

وذكرت تقارير أن وفد الترويكما، الممثل للاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، ما يزال لديه عدد أسئلة بلا إجابة ولم يدل الجانب اليوناني بإجابات شافية عنها.

ومن بين هذه الأسئلة ما يتعلق باندماج اثنين من أكبر بنوك اليونان ووضع لوائح جديدة للضريبة الخاصة بالعقارات والتي أشارت الكثير من الجدل، بالإضافة إلى تقليص الوظائف في قطاع الخدمات العامة.

وأشارت وسائل الإعلام اليونانية أن تقليص الوظائف كان سيؤدي إلى أزمة حكومية في البلاد، مبيئة أن وزير الإدارة، أنطونيس مانتيناكيس، وهو المسؤول عن هذا الملف يرغب في تخاشي هذا التقليص في الوظائف. وأوضحت التقارير الإعلامية أن الترويكما ترى خطط وزارة المالية غير كافية وتطالب بإرقام محددة وخطة زمنية دقيقة.

وشارت شذاعت مساء يوم الجمعة الماضي باستقالة مانتيناكيس عندما أعلن أنه لن يشارك في المفاوضات. إلا ان رئيس الوزراء أنطونيس سامراس أبدى في اليوم التالي تأييده لوزير ماليته برفض اللقاء مع وفد الترويكما.

وتتعلق بالمباحث مع وفد الترويكما بمنح اليونان 8.8 مليار يورو كجزء من خطة الإنقاذ والدعم التي قررتا الجهات المانحة لها وفقا لشروط محددة.

## الجزائر تدرس إمكانية استغلال أكبر منجم الحديد بالعالم بقيمة قد تصل 20 مليار دولار

سنويا فقط وتستورد الباقي بواقع 10 مليارات دولار سنويا، فيما تسعى لإنتاج 10 ملايين طن سنويا.

وأشار الوزير إلى أن الحكومة تقوم حاليا بتنفيذ منشآت قاعدية في المنطقة مثل الطريق الذي يربط غار ججيلات الذي يبعد عن مدينة تندوف بـ130 كيلومترا.

وتبلغ احتياطات غار ججيلات من الحديد 1.7 مليار طن، وكان اكتشاف العام 1952.

ولفت الوزير إلى أن استغلال المنجم يتطلب إنجاز دراسات معمقة بالخصوص ما تعلق بوفرة المياه والغاز لتوليد الكهرباء والتقنيات المستخدمة في معالجة معدن الحديد، فضلا عن بحث إمكانية إنشاء خط للسكة الحديدية بطول 1000 كلم لنقل إنتاج المنجم نحو المصانع.

الجزائر – يو بي اي: قال وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسف إن الحكومة تدرس إمكانية استغلال منجم غار ججيلات الواقع في أقصى جنوب غرب البلاد والذي يعد أكبر منجم للحديد في العالم باستثمارات تتراوح ما بين 20 و 20 مليار دولار أمريكي.

ونقلت إذاعة البوابة الحكومية امس الأحد عن يوسف قوله إن «الحكومة تعكف حاليا على دراسة إمكانية استغلال هذا المنجم لتغطية الاحتياجات الوطنية من الحديد والصلب بقيمة 25 مليون طن سنويا».

وأوضح أن «هذا المشروع» هام ويتطلب استثمارات تتراوح بين 20 و20 مليار دولار».

وتبلغ احتياجات الجزائر الإجمالية من الحديد والصلب 10 ملايين طن سنويا وهي تنتج 5 ملايين طن

الجزائر – يو بي اي: قال وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسف إن الحكومة تدرس إمكانية استغلال منجم غار ججيلات الواقع في أقصى جنوب غرب البلاد والذي يعد أكبر منجم للحديد في العالم باستثمارات تتراوح ما بين 20 و 20 مليار دولار أمريكي.

ونقلت إذاعة البوابة الحكومية امس الأحد عن يوسف قوله إن «الحكومة تعكف حاليا على دراسة إمكانية استغلال هذا المنجم لتغطية الاحتياجات الوطنية من الحديد والصلب بقيمة 25 مليون طن سنويا».

وأوضح أن «هذا المشروع» هام ويتطلب استثمارات تتراوح بين 20 و20 مليار دولار».

وتبلغ احتياجات الجزائر الإجمالية من الحديد والصلب 10 ملايين طن سنويا وهي تنتج 5 ملايين طن

الجزائر – رويترز: قال مسؤول كبير امس الأحد إن كميات الأمطار التي هطلت على الجزائر في موسم بذر البذور لم تكن كافية، لكنه أضاف أنه يمكن إنقاذ محصول الحبوب خلال الصيف في حالة هطول كميات جيدة من الأمطار في الشهر الجاري.

وأضاف العبد بن عمر رئيس اللجنة الوطنية للحبوب في الجزائر في حديث نادر أن بعض المناطق في الشرق والوسط تضررت من الأافات لكنه قال إن الوضع مقبول في الغرب مبديا فخاله.

ويصل عدد سكان الجزائر إلى 35 مليون نسمة، وهي من أكبر الدول المستوردة للحبوب في العالم. وبلغت

الجزائر – رويترز: قال مسؤول كبير امس الأحد إن كميات الأمطار التي هطلت على الجزائر في موسم بذر البذور لم تكن كافية، لكنه أضاف أنه يمكن إنقاذ محصول الحبوب خلال الصيف في حالة هطول كميات جيدة من الأمطار في الشهر الجاري.

وأضاف العبد بن عمر رئيس اللجنة الوطنية للحبوب في الجزائر في حديث نادر أن بعض المناطق في الشرق والوسط تضررت من الأافات لكنه قال إن الوضع مقبول في الغرب مبديا فخاله.

ويصل عدد سكان الجزائر إلى 35 مليون نسمة، وهي من أكبر الدول المستوردة للحبوب في العالم. وبلغت

## السعودية تتطلع لتعزيز قطاع السياحة ليصبح اكبر جهة توظيف خلال أقل من عشر سنوات

العديد من الفنادق في الرياض مع زيادة الحاجة لها لارتفاع عدد زوار المدينة.

واضاف مجدي الاغبش بين ال2008 الى الان تم اضافة 4000 غرفة فندقية الى سوق الرياض واعتماد السوق بحاجة الى المزيد ومستوى الخدمة ارفع بشكل نوعي».

وقال حسن شرف الدين مساعد مدير المبيعات بفندق الدار البيضاء رويال «انا ما كنتش مختلج ولا كنت متوقع الاقبال الهائل ده (هذا) ولا كم الشركات ولا كم العارضين الموجودين فايدنا انا استقصد».

أشارت تقارير الاعلام المحلي الى ان تعزيز السياحة في المملكة العربية السعودية الغنية بالنفط سيحقق هدفين اثنين للحكومة هما التنوع الاقتصادي وتطوير التوازن الاقليمي.

هذا الاجتماع هذا الصباح مع سمو الامير سلمان بن سلطان (هو يقصد الامير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار) وكان توج باقتافية شراكة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية ويبنص على زيادة السياحة التكوين المهني للحرفيين والحرفيات».

وذكرت تقارير اعلامية محلية سعودية ان السعودية حريصة على زيادة التعاون مع الداخلية وتتطلع للاستثمار في مناطق عديدة في أنحاء البلاد.

واضافة الى الحرمين الشريفين يوجد في السعودية مدائن صالح التي تعتبر اول موقع سعودي يضاف الى قائمة التراث العالمي.

ويقول مجدي الاغبش رئيس قسم المبيعات بفندق نوفوتيل الرياض انه يجري تشييد

صناعة السياحة فقط لظهار أنشطتها وخدماتها لكنه يوفر أيضا فرصة للحرفيين والتجار لعرض منتجاتهم البدوية.

وقال سافر بجىي مفرح من منطقة القصيم بعسري في جنوب غرب المملكة لعرض منتجاته المحلية من عسل النحل. وقال مفرح «طبعاً منطقة عسير مغفورة بالمناطق السياحية ومن ضمن الامكانيات السياحية في منطقة عسير اللي هو العسل بانواعه المختلفة».

واستغل المعرض أيضا كفرصة لتعزيز العلاقات التجارية بين المغرب والسعودية.

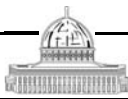
وقال عبدالصمد قيوح وزير الصناعة التقليدية المغربي الذي سبق واجتمع مع الامير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار «بالنسبة للتعاون كان محط

وفي مسعى لتعزيز صناعة السياحة استضافت السعودية معرضا سياحيا لظهار تنوع الوجهات السياحية والخدمات المتاحة في البلاد.

وقال حمد آل الشيخ نائب الرئيس المساعد للمنتقى نسعى ان يلتقي فيه جميع من له علاقة في صناعة السياحة لتحديد وجهات النظر والاستفادة من التجارب والميزات وتبادل الصفقات والتوصل الى اتفاقيات والاستفادة من تجارب الآخرين والاستفادة من الجبروز الاعلامي والاستفادة من النواحي التسويقية للمنتقى التعريف بمنتجات كل وجهة سياحية وكل منشأة تشارك بالملتقى».

ولا يمثل المعرض فرصة للشركات العاملة في





## الاحتياال الضريبي وفساد المسؤولين يزيدان غضب وشكوك الاوروبيين تجاه سياسات التقشف

■ باريس – ا ف ب: تزيد الغضاضح التي تطال شخصيات سياسية واقتصادية في اندام ثقة المواطنين الاوروبيين في نخبةهم وخصوصا في بلدان تخضع لسياسات تقشف مثل ايطاليا حيث تتنامى التيارات المتطرفة. وفي فرنسا يخشى الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية ابيدي فوجيه من ان تعزز قضية التهريب الضريبي التي تورط فيها وزير الميزانية جيروم كاهوزاك «الراي السائد والرافض للنخب السياسية وتنتشر في مختلف انحاء اوروبا»، مؤكدا ان «كل ذلك يصب في مصلحة النظريات المتطرفة، وخصوصا نظرية: كلهم فاسدون». وتساءلت صحيفة (لوموند) يوم الخميس الماضي «كيف لا يشتمز او لا يغضب المواطنون عندما يرون ان اكبر مسؤول مالي في الدولة تنصل

برودة من التقشف والجهود التي يطلبها منهم؟». وفي حين يقاس هذا الغضب في فرنسا حتى الان عبر وسائل الاعلام والاستطلاعات، فقد وجد في بلدان جنوب اوروبا التي تعاني من تقشف اشد بكثير منذ سنوات، انعكاسا في صناديق الاقتراع والشارع. وفي ايطاليا تعتبر قضايا الاحتياال امرا عاديا على غرار المحاكمات بحق سيلفيو برلوسكوني او الغرامة الكبيرة التي فرضت هذا الاسبوع على مصممي ازياء دولتشى غابانا (343 مليون يورو). ولم يتان الايطاليون في الرد ان فازت حركة الخمسة نجوم لبيبي غريلو الذي يستوعب اصوات الغاضبين من الفساد والتقشف، بنحو 25% من اصوات الناخبين. واعتبر جياكومو مارامو استاذ

الفلسفة السياسية في جامعة روما3 «لا يجب ان يراود شك اي حزب، حتى وان لم تنصرف جميعها بنفس الطريقة، فانها تواجه كلها غضبا شديدا». وفي شبه الجزيرة اليبيرية تثير الفضائح المتتالية الاشتماز حتى اصبحت صورة الطرف الذي يقترض ان اموال الفساد تودع فيه، والذي يرفعه المظاهرون في الشارع او يرسموه على الانترنت، رمز القرف والاشتمزاز. وقال المحلل ايميليو دي ديجيو استاذ التاريخ المعاصر في جامعة كومبلوتنسي بمدريد ان «في اسبانيا لم يغفر الناس ابدا لاحد ان يستحوذ على الاموال العامة خاصة اذا تزامن ذلك مع ازمة شاملة، ان ذلك يثير مشاعر عدائية رهيبة». واهتزت الحزب الشعبي الحاكم بتحقيقين يتناول الاول حسابات سرية في الحزب يشبه ان قيادته

استفادت منها بمن فيهم رئيس الحكومة ماريانو راخوي، والثاني الذي اطلق عليه اسم «قضية غورتل، ينغص حياة اليمين منذ 2009 ويتعلق بشركات قريبة من الحزب الشعبي يشتهه في انها دفعت رشاوى وهدايا من اجل الحصول على عقود في القطاع العام، وتطال الفضائح ايضا العائلة الملكية منذ ان فتح احد القضاة تحقيقا حول تحويل عدة ملايين يورو من الاموال العامة يلاحق فيها اينياكي اودنغارين زوج ابنت الملك الصغيرة كريستينا التي استندعت هي شخصيا للعلول امام القضاء قريبا. وفي اليونان حيث ممارسة التهريب الضريبي تجري على نطاق واسع عبر شركات اوف شور – كما اكد تحقيق دولي ينشر في عدة وسائل اعلام منذ الخميس – يندد الاف المظاهرين امام

البرلمان في كل تظاهرة مناهضة للتقشف «بالصوص»، وتورطت ثلاث حكومات متهمة بالجمود في «لائحة لاغاره» التي تحتوي على الفئ اسم يونانيين لديهم حسابات مصرفية في فرع سويسري من بنك اتش اس بي سي. واتهم الصحافي الذي كشف القضية كوستاس فاكسيفانيس بانتهاك معطيات شخصية بينما اتهم وزير المالية السابق يورغوس باباكوستانتينيو بتزوير اللائحة المذكورة وسحب اسمي اثنتين من قريباته. ولم تتج بلدان شمال اوروبا. ففي بلجيكا اعتبر انشاء الملكة فابولا (84 سنة) «مؤسسة خاصة» نهاية 2012، طريقة لتفادي دفع حقوق الارث، وقد تراجعت الملكة من حينها وقلصت الحكومة حصتها السنوية من 1.4 مليون يورو الى نحو 925 الف يورو.

## تراجع غير مسبوق بمبادلات سورية الخارجية وزيادة كبيرة بعجز الميزان التجاري

■ دمشق – ا ف ب: افادت دراسة رسمية نشرتھا صحيفة سورية امس الاحد ان الازمة التي تمر بها البلاد خلقت تراجعا حادا في حجم التجارة الخارجية وارقاما غير مسبوقة تكاد تصل بالنسبة الى حركة التصدير للعام 2012 الى مئة في المئة مقارنة مع العام الذي سبق. واوردت صحيفة (الوطن) مقتطفات من دراسة لهيئة تنمية وترويج الصادرات اظهرت «مدى التأثير الكبير لظروف الازمة الراهنة» على مؤشر التجارة الخارجية. وأشارت الدراسة الى ان الصادرات سجلت في عام 2012 «أكبر نسبة تراجع (185 مليون دولار) اي بنسبة انخفاض 97.4%» (عن عام 2011) نتيجة الدمار الكبير الذي تعرضت له البنى التحتية والتجهيزات الصناعية وتوقف عدد كبير من الشركات عن العمل». وكانت قيمة الصادرات بلغت نحو 11.35 مليار دولار في 2010، لتتخفض الى 7,21 مليارات دولار في عام 2011. وحول الوردات بينت الدراسة ان العام 2012 سجل اكبر نسبة تراجع، اذ بلغت قيمة الوردات 3.58 مليارات دولار بعد ان كانت 16.57 مليار دولار في عام 2011، اي بانخفاض نسبته 78.4% مقارنة بالعام الذي سبق. وبالإجمال وصل عجز الميزان التجاري إلى 16.1 اعمال عنف.

## لوكسمبورغ مستعدة لتقليص السرية المصرفية وتعزيز التعاون مع الآخرين لكبح التهرب الضريبي

■ برلين – ا ف ب: قال وزير مالية لوكسمبورغ لوك فريدين امس الاحد في تصريحات لصحيفة المانية ان لوكسمبورغ على استعداد لتقليص السرية المصرفية بهدف كبح التهرب الضريبي. و اضاف الوزير لصحيفة فرانكفورتر الغماينة سونتاغ زايتونج) الاسبوعية «نريد تعزيز التعاون مع سلطات الضرائب الاجنبية، وذلك بعد انتقاد شركاء منطقة اليورو لممارسات مصرفية خاصة في لوكسمبورغ. واكد فريدين «ان التوجه العالمي يسير باتجاه التبادل الالي للمعلومات المصرفية، ونحن لم نعد نعارض ذلك بشدة»، مؤكدا ان «لوكسمبورغ لا تتحول على عملاء يريدون التوفير على حساب ضرائبهم».

وتزداد الانتقادات للوكسمبورغ احد الاعضاء الستة المؤسسين للاتصاد الاوروبي، بشكل خاص لثقافة السرية المصرفية التي تعتمدها. وكان الوزير صرح في الاونة الاخيرة انه يرغب في ان يأتي العملاء الماليون الى لوكسمبورغ «ليس لاجل الافلات من اجبزة الضرائب بل لان منتجاتنا وخدماتنا تتلاءم اكثر مع الحاجات الدولية». وبصحب كحومة لوكسمبورغ فان القطاع المالي في هذه الدويقة الصغيرة يضم 141 بنكاً من 26 دولة و3840 صندوق استثمار تعمل في 70 بلداً مختلفاً.

وسارعت برلين الى الترحيب بهذا القرار. فقد رحب وزير المالية الاناني ولغافغ شويبله في مقابلة تنشر

## الصين تدعو آسيا للتنمية المستدامة والوحدة لمواجهة التحديات الاقتصادية

■ بكين – د ب ا: صرح الرئيس الصيني شى جينج بينج اليوم الأحد بأنه يتعين على الدول الآسيوية التحول نحو المزيد من التنمية المستدامة و تحقيق المزيد من الوحدة لمواجهة التحديات الاقتصادية. وترفض بكين من جهتها اي انتقاد للتيهيتين ومشددة على استثماراتها في اجل تنمية المنطقة. ويرى كارل سوردريغ من المنظمة غير الحكومية المدافعة عن حقوق الاقليات في لندن «مايتوريي رايتس غروب انترناشيونال»، ان الاقليات اثنيتية في الصين تدفع ثمنا باهظا للتنمية.

واشار الى «مربي مواش من الاقليات طردوا من مراعيهم التقليدية فيما تلوثت مواردهم من المياه». وفي الصين كما في اي مكان في العالم «ان معظم الاقليات والشعوب الاصليه مهمشة وتبقى بعيدة عن عملية اتخاذ القرارات»، كما قال سوردبريغ باسلف.

## ارتفاع أسهم الكويت لأعلى مستوى في 26 شهرا وتباين أسواق المنطقة

وارتفع سهمها البنك التجاري الدولي وأوراسكوم للإنشاء والصناعة 2.8 و1.8 بالمئة على الترتيب. وقفز سهم المجموعة المالية-هيرميس أربعة بالمئة بعدما قالت اليوم إنه إذا لم تحصل على موافقة هيئة الرقابة المالية المصرية على صفقة اندماجها مع كيو انفسست القطرية قبل الثالث من مايو أيار المقبل فسيصعب تنفيذ الصفقة نظرا لانتهاه مهلة التوقيع في ذلك اليوم. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في الكويت ارتفع المؤشر 0.5 بالمئة إلى 6851 نقطة. وتراجع المؤشر السعودي 0.02 بالمئة إلى 7113 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.3 بالمئة إلى 1875 نقطة. تراجعا تراجع مؤشر أبوظبي 0.09 بالمئة إلى 3056 نقطة. وصعد المؤشر العماني 0.4 بالمئة إلى 6133 نقطة. كما صعد المؤشر البحريني 0.2 بالمئة إلى 1091 نقطة. الا ان المؤشر القطري تراجع 0.5 بالمئة إلى 8537 نقطة. وفي القاهرة زاد المؤشر المصري واحدا بالمئة إلى 5033 نقطة.

## ارتفاع أسهم الكويت لأعلى مستوى في 26 شهرا وتباين أسواق المنطقة

الشركة الجديدة ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه على نحو تدريجي خلال الأسابيع المقبلة. وتجاوزت الأسهم الهابطة تلك التي صدرت بواقع 16 سهما مقابل ثلاثة. وانخفض سهم صناعات قطر 0,6 بالمئة وسهم بنك قطر الوطني 0,7 بالمئة. وأغلقت البورصة السعودية بدون تغير يذكر. وزاد سهم جريب للتسويق 0,9 بالمئة بعدما تجاوزت الأرباح الفضلية للشركة توقعات المحللين. وهبط مؤشر سوق دبي 0,3 بالمئة ليتوقف الاتجاه صعودي الذي استمر على مدار الجلسات الثلاث السابقة وتراجع سهم إعمار 2,2 بالمئة. وانخفض المؤشر العام لسوق ابوظبي 0,09 بالمئة لينزل عن أعلى مستوى إغلاق في 41 شهرا الذي سجله يوم الخميس. وفي مصر أغرت ضغوط البيع في الآونة الأخيرة صاندي الصفقات بالعودة إلى السوق. وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية واحدا بالمئة مواصلا مكاسبه منذ سجل أدنى مستوى في أربعة أشهر يوم الأربعاء.

■ دبي – ورويترز: ارتفعت بورصة الكويت لأعلى مستوى في 26 شهرا امس الأحد مدعومة بأسهم الشركات الصغيرة مع زهان المستثمرين على تحسن الأرباح بينما أغلقت أسواق الأسهم الأخرى في منطقة الشرق الأوسط على تباين. وزاد مؤشر سوق الكويت 0.5 بالمئة مسجلا أعلى إغلاق منذ كانون الثاني/يناير 2011. وارتفعت قيم التداول في الثلاثة أسابيع الأخيرة لأعلى المستويات منذ أوائل 2012 وهو ما يعد علامة إيجابية. وهيمنت أسهم الشركات الصغيرة على التعاملات مع صعود سهم مبادين 14,3 بالمئة وسهم الاستثمارات المالية الدولية 6,9 بالمئة. وقال فؤاد درويش رئيس السمسرة لدى بيت الاستثمار العالي (جلوبل) «يشترى الناس على أساس ان الشركات تقوم بتصحيح أوضاعها المالية ورفع توزيعات أرباح. تركز الجزء الأكبر من التداول على الأسهم الصغيرة». ويبدو المستثمرون نقاؤا لآب ان الحكومة ستعضي قدما في مشروعات للبنية

واقامة لامركزية حقيقية في اتخاذ القرار ومنح اقتصاد السوق دورا أكثر أهمية» لكن «ليس ذلك ما نراه اليوم». ورغم ان راوول كاسترو اعتبر الاسبوع الماضي ان الاصلاحات تسير «بوتيرة حسنة» ودعا مجلس الوزراء الى «مقاومة ضغوط الذين يريدون ان نزيد في السرعة» اشار كريميلو ميسا لآغو الى «حصول شيء من السرعة» منذ خريف 2012. واعتبر ان المصادقة في نهاية 2012 على قرارات هامة – مثل قوانين جديدة في الزراعة والضرائب والهجرة وإنشاء تعاونيات (صوق على 126 منها حتى اليوم) – بلا شك نتيجة ثلاثة عوامل هي سيطرة كتائب ملوموسة والقلم من التجهية ازاء الحليفة فنزويلا واخفاق اعمال التقنيي عن النفط في خليج المكسيك.» اما في المستقبل فان كريميلو ميسا لآغو يامل في اتخاذ قانون جديد حول الاستثمارات الاجنبية لان الذي صدر في 1995 تجاوزته الاحداث، نظرا للاصلاحات الجارية ولتوسيع حقل الاستثمارات بشكل معتبر».

## خبير: الاصلاحات الاقتصادية الجارية في كوبا تسير بالاتجاه الصحيح» لكنها بطيئة جدا وتفتقر الى العمق

تم تعديله في 2012.

واعتبر الاقتصادي ان الاصلاحات الرامية الى «حديث» النموذج الاقتصادي السوفياتي المتداعسي جمعت عن نقاش انطلق في 2007 وتجنسد في نيسان/ابريل 2011 بمصادقة مؤتمر الحزب الشيوعي على 300 «توجيه» تنقصها «طريقة الاستعمال». وقال ان «قسما كبيرا من الاقتراحات ادمجت لكنها الاقل اهمية باستثناء اعادة توزيع الاراضي وتوسيع مجال العمل المستقل».

ولا يشمل العمل المستقل كوبريتاروبيسمو، سوى 186 مهنة كلها تقريبا لا تقتضي تاهيلا. بينما لا يستطيع اهل الحكم خلفا للشقيقه مستقل خلافا للرغبات العرب عنها خلال النقاشات.

واضاف ان الامر كان كذلك بالنسبة لشراء الدولة المنتوجات الزراعية لاعادة توزيعها بينما كان هناك توافق بين الجميع على إلغاء ذلك القرار. و اوضح ميسا لآغو «كان هناك اجماع واسع لتغيير النظام بعمق وبشكل كامل

■ هافانا – ا ف ب: اعلن الاستاذ الجامعي الكوبي كريميلو ميسا لآغو مؤلف كتاب «كوبا في عهد راوول كاسترو» في حديث مع فرانس برس ان الاصلاحات الاقتصادية الجارية في كوبا منذ سنتين تسير «في الاتجاه الصحيح» لكنها «بطيئة» جدا وليست عميقة بما فيه الكفاية».

وقال ميسا لآغو الاستاذ المتميز في جامعة بتسبارغ (الولايات المتحدة) ان «الاصلاحات الهيكلية بطيئة وليست عميقة بما فيه الكافية وكوبا لم تحرز تقدما كما فعلت الصين وفيتنام».

واعتبر المحامي السابق والاقتصادي (78 سنة) الذي ألف ستين كتابا ان الاصلاحات التي ياشربها الرئيس راوول كاسترو منذ توليه الحكم خلفا لشقيقه فيدل في 2006 «تشوبها تناقضات في تصميمها».

واوضح ميسا لآغو «انهم يتخذون قرارا ايجابيا لكن يرفقوه بعراقيل وقيود وضرائب مبالغ بها، انهم ينسفون نجاحه الى حد انه يجب اعادة النظر في الاصلاح» ضاربا مثل قانون 2008 حول اعادة توزيع الاراضي على الفلاحين المستقلين والذي

## ثروات طبيعية هائلة على اطرف الصين لا تستفيد منها الاقليات المهمشة التي تعيش بتلك المناطق

الصينية.

ويمثل الهان 91 ٪ من التعداد السكاني في الصين، لكن القسم الاكبر من الثروات الباطنية في البلاد يتركز في مناطق الاقليات التي لا يوجد فيها كثافة سكانية مثل التيب (جنوب غرب) وشينجيانغ (شمال غرب) او منغوليا الداخلية (شمال).

وهذه المناطق غنية خصوصا بالنفط والغاز والنحاس والحديد والحجم وكذلك المعادن الـ 17 التي تدخل في صنع منتجات التكنولوجيا العالية مثل الهواتف الذكية.

وفي هذه المناطق «هناك منذ زمن طويل مشكلات مرتبطة بهجرة الهان وبعدم المساواة والتي تذهب ابعد من مجرد استنزاف المعادن» على ما قال جيفري كروتهال المتحدث باسم «تشانبا لايپور بوليتين» المنظمة غير الحكومية التي تدافع عن حقوق

العمال في الصين والتي يوجد مقرها في هونغ كونغ.

واضاف كروتهال «عندما تتوفر فرص اقتصادية جديدة في مناطق الاقليات، يأتي عموما عمل من الهان الى المكان للقيام بالعمل مكان العمال المحليين».

وتدلع بين الحين والآخر اعمال عنف بين الهان والسكان المحليين الذين يبقون على هامش التنمية الاقتصادية او المتسكنين بنمط حياة تقليدي، كما حصل في التيب في 2008 او في اروميتشي عاصمة شينجيانغ في 2009.

وفي منغوليا الداخلية تظاهر رعيان في 2011 على اثر مقتل احدهم سحقه سائق شاحنة بينما كان يحمي على تراجع المراعي بسبب الأنشطة المنجمية.

لكن بمعزل عن الفهم الحجري الذي يسهل الوصول اليه في منغوليا



## ركلتا جزاء تمنحان فيورنتينا التعادل أمام ميلانو في مباراة مثيرة



ريكاردو مونتوليفو نجم ميلان (يمين) يسدد هدفا في مرمى فيورنتينا

في الدقيقة 62 من فرصة هياها له مونتوليفو لكن فيورنتينا لم واندفع ليايتش الى منطقة جزاء ميلانو وتعثرت قدما بعد لمسة بسيطة من انطونيو نوتشرينو ليحصل اللاعب الصربي على ركلة جزاء ويضعها بنفسه بنجاح في المرمى في الدقيقة 66. وبعد سبع دقائق حصل فيورنتينا على ركلة جزاء اخرى بعدما تعرض خوان كوادرادو لعرقلة، وانبرى بيزارو للركلة ونفذها بنجاح رونكاليا لتسديدة ايجناسيو ايبتي بيده رغم انها بدت غير متعددة.

بنقطتين اخريين. ويستضيف انترناسيونالي منافسه اتلانتا (1845 بتوقيت جرينتش) بينما يواجه لاتسيو جاره روما اليوم الاثنين، ويتاهل صاحبيا المركزين الاول والثاني في الدوري الايطالي مباشرة الى دور المجموعات في دوري ابطال اوروبا بينما يحصل صاحب المركز الثالث على فرصة لخوض تصفيات مؤهلة للبطولة. وتجاهل مونتوليفو صيحات الجماهير واقلت من رقابة بيزارو وهو على مسافة 30 مترا من المرمى وسدد الكرة من على حافة منطقة الجزاء لتسكن الشباك.

وتضاعفت مشاكل فيورنتينا بعد حصول توموفيتش على بطاقة حمراء مباشرة في الدقيقة 40 بداعي ضرب ستيفان الشعراوي لاعب ميلانو بالرفق اثناء التحام على الكرة.

وتسبب قرار الحكم في احتجاجات غاضبة من لاعبي فيورنتينا الذين

التفوا حوله. ومما زاد الطين بلة بالنسبة لفيورنتينا خروج لاعبه ستيفان يوفيتيتش مصابا في الشوط الاول بعد ان قاقم اصابته سابقة على ما يبدو بشد في الفخذ، وكان فيورنتينا ضم اللاعب بشكل مفاجيء للتشكيلة رغم هذه الإصابة.

وبدا ان المباراة دانت لميلانو بعد ان سجل فلاميني الهدف الثاني

الدقيقة 62 قبل ان ينفذ ادم ليايتش وديفيد بيزارو ركلتي جزاء بنجاح ليبركا التعادل لفيورنتينا. وبقي ميلانو صاحب المركز الثالث برصيد 58 نقطة متفوقا بفارق ست نقاط على فيورنتينا صاحب المركز الرابع برصيد 52 نقطة بينما يتأخر كل من انترناسيونالي ولاتسيو

وضع ريكاردو مونتوليفو - الذي عاد لأول مرة الى النادي الذي امضى فيه سبعة مواسم - ميلانو في المقدمة بعد 14 دقيقة وتعرض فيورنتينا بعدها لمزيد من المشاكل بعد طرد لاعبه نيناد توموفيتش قبل نهاية الشوط الاول.

وزاد ماتيو فلاميني غلة ميلانو في

## ثنائية فوتشينيتش تمنح يوفنتوس الأمل قبل مواجهة بايرن

■ روما- رويترز: عزز المهاجم ميكو فوتشينيتش ثقته في نفسه ومنع فريقه يوفنتوس دفعة معنوية في وقت ممتاز قبل مواجهة بايرن ميونيخ في اياب دور الثمانية لدوري ابطال اوروبا بعدما قاد متصدر دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم لتحقيق فوز صعب على بيسكارا، وسجل مهاجم الجبل الاسود هدفي فريقه من بينهم الهدف الثاني الذي جاء بطريقة رائعة رغم ان يوفنتوس قدم عرضا آخر شابه التذليل في المستوى واهدر فوتشينيتش هدفا محققا امام المرمى الخالي بعدما فشل تسديد الكرة من زاوية صعبة رغم ان زميله ايمانويل جياتشيرياني كان في وضعية افضل للتسجيل.

لكن فوتشينيتش الذي رفع عدد اهدافه في الدوري الايطالي هذا الموسم الى تسعة اهداف نجح على الاقل في رسم ابتسامة على وجه منديه انطونيو كونتي. وقال كونتي المعروف بقلعة كلامه مارشا ان اداء فوتشينيتش الحير قد يدفعه الى استبعاده من التشكيلة الاساسية يوم الاربعاء المقبل عندما يسعى يوفنتوس لقب

## برشلونة يثبت انه لا يعتمد فقط على ميسي

عشاقه رغم ان المدرب تيتو فيلانوا فضل اراحة العديد من اللاعبين البارزين من بينهم لاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس وذلك استعدادا لمباراة اياب دور الثمانية في دوري ابطال اوروبا يوم الاربعاء على ارضه امام باريس سان جيرمان.

ويكافح مايوركا الذي يتنزل الترتيب للبقاء في دوري الاضواء لكنه فوجيء بهجوم كاسح من برشلونة بقيادة سيسك فابريجاس والكسيس سانتشيز واندريس انيستاقا.

وسجل فابريجاس الذي ارتدى عباءة ميسي في هذه المباراة اول ثنائية له منذ عودته الى النادي الذي نشأ فيه قادما من ارسنال في 2011 بينما سجل الكسيس هدفين وهيا

■ مدريد-رويترز: إذا كانت مباراة دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم على أرضه امام ريال مايوركا بمثابة اختبار لدى قدرة برشلونة على الحياة بدون ليونيل ميسي فان الفريق الكتالوني نجح في هذا

الامتحان بامتياز.

واستبعد افضل لاعب في العالم من التشكيلة بسبب اصابة في عضلات الفخذ الخلفية لليغيب عن اول مباراة له في الدوري بسبب الإصابة منذ موسم 2010-2011 لكن برشلونة لم يتأثر بغيابه بعدما سحق منافسه خماسية دون رد ابقته متفوقا بفارق 13 نقطة على اقرب مطارديه ريال مدريد صاحب المركز الثاني قبل ثنائي مباريات من نهاية الموسم.

وقدم برشلونة عرضا اثار اعجاب

مظهما، وتالق اليكس سونج الذي عانى للتأقلم مع لاعبي برشلونة منذ انضمامه من ارسنال في مركز لاعب الوسط المدافع الذي كان يشغله بوسكيتس بينما لعب قلب الدفاع مارك بارترا بشكل رائع لدرجة دفعت المتابعين الى توقع ان يكون بديلا مؤثرا للمصابين كارليس بويول وخافيير ماسكيранو الى جوار جيرار بيكي.

وقال خوردي رورا مساعد مدرب برشلونة في مؤتمر صحفي عقب المباراة «حينما يغيب عنك لاعب من

عينة ميسي فانك بلا ريب تواجه مشكلة، لكن التشكيلة أثبتت مرة اخرى قدراتها الهائلة، ادى الجميع مباراة على اعلى مستوى.»

## البرازيل تسحق بوليفيا 4 - صفر في مباراة ودية

يونيو حزيران. وتحتل بوليفيا المركز

الاخير في تصنيفات امريكا الجنوبية وتملك فرصة ضئيلة في التأهل للنهائيات.

وقلت وسائل الإعلام والصحف البرازيلية من أهمية الفوز الكبير 4/ صفر للمنتخب البرازيلي لكرة القدم على نظيره البوليفي في مباراتهما الودية ضمن استعدادات السامبا البرازيلية لبطولة كأس القارات.

ونذكر موقع «أول» البرازيلي على الانترنت «بلا صعوبات وفي مواجهة هذا العام قادما من ميلانو الايطالي» في الشوط الثاني بدلا من لياندرو دامياو في ظهوره الاول مع بلاده التي ستستضيف كأس العالم 2014 منذ أغسطس / آب.

ولاقي المشجع الشباب كينج إسبادا حتفه عن طريق مقذوف نارى القته جماهير كورنثيانز في مدينة اورورو

البوليفية في المباراة الأولى للفريق البرازيلي في رحلة دفاعه عن لقب كأس ليبرتادوريس ضد سان خوسيه في فبراير شباط. وتستعد بوليفيا لمبارتين في تصفيات كأس العالم ضد فنزويلا وتشيلي في هدفين للفريق ليستعيد ذاكرة التهديف

سبييرا التي لا تحظى بارتفاع هائل فوق مستوى سطح البحر بعكس العاصمة لاباز التي تقع على ارتفاع 3650 مترا.

كما أوضحت الصحف البرازيلية أن المواجهة مع المنتخب البوليفي صاحب المركز الثامن قبل الأخير في جدول تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 لن تخدم راقصي القادما كثيرا في استعداداتهم لكأس القارات التي تستضيفها البرازيل من 15 إلى 30 حزيران/يونيو المقبل. ويخوض المنتخب البرازيلي مباراته الودية القادمة أمام منتخب تشيلي على استاد «مينيراو» في 24 أيار/مايو المقبل وينتظر ان يعتمد فيها سكو لاري مجددا على اللاعبين الذين ينشطون في الدوري المحلي مظلما كان الحال في اللقاء.

ويرى المعلقون الرياضيون أن رونالدينيو كان «محور» أداء المنتخب البرازيلي وأنه أزعج المنافس بتمريراته وعرضياته القاتلة. وأوضح موقع «لانسنت» على الانترنت «أظهر رونالدينيو كفاءة وفعالية في تسديداته ولكن زملاءه لم يظهروا نفس الشيء في النهاية». ولويس الناقد الرياضي جوكا كفوري المهاجم الشاب نيمار بأنه «أخطأ أكثر مما أصاب» أمام المنتخب البوليفي. وأوضح مواقع الانترنت البرازيلية أن المنتخب البوليفي كان هشاً تماما في الدفاع ولم يظهر أي مخالب هجومية كما لم يستفد من ارتفاع مدته الأخرى عن مستوى سطح الماء حيث أقيمت مباراة الأسس في مدينة سانتا كروز دي لا

واليابان. ولكن سكو لاري استهل ولايته الثانية مع الفريق بالهزيمة أمام مضيفه الإنكليزي 2/1 في شباط/فبراير الماضي ثم تعادل 2/2 مع إيطاليا و1/1 مع روسيا في آذار/مارس الماضي قبل أن يحقق الفريق الفوز الأول له من خلال مباراة بوليفيا. ورغم نجاح نيمار في تسجيل هدفين بالمباراة ، كان المخضرم رونالدينيو صاحب الحظ الأوفر من عبارات الإشادة والإطراء من قبل وسائل الإعلام والصحف حيث ظهر اللاعب بشكل متميز في المباراة أمام نحو 15 ألف مشجع احتشدوا في المدرجات وبرهن على جدارته بالعودة لصخوف المنتخب البرازيلي.

مع الفريق بعد أربع مباريات فشل خلالها في هز الشباك دوليا. وتنفس المنتخب البرازيلي الصعداء أخيرا واستعاد نغمة الانتصارات بالفوز 4/صفر على مضيفه البوليفي. والفوز هو الأول للفريق بقيادة سكو لاري منذ عودته لتدريب الفريق في تشرين ثان/نوفمبر الماضي استعدادا لبطولتي كأس القارات وكأس العالم.

وتولى سكو لاري تدريب الفريق خلفا للمدرب المقال مانو مينيزيس بهدف إعداد الفريق للدفاع عن لقبه في كأس القارات من ناحية وتجهيزه لإحراز اللقب العالمي السادس من خلال بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل بعدما قاد الفريق من قبل للفوز بلقبه العالمي الخامس من خلال مونديال 2002 في كوريا الجنوبية

■ سانتا كروز دي لاسبييرا (بوليفيا)

- رويترز: سجل نيمار هدفين وقاد رونالدينيو وسط اللعب ببراعة لتنتج تشكيلة تجريبية لمنتخب البرازيل لكرة القدم في سحق بوليفيا 4-صفر وديا. واقامت المباراة – التي منحت المدرب لويس فليبي سكو لاري انتصاره الاول في ثائي فترة له كمدرب للبرازيل – لسانعة أسرة مشجع شاب لاقى حتفه بسبب مقذوف نارى الشهر الماضي. وهز نيمار الشباك في الدقيقتين 30 و41 على الترتيب بعدما وضع المهاجم الاخر لياندرو دامياو البرازيل في المقدمة بعد مرور ثلاث دقائق من البداية. وسجل لاعب الوسط لياندرو الذي شارك بدلا من رونالدينيو في الدقيقة 77 الهدف الرابع من جمعة مرتدة في

## مدرب دورتموند يهنئ بايرن ومديره الفني على الحسم المبكر للقب البوندسليجا

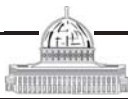
■ برلين- د ب أ: هنا يورجن كلوب المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم نادي بايرن ميونيخ ومديره الفني يوب هاينكس على التتويج رسميا بلقب الدوري الألماني (بوندسليجا) قبل نهاية الموسم بست مراحل. وتوج بايرن رسميا بلقب البوندسليجا ليحقق رقما قياسيا جديدا في تاريخ البطولة من حيث عدد المراحل التي يحسم من خلالها اللقب. وتغلب بايرن على مضيفه إنترأخت فرانكفورت 1/صفر في المرحلة الثامنة والعشرين من المسابقة علما بأنه كان بحاجة لنقطة التعادل فقط من أجل حسم اللقب. ورفع بايرن رصيده إلى 75 نقطة في الصدارة مقابل 55 نقطة لبوروسيا دورتموند صاحب المركز الثاني.

ومع اتساع الفارق بين بايرن ودورتموند الفائز باللقب في الموسمين الماضيين وصاحب المركز الثاني إلى 20 نقطة ، حسم بايرن اللقب بعد 28 من 34 مرحلة يشهدها الموسم الحالي. وقال كلوب «كان موسما استثنائيا. بايرن فعل كل ما هو صحيح في الموسم الحالي. تأمل في تقليص الفارق مجددا خلال الموسم المقبل».



رايدن هازارد نجم تشلسي (وسط) في صراع على الكرة مع نجم مانشستر يونايتد فيل جونز (يمين)





## لماذا لا يجرب اليمن موسكو بدل الرياض؟

■ ما بين الرياض والعاصمة الروسية موسكو تكمن أسرار السياسة اليمنية الملتصبة على مستوى الداخل والخارج.. الرئيس الإنقلابي عبد ربه هادي يغادر قمة الدوحة الكلامية إلى عاصمة الذب الروسي ليبحث عن بديل مرتقب للشقيق التقليدي الذي ما فتئ يوماً بمطالبة أخيه بضم نعجته إلى نتاجه التسع والتسعين، ما لم فقوائين الهجرة المحفجة بحق مواطنيه جاهزة للتفعيل، فمن العادة وقطع العادة عداوة أنه بعد كل قمة عربية يتوجه صاحبنا أيا كان السابق أو الحالي إلى عاصمة السعوديين للتشاور وبحث العلاقات الحدودية بين البلدين، وتقديم كشف المرتبات والعونات السنوية لحكومة ظل القبييلة اليمنية، فهل يصوب الرئيس هادي زيارته إلى الذب الروسي كي يحافظ على نعجتنا من الضم إلى نتاج الشقيقة، ويأتي بمن يستخرج الخزون الكامن في رحم الأرض كبديل لتسول القاتل من الجارة على حساب التخلف والإفقار والنفي الإجباري لخيرة شباب

اليمن إلى دول النفط؟ وبالتالي تكون لنا نعجتنا ولجارة نعاها وكفى الله المغترب اليمني شر الكفيل وقانون الترحيل، أم هي الصدفة لا غير؟ ثم هل توقفت الصدفة في مغادرة الرئيس السابق صنعاء إلى الرياض وعلى طائرة خاصة؟ أهو العلاج والفحوصات الطبية؟ أم هو البديل القائم المستمر وتفعيل سياسة الجزيرة والحمار؟ هادي في موسكو، وصالح في الرياض؛ فماذا تريد الرياض؟ وهل في موسكو رغبة ناجعة للاستشفاء من المسن السياسي الإقليمي والخارجي الذي يعيق نعجتنا من مواكبة نتاج العالم ومن على سبيل المثال النفطية؟ أسئلة ليست محيرة للمتابع وحتى المطلع على اللعبة السياسية القذرة التي تمارس ضد وطننا في ظل الإنبطاح لحكومة التوافقية وتخندق القوى القبلية والطائفية في سياسة المتاجرة الوطنية وثقافة الصراع على السلطة

والتالي تكون لنا نعجتنا ولجارة نعاها وكفى الله المغترب اليمني شر الكفيل وقانون الترحيل، أم هي الصدفة لا غير؟ ثم هل توقفت الصدفة في مغادرة الرئيس السابق صنعاء إلى الرياض وعلى طائرة خاصة؟ أهو العلاج والفحوصات الطبية؟ أم هو البديل القائم المستمر وتفعيل سياسة الجزيرة والحمار؟ هادي في موسكو، وصالح في الرياض؛ فماذا تريد الرياض؟ وهل في موسكو رغبة ناجعة للاستشفاء من المسن السياسي الإقليمي والخارجي الذي يعيق نعجتنا من مواكبة نتاج العالم ومن على سبيل المثال النفطية؟ أسئلة ليست محيرة للمتابع وحتى المطلع على اللعبة السياسية القذرة التي تمارس ضد وطننا في ظل الإنبطاح لحكومة التوافقية وتخندق القوى القبلية والطائفية في سياسة المتاجرة الوطنية وثقافة الصراع على السلطة

علي السورقي - شيفيلد - المملكة المتحدة  
Alsawrq@hotmail.co.uk

### ثورة على لغة المسخ..

### العريزي

■ قررت اليوم إعلان حرب طاحنة ضروس لا تبقي ولا تذر على لغة المسخ والمسخوخين. لغة لقطاء الأدب، ومفلسي الثقافة، لغة باتت تعرف واقعا بلغة: العريزي. قاتلتها الله من لغة وأرداها في الحافرة، وقاتل من اخترعها واستخدمها بديلا عن لغتنا العربية العملاقة الجبارة.. ومن منبري هذا أعلن أيضا بأنني سأقوم بحذف وطرد وحظر وتجاهل كل من علق على أطروحاتي بلغة غير اللغة العربية الفصحى أو اللغة الإنكليزية الصحيحة، وقد أتناهل جدا مع من يستخدمون العامية العربية فقط، وأنا صادق جاد في ما أقول..

وقبل بعدا للعريزي يا قوم.

فورتى هذه أعلنتها حين صُدم عقلي وبصري ببحث كامل منمق عن لغة العريزي في الموسوعة العالمية ويكيبيديا، نشأتها وحروفها واستخداماتها، فطار صوابي واعتقد لسانني.. فقمّت ولم أقعد من شدة غيظي وحقني، وقد كنت أحسبها لغة مبتدعة محدثة، اقتصر استعمالها على قوفو وسوسو ومومو من بنات وشباب حينا، ولم أتوقع يوما أن أرى بحثا مطولا معمقا عنها، واعتازفا صريحا بها من محرك البحث جوجل وغيره من المحركات، فيها ويح قلبي، بل يا قبح قلبي على انحطاط أمّتنا.. ولا أستبعد الآن أو مستقبلا أن يطلب أحد المستعربين أن تدخل هذه اللغة القذرة إلى مناهج المدارس والجامعات والكليات، أو أن تكتب بها نشرات الأخبار والصحف والمجلات كلغة رسمية في بلاد العرب أوطاني.. فعلا دقت ساعة العمل.. دقت ساعة الزحف.. لا رجوع، ثورة.. ثورة.. دتم

م. معاذ فراج – الأردن

### «التايم» الأمريكية

### تصنع من بشار بطلا!

■ وضعت صحيفة «التايم» بشار الأسد ضمن قائمة التصويت لأفضل شخصية مؤثرة لهذا العام. وشاركت قوات الإعلام السوري رابط الصفحة تحت عنوان: (الأسود تغلب المعادلة داما). قبح قبيد الأمر مثيرا للغرابة للوهلة الأولى، ولكنه في الحقيقة مثير للسخرة أكثر منه إثارة للدهشة. فوجود الأسد ضمن قائمة تضم 153 شخصية عالمية مؤثر هام على مدى الدعم الذي تقدمه سياسات الغرب لحكومته، والذي تجلّى الآن في هذا التصويت في صورة الدعم العنوي والنفسي لشخص الأسد.

فما المؤثر، والفعل الذي قدّمه الأسد خلال عام من مسيرة بلد يحتضر على يدية؟ هل يُعقل أنّ حجم الدمار والقتل والتخريب هو ما أثار إعجاب الصحيفة ودفعها لاختياره؟ أم أنّ سياسة القمع والتزوير التي تنتهجها تتناغم مع أفكار دعاة الحرية والديمقراطية؟ بل لعل ما لم يقدر مبارك والقذافي وزين العابدين أن يفعلوه، فعله بشار الأسد الشاب على حدّ تعبير صحيفة هارتس العربية؟ أجل إنهم يحاولون وبكل الوسائل دعمه ليصنعوا منه بطلا تاريخيا جديدا في منطقة الشرق الأوسط، زعيما جديدا إذا ما رحل سيشتاقي له أعداؤه من الأصدقاء الذين يقاومهم ويمانعهم. فرغم كل محاولات سياسة الحكومات الغربية من عرقلة كل من ما من شأنه أن يعجل من سقوط نظام الأسد، ورغم الثمن الباهظ الذي دفعه السوريون على مدى عامين، باءت كل المحاولات أن تجعل حصان طروادة الناثر في سورية آن يكبو.

كيف يمكن للغرب الذي يقرع طبول المصطلحات المخاطلة ابتداء بالديمقراطية، وحقوق الإنسان، والدفاع عن حريات الشعوب في تقرير مصيرها، أن يختار سفاحا كالأسد كشخصية من أفضل الشخصيات الهامة لهذا العام؟

إنهم في الحقيقة لا يحتفون بشخص الأسد بقدر ما هم يحاولون خلق مبرر جديد لدعمه، من أجل الوقوف في وجه ما يخشون حصوله فعلا إذا ما نجحت الثورة في سورية، وسقط حكم الأسد، فالغرب إنما لا يخشى من انهيار نظام الأسد، بقدر ما هو متخوّف من تحول سورية إلى دولة مدينة حرّة، أو لنقل بعبارة أكثر صراحة أنّ حكم الغرب قفلون جداً من وقعا في يد الإسلاميين، وهو ما يهدد مصالحهم في المنطقة، تلك المصالح التي رعتها لهم عائلة الأسد. لذلك نراهم قد تحولوا للعب بورقة الطوف الذي يسعى للسيطرة على سورية، في وجّه ورقة أخرى في صمود الطاغية على مدى عامين وفي وجه الإرهاب المتطرف الذي يسعى للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط، مما يسحب ميزان.

لارا المحمد  
lara\_caty@hotmail.com

### براءة الثوار من فتاوى أهل النار

■ مما لا يخفى علينا وعلى الغرب وعلى العدو الإسرائيلي هو أن

تحرير سورية من نظام طاغية الأسد سيكون مقدمة لتحرير فلسطين وخاصة بعد استقرار مصر وخلاصها من الفوضى التي تحركها أصابع الصهيونية.. ولذلك فإن نجاح الثورة السورية يعني تحول جذري في المنطقة وبداية للعد التنازلي لزوال دولة الاحتلال إسرائيل، ولذلك فإن المؤامرة الدولية – الظاهرة والخفية – على سورية وفورتها وشعبها لم يسبق لها مثيل.

لقد عاشينا ثورة سورية منذ انطلاقها السلمية الهادئة، ثم نقلنا نظامها المجرم إلى مشاهد القهر والنهب والتعذيب وسفك دماء النساء والأطفال وتدمير البيوت والتكنيل بالشهداء والأحياء، ورصدنا تراكم

## السجون الاسرائيلية مقبرة لاباطالنا!

نفس خطأ اجداده بمنحه اليوم النظام العبري غطاء للتستر على كل جرائمه ضد شعب اعزل ليس له من اخطاء التاريخ شيء ولم يقم بمجازر ضد اليهود بل ضهمهم اليه واوراهم واسكنهم وتقاسم معهم لقمة العيش، حينما كان الصليبيون في اوروبا يطاردونهم في كل ركن وزاوية! لكن السؤال يظل قائماً على مستجدات العصر وما يحدث اليوم على صعيد الواقع وعلى قول المثل الشعبي – حكيت بكل لظفار ماحك لي غير ظفري – اين السلطة الفلسطينية من كل ما يحدث؟ اين مرتبة مستوى التنفيذ الفلسطيني في الامم المتحدة الذي رفع الى مستوى مراقب، اين الحقوق التي يمكن ان تمارسها السلطة الفلسطينية والطرق التي يجب ان تسلكها؟ اليس هذا حق للشعب الفلسطيني وليس حصراً على السلطة؟! لماذا الاستحياء في عمل الواجب؟ لن يغفر الشعب الفلسطيني الخذلان في حقّه فهو يُجَدل بسوط الاحتلا ويبد السلطة ان تعمل شيئاً للتقليل من الانتهاكات قدر الامكان وليس النحيب والعيول بعد وقوع الغاس في الرأس، ربما يكون قد صدق المتحدث باسم حكومة نتنياهو عندما قال رداً على السلطة الفلسطينية في تعليقه على استشهاده السيد ميسرة ابو حمدة ان السجناء الفلسطينيين في

سجونهم يُعاملون اكثر رافةً ولطافاً مما يُعاملون في سجون سلطة رام الله! السؤال المحير للاندهام هو لماذا تسجن سلطة شعبها وهي وشعبها ما زالا تحت الاحتلال، والجواب هو اما ان تكون تلك السلطة شرطياً بيد الاحتلال للقيام بما يريدته وتعمل تحت امرته للقيام بسجن من سؤلت له نفسه لمقاومة الاحتلال، والنشق الثانية زج من خلفها في قواعد اللعبة في غيابها السجون لاسايٍ سياسية او فصائلية، وبهذا فهي تقوم بتخفيف العبء من على كامل المحتل كحليل معه وليس منافضلاً ضده من اجل استرداد الارض ونيل الاستقلال!

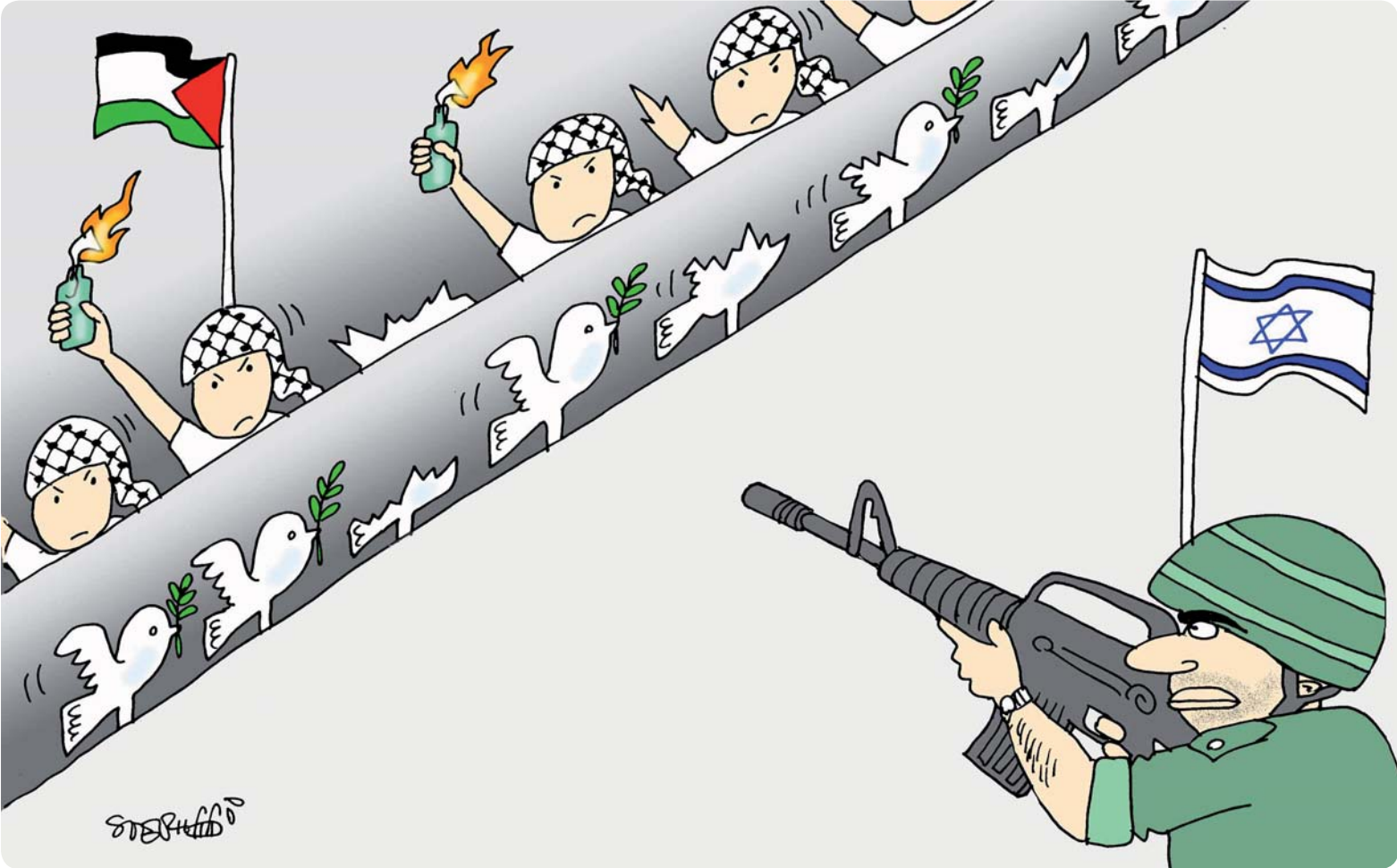
لماذا يسجن الشرفاء من الشعب الفلسطيني من كلا الجانبين؟ كم سجينٍ اسرائيلي في سجون سلطة رام الله اذا كان لها كامل السيادة لغرض الامن، كما تدعي على الاراضي الخاضعة لها، فهناك من المستوطنين اليهود الاف من يرتكبون الجرائم اليومية ضد الشعب الفلسطيني، وكل ذلك موثق بالصور والفيديو ام ان المستوطن اعلی من ان يسأله رجال امن السلطة، كفى مهزلة فان من لا يحترم نفسه لا يحترمه الاخرون، ومن امل في عشاء جاره نام جائعاً!

د . صالح الدباني – امريكا

## لا أمل بأمة فسد معلموها

وافر حسنتكف لا وهو يربي الأجيال على الالتزام بالخلق والسلوك القويم والمسؤولية والأمانة والدعوة والرسالة والقُدوة والعلم والعمل والتفوق والإجادة والريادة والتعارف والتعاهم والتكافل والقناعة والأدب والتسامح والمشاركة الجمعية والتعاون والإيجابية وبذل الوسع والإيتار وغيرها من مفاهيم وقيم وأسس النهضة الشاملة كيف لا وهو أداة التغيير الإيجابي والسلمي والوسطي في المجتمع فيشكل مستقبل ووعي وريادة الأمة فينبير العقول وينقش الأفكار ويشعب النفوس ويفتح القلوب ويوضح المشكل ويكشف الغامض ويربط بين الأجيال ماضيها وحاضرها ومستقبلها الكريم أنت نموذج ومثال وقُدوة يحتذى بها تقوم بمهمة إنسانية قومية أخلاقية إسلامية رابانية مع ساموية لها ما بعدها من الخير الكبير والفتح المبين على بلدنا الحبيب وعلى أمّتنا الغالية ولها ما بعدها عليك في الدنيا والآخرة إذا إنهما من الأعمال التي يبقى لك بعد موتك ويستمر أجرها يتدفق عليك إلى يوم القيامة (إذا ما ابتأ آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد ارتضاه لك الله تعالى والحبيب المصطفى صلى الله صالح يدعو له) صحيح فلا ترضى لنفسك أقل مما ارْتضاه لك الله تعالى والحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأرى الله تعالى من نفسك خيرا وكُن فالعلم الأمثل الذي ينتمي فعلاً لمهنة التعليم قلباً وقالباً ويحافظ على سمعتها ومكانتها ومنزلتها في المجتمع فيجب عليه أن يكون كفاً في مهنته ورسالته محبا لها ولوعا بها يؤدي عمله بشوق وشغف ونشاط يتمتع بشخصية مستقرة واثزان انتعالي بحيث لا يسهل مضايقته ولا تبدو صورته المزاجية هوجاء منفجرة قادرا على البذل والعطاء مع العمل.

ماهر إبراهيم جعوان  
Mahers10983@yahoo.com



أهل النار. زواج المتعة وجهاد النكاح ليست فتاوى إسلامية ولا يعمل بها في سورية وإنما هي افتراءات وأشاعات مغرضة، مكانتها في «ميادين» بن جدد وليس في ميادين المجاهدين، وخارج حدود سورية وعقول أهل الإسلام ولكنها الشغل الشاغل للعلمانيين والقوميين والناصرين والعرب المتصهينة ويريدون إلصاقها بأهل الجهاد والتقوى في سورية ليس لشيء إلا لحماية نظام بشار المجرم وحماية أمن إسرائيل.

نختم بالتأكيد على أن ثوار سورية ماضون في ثورتهم حتى تحرير سورية وإقامة حكم شرعي وعادل، الثورة في سورية ستنتصر بإذن الله وخلافة إسلامية على منهاج النبوة قادمة لا محالة، وزوال دولة الاحتلال إسرائيل عن وجه الأرض حقيقة قرآنية، ولذلك لا بد لمن يحاربون الله ورسوله ويحاربون الدعاة والمجاهدين أن يتوقفوا عن غيهم وظلمهم وكفرهم وأن يتوبوا ويحاسبوا أنفسهم قبل أن تحاسبهم الشعوب أو يحاسبهم الله عز وجل.

د.عصام شاور

### حرية عن

### حرية بتفرق

■ تواجه حرية التعبير والرأي في فلسطين حملات واسعة من المراقبة ونشر العديد من الموظفين لمتابعة الفيسبوكيين، وتعرض العديد من المناضلين والناشطين والإعلاميين والفيسبوكيين للاعتقال والاستدعاء والتوقيف تحت حجج الإعجاب والتعليق والمشاركة، بينهم الإساءة وإطالة اللسان والمس بشخصيات أنزل الله عليها هالة ملائكية معصومة عن الخطأ والعصية.

ليس من السابق لأوانه القول أن الفيس بوك ويترس استطاع استيعاب كافة المناضلين والمثقفين وعمل الإقامة الجبرية عليهم أمام جهاز الحاسوب، فيما كان كل هؤلاء ينتشرون في الجوامع والساحات وميادين العمل الوطني والنضالي للاعتراض والوقوف بحزم ضد المؤامرات التي حيكت وتحاك للشعب العربي الفلسطيني، وباتت أشكال النضال باستبدال الصور وتغييرها في المناسبات الوطنية ومن ثم العودة للبحث عن نكتة وصديق جديد ربما يساعد في حمل هموم واحلام الشباب الفلسطيني من أرضه إلى عالم آخر ذو جودة أفضل.

عاش الشعب الفلسطيني حالة كبيرة من الحرية والتعبير وإبداء الرأي، لكن هذا الواقع تبدل وتغير بفضل الفتاوى والدعوات التي يصدرها الساسة ورجال الدين سواء في إمارة غزة الإسلامية التي تخلو من الإسلام، أو في إمارة الضفة التي تقسمت إلى كتنتوات مغلقة بفعل جدار الفصل العنصري والمستوطنات والحواجز.

تستمد ديولات فلسطين شريعتها من الأنظمة العربية الديكتاتورية القمعية الفاسدة التي تتحكم بوسائل الإعلام، من خلال إصدار العديد من التشريعات التي تصب لصالح السلطان الحاكم والأمير المتعرج في الكفر والفساد بحق الشعب، ويتم اختيار مدراء ورؤساء تحرير على بمواصفات ومقاسات قابلة للمدح والكذب والفداء في تسويق الفتنة والطائفية تحت مسميات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

حرية التعبير في إمارة غزة الاخوانية قررت الفصل التام بين الذكور والإناث في المدارس وقبلها قررت فرض الحجاب والفصل في كافقيريا الجامعات ويطل علينا أسد منها يطالب بحرية الشعب السوري التي يفسرها ويعربها بمفهومها الجديد، بحرية الحجاب والجلباب فرضا وقتلاً وتنكيلا.

نحن جميعا مع معاقبة المسيء من خلال إصدار قوانين وتشريعات ولكننا نطالب أولا وادنا بضرورة وجود سلطة قضائية عادلة ومستقلة خالية من الوساطة والمحسوبية وحكومة ومجلس تشريعي قانوني دون تمييز.

سار جرادات  
sarjiradada@hotmail.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفئاضيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### عبد الحليم قنديل\*

■ تبدو الذكرى أقرب من طرف الإصبع، فقدسـ مـرت خمسـ سنـوات حـكـومـة عـلى انـقـاضـة 6 (نـيسـان) 2008 فـي مـصر، و الـيـوم يـجـدد النـداء ذـاتـه، و يتـواصـل السـيـاق نـفسـه، و كأنـنا بـا ثـورـة لا رـحـنا و لا رـحـنا، و كأنـنا فـي زـمـن البروفـة الأخرى لا نزال

عقب انقضاة 6 أبريل 2008، قلت انها البروفة الأخيرة للثورة المصرية، وقلت انتظروا مصر الجديدة بعد 6 أبريل، لم تكن النبوة معلقة في فراغ، ولا محض أمنيات تزجى على رجاء القيامة المصرية، فقد كنت اتحسس نبض مصر، وانظر في ساعها، و قبل حدث الإضراب بما يزيد على السنة، كتبت جازما عنوانا في 4 آذار (مارس) 2007، كان نصه بالحرف «سقوط مبارك في ميدان التحرير»، وبدأ 6 أبريل 2008 كأنه التبشير والندري باليوم الموعود في 25 يناير 2011، فقد كان اللحظة التي اجتمع فيها الغضب السياسي بالغضب الاجتماعي، وتماها كما يعاد الغضب اجتماعها الآن في سياق الثورة المغرورة نفسها، وإن في ظروف تبدو مختلفة في تفاصيلها، ومتطابقة في مغازها الجامع.

كما يوم 6 أبريل 2008 منذرا في القاهرة، عواصف ترابية

### د. عصام نعمان\*

■ كل يدعي وصلا بليلي، كل الكتل السياسية تدعي انها وراء اختيار تمام سلام لتأليف حكومة على انقضاة 6، بعد اسبوع او شهر او سنة، وليد جنبالا، زعيم جبهة النضال الوطني، الوسيطية، قال في مقابلة تلفزيونية إنه أول من اتصل بسلام» واتفنى ان يلقي اختيارى له صدق ايجابيا لدى الجميع»، لماذا؟ لأن «مدير المخابرات السعودية الامير بندر بن عبد العزيز ورئيس اكبر كتلة نيابية في لبنان سعد الحريري اختارا للنواء اشرف ريفي، وقد رفضت خيارهما لأنه خيار تحد». أكثر من ذلك، لم يثنوا جنبالا عن القول في برنامج «كلام الناس» التلفزيوني: «سجلوا للتاريخ...انا اخرجت السعودية قبل سنتين وانا من يعيدها الى لبنان اليوم».

واقع الامر، بحسب اركان «كتلة المستقبل» النيابية، أن ما قاله جنبالا مبالغ به إجرائيا، وغير دقيق سياسيا، صحيح انه يتخلى عن نواب كتلته السبعة عن سعد الحريري وانتقاله الى صف قوى 8 آذار في 15 كانون الثاني/يناير 2010، اسقط حكومة الحريري وسهل ترئيس نجيب ميقاتي على حكومة جديدة موالية لحزب الله، اما اليوم فإن تخلي جنبالا زمـرها عن ميقاتي وانتقاله الى تأييد تمام سلام ما كان ليحدث لو لا موقف السعودية وقامعها مع الحريري على ان يكون سلام هو واجهة الحكم في المرحلة المقبلة.

يعزز الحريري دعوامه بوقائع ملحوظة، اهمها ان الحريري «استدعى» سلام لزيارته في الرياض، مستضيفا اياه في الذهاب والإياب على متن طائرته الخاصة، ومجتمعها به نحو ثلاث ساعات على انفراد من دون أي مسؤول سعودي، وعودته الى بيروت ليشارك في لؤؤه في «احتفالية» منظمة في «بيت الوسط، وسط حشد من نواب قوى 14 آذار ...

لكن صفحا من قوى 8 آذار بادرى الى التأكيد ان رواية الحريري لن اختيار سلام مقنوعة، ذلك ان لرئيس مجلس النواب نبيه بري دورا في صوغها، بمعنى سيقاس اسم سلام في اوساط قوى 8 آذار وإقناع قادتها بنه خير خلف لخير حليف سابق ملتصق الولاء والوفاء في ظروف عصيبة تمر بها البلاد.

الى ذلك، ينيرى آخرون للإدعاء بأن ثمة اتفاقا ضمينا تم بين السعودية وحزب الله لتهدة الساحة اللبنانية بغية إقامة حكومة سياسية متوازنة تواكب التوسيع السياسي المرتقبة لازمة السورى المتناقضة، لكن سفير

### نور الله السيد\*

■ عرف ريف دمشق، كأكثير من البلدات والمدن السورية، منذ أول أيام الانقضاة السورية مظاهرات في مختلف مدته وقراءه، من دوما إلى حرستا فالسليمى والتل وزملكا وعربين... والسلمة تطول، وفي مظاهراته القابلية عن الموت برصاص الأمن ورصاص القناصة والموت تحت التعذيب، وكذلك عرفته أحياءٌ من دمشق أشهرها حي الميدان الذي كان متظاهره ينطلقون من جامع الحسن ليلقوا العاملة الحسنة نفسها، وكان أشهر الأحياء والبلدات من دمشق وريفها بلدة داريا التي كان متظاهروها يؤرعون الورود والماء البارد على رجال الأمن عليهم يروعوا ويدعونهم يتظاهرون من دون إطلاق النار عليهم أو جرمهم الى أقبية التعذيب.

واليوم، وبعد سنتين، لا يزال ريف دمشق وأحياء عدة من دمشق نفسها تلقى المعلمة ببطاردة «المدنسین، الذين يطلقون النار على الإمن الأخرى، ففي البداية كانت رواية النظام السوري أنه لم يطلق النار على المتظاهرين وأن هذا محض افتراء تقوم به وسائل الإعلام المغرضة، وأن النظام إنما يقوم ببطاردة «المدنسین، الذين يطلقون النار على الأمن ليقوم الأمن بالررد. أما اليوم فالنظام، كما يقول، يخوض حربا ضد الإرهابيين وفي المطالبات يجب الانتصار، وفي الحرب تستعمل الأسلحة كلها إن هذا من متطلبات الانتصار.

الدافع والدياباتات والصواريخ والطائرات أصبح استعمالها أمرا عاديا في ريف دمشق، والدافع والصواريخ والطائرات تمر قذائفها فوق دمشق نفسها، وعلى أهل دمشق في كل مرة أن يسألوا انفسهم متاوهين عن عدم القتلى التي تخلفه كل قذيفة وعن عدم المنازل التي تدمر في كل يوم، وطبع لا تنسى القذائف احيانا أن تقع فوق راس المتشدقين أن أخطأت مسيرها الى ريف دمشق، كما ان التجنيدات بالسيارات المخطفة تفضل دمشق عن ريفها. أبـد بعدا! ولا يوجد في دمشق وريفها يعرفان المصير نفسه، أهالي دمشق وريفها يعرفون أن القذيفة وريفها يعرفان المصير نفسه.

### اياذ عطية\*

■ لم يتقابل معي اصدقائي كثيرا، بل ان بعضهم اعرب عن صدمته مما كتبت في صفحتي على الفيس بوك، بشأن اقتراب التطرفين السنة والشيعية من خط النهاية الذي يوصلهم الى تقسيم العراق، بعد ان ادساوا على حشد بلاخمة من دون ان يسفـغـ له شعب وتاريخ وحضارة تمتد جذورها لسنة الاف سنة.

لمــاذا يـعتقد العراقيون خاصة الاغلبية الصامتة التي لا تؤثر في مسيرة الحدث وصناعته ان العراق سيظل عصيا على التقسيم؟ وان العراق ليس السودان وليس يوغسلافيا ولن يكون الاتحاد السوفييتي او عشرات الامثلة لدول مزقتها الصراع الطائفي او العراقي فتحتل الى دوليات لها اسمها الجديد على الخارطة، اسم يتعامل معه العالم يوما؟ ... هل يتقنون ديمقراطية العراق ودستوره الذي كتبه اناس كان هاجس الخوف من الماضي يسيطر على افكارهم ويسد كل نوافذ المستقبل امام عيون المتعلمين في الماضي الحزين، ام يؤمنون ان العملية السياسية ستكون صمام امان لحفظ وحدة العراق، تلك العملية التي لم تتمكن من صيانة دم العراقيين وكراماتهم وجعلت بلادهم فريسة لحرب اهلية جندت لها كل قوى المم والاطفيان والظالمات لتقهر ارادة الشعب، ام يعتقدون ان العديد من القوى التي باتت تستعيد المشهد السياسي والتي تعيب عقول الشباب بكل شحنات الفرحة والكراهية يمكن الزهان عليها في بقاء العراق موحدًا؟ لقد من تاريخ سورية وتحرر النشتمال وحرر العراق من عبودية ذلك النظام الدكتاتوري، ولم يزل العراقيون مختلفون على تسميته، فينبههم من براه «احتلال»، وينبههم من براه «تحرار»، من حديث الناس على سمجتهيم تستخلص الكثير من الحقائق، انه حديث مختلف عن حديث الاعلام، وان كان بعض الاعلام

تملا سماء العاصمة، والشوارع خالية إلا من قليل، كان الناس على موجة «خليك في البيت» شعار اليوم، وكان العسكر السود عند كل ناصية وفي كل ميدان، وكان رجال ونساء وشبان وشابات يسعون وحدهم في الأرض، يطاردهم عسكر الأمن المركزي في كل مكان، ويضربونهم بقسوة، ويعتقلونهم بالعشرات، وكنت مع مئات من قادة كفاية المتحدین للبطش على سلاالم نقابة المحامين، وعلى حافة نهر شارع رمسيس، وكان المشهد «الكفائي» ذاته متكررا في عواصم الثورة الكبرى، في الإسكندرية ودمنهور والمنصورة والسويس، وفي غيرها، كان المشهد أقرب إلى دائرة نار، وكان مركز الدائرة في «المحلة» التي جاء منها الخبر عند انصاف النهار، بدا الخبر كنيما موحشا لأول وهلة، فقد فشل إضراب عمال مصنع المحلة الكبرى، وهو أكبر مصانع مصر الباقية بعد حملة التجريف والإفناء لقلاع الإنتاج، وخصخصة «مصصمة» موارد الثروة والتقدم، نزل علينا الخبر كصاعقة ترابية، وبدت العيون شاردة دامية ومتربة، وما هي إلا لحظات، حتى طلعت الشمس من حيث لم نحسب، كانت الخطـة التي تصورناها مسبقا تبدو بسيطة، فحـدد قـرر عـمـال مـصنـع المـحـلة الكـبرى تـنـفـيـذ إـضـراب صـباح الـيـوم

# البروفة الأخيرة

الموعود، وكان دور الناشطين السياسيين هو تأييد الإضراب، وتكوين سلاسل احتجاج بشرية خارج مصنع المحلة، وفي المدن الكبرى، ومع دعوة الموظفين للبقاء في البيت، ولقيت الدعوة مددا هائلا من شباب على «الفيس بوك»، الذين كونوا في ما بعد جماعة «شباب 6 أبريل»، ولم يكن لجماعة مبارك إلا أن تتصرف كما اعتادت بقميصها الأمنية الثقيلة، التي راحت تركز على مطاردة الناشطين السياسيين من جهة، وعلى احتلال مصنع المحلة الكبرى لنزع أي إضراب، وبدا أنها نجحت في قمع وواد الإضراب العمالي، لكن المفاجأة الكبرى تفجرت خارج أسوار المصنع، فقد أدى الوجود الأمني المكثف إلى استفزاز أهالي مدينة «المحلة» البطلة، واشعلت انقضاة عارمة لم تكن في حسيان النظام، ولا في تخيلطنا، كانت المفاجأة مفرحة ومذهلة، فقد جاء الشعب الذي كنا ننتظره لأربع سنوات خلت قبلها من عصر «كفاية»، ودارت معارك إسقاط النظام في المحلة، بدت حشود النظام الأمنية في حالة ذعر، واقتلعت الجماهير صور مبارك الجسمة على قوائم حدديدة، وداست بأحذيتها صورة الديكتاتور، ودارت الصدمات سجلا لثلاثة أيام توالى بعد 6 أبريل 2008، وزادت الحماسة في قلوب رجال ونساء وشباب

# لبنان: اختيار سلام.. هل ينهي الحرب؟

أذار كانت تنهم قوى 14 آذار بأمر تسهّل إمرار السلاح والعائد والإسلاميين «الجهاديين» الى سورية عبر الحدود الشمالية والشرقية، فما السياسة الحكيمة القابلة للتنفيذ التي يستعملها الحكومة القادمة؟

خمس التحديات احتمال عجز تمام سلام عن تأليف الحكومة بسبب الشروط والشروط المضادة، والخلاف على الحصص والمغانم، وتدخل الأطراف الخارجية، فما العمل اذا لم يؤد تكليف تمام سلام الى إنهاء الحرب السياسية الضاربة والداشرة حاليا بين القوى المحلية والخارجية على الساحة اللبنانية؟

هذا الاحتمال وارد، ويجب ان يضعه الاقطاب والمسؤولون والقوى السياسية جميعا في الحسبان، ولعل النتيجة الاولى الناجمة عنه هي بقاء البلاد في عهدة حكومة تصريف الاعمال التي يتولى ادارتها نجيب ميقاتي، النتيجة الثانية تراخي قبضة «الدولة»، ونفوذها، وعودة قوى الامر الواقع الى ممارسة ادوار امينة و«اقتصادية» وحتى سياسية على حساب اركان الشبكة الحاكمة بموالها ومعارضها، لقد اختبر لبنان هذه الحال البائسة خلال ثمانينات القرن الماضي، فكان حصارها مرّا وكارثيا على ايدي مافيات السلاح والمال والتهرب والخدرات، فهل من حصيلة مماثلة في الحاضر والمستقبل للماضي؟

ثمة من يعارض بين القوى الوطنية الحية، كما بين قلة من السياسيين التقليديين المتعقلين انه لا يجوز ترك البلد في ايدي شبكة سياسية مترهلة، عجزت حتى عن إعادة التاتج النظام الطوافي الفاسد الذي تستغله الى ابعد الحدود، وان الواجب والصلمة الوطني يقضيان بأن تنهض القوى الحية داخل حكومة تصريف الاعمال، خصوصا خارجها بمسؤولياتها الوطنية، فبقدر الى الإفادة من الظروف الاستثنائية من اجل اقامة شرعية استثنائية تستؤد قرارات استثنائية تفرضها طبيعة المرحلة، ولعل اول الإجراءات الطويلة وضع قانون للانتخابات على اساس التمثيل السياسي في لبنان كله كدائرة انتخابية واحدة، على ان يصار الى إقراره في استفتاء عام، ان قرار استثنائي تأسيسي ومعدل الى الاتفاق بلبنان من حضيض نظامه الطوافي الفاسد الى مستوى الدولة المدنية الديمقراطية التي طال انتظارا.

■ كاتب لبناني

# ألا يوجد حكماء في سورية؟

التي يسمعون صوتهـا لن تسقط على «رؤوسهم» بل إنها حصدت للتو «رؤوسا» أخرى، الكل يعرف في قرارة نفسه أنه قد لا يكون في هذا العالم غداً، ومع هذا يتابع حياته بتأثير مخدر بدأ يتصلـف في الأجساد والنفوس، فغير القاذفـ والمفخختـ هنالك المصحفات التي توجه رشاشاتها إلى الشوارع ولا أحد يعرف متى تنطلق باتجاهه، المـشـفـوقـ ينتظرون مصير ريف دمشق نفسه، فدمشق قبائلي المدن السورية ستعرف المصير البائس نفسه: التدمير والخراب والقتل لا غير. في غصون عامين شمسة سورية ويلات ودمار وخراب لم يشهده لبنان في خمس عشرة سنة من الحرب الأهلية، ولم يحدث مثل هذا الدمار في العراق الذي احتلته أمريكا بأنـها العسكرية الجبارة على مدى تسع سنوات. دمار في البنية التحتية وفي التسجج الاجتماعي وفي النفوس لن يشفي منه السوريون بمجرد وقف القتال. عاشت دول البلقان عشر سنوات من حروب داخلية لم يرح ضحيتها بقدر ما راح حتى الآن في سورية، سورية التي لم تشهد في تاريخها البعيد والقريب دمارا بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية، كما الدمار الذي وقع فيها ولا يزال يوميـا، وفي كل الحروب كانت هناك فترات هدنة أو مناطق آمنة، إلا أن هذه البـلـد السورية – سورية – لم تعرف الهدنة ولا المناطق الآمنة.

الدمشقي يحتفل العراقيون بأنقسام واضح في الرؤية العالم من عاقل يرى ويسمع ما يحدث في سورية؛ البئس في سورية من غفلة يقولون كلمتهم لوقف القتل والموت الذي يزحف إلى البيوت في كل وقت؛ ألا يوجد في البنية التحتية وفي الفكر التفكير للخطـة ويسال نفسه: تم إلى أين؟ ألا يوجد في الجيش السوري من يعرف أن هذه الحرب تدمر البلد؟ وأبـد بعدا! لا يوجد من ضباط يقولون لأنفسهم لقد خسـر الجيش نصف عدده بين قتيل وجريح ومنشق وفار،

■ أكاديمي سوري

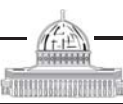
# العراق في مواجهة خطر التقسيم

الغربية والقت بقتلها على بغداد، ولأول مرة استمع الشيعة

لخطاب سني بلغة تجاهر بطاقيتها وهو أمر لم يعتد عليه العراقيون قطلما كان السنة يبتعدون عن الخطاب الطائفي المباشر ويؤكدون على النصر فيما يخص الأمن وما كان يدور مهسا عن الظلم ورفض تولي الشيعة قيادة البلد الى الاتهام بالعمالة لايران و بقتل السنة واعتقالهم وتهميشهم وسلبهم حقوقهم، صار مادة لخطب الجمع المتوالية ما اريك الحكومة وضعها في موقف لا تحسد عليه، ومع تصاعد المطالبات التي بدأت باخراج المعتقلين والغاء قانون المساواة والعدالة الخاص بإبعاد البعثيين ومنعهم من ممارسة دور سياسي واجتثاثهم من المنصب العليا على أي ادارة الدولة والقوة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، ومع قسوة الخطاب الشرعي الذي استعمل اليه الشيعة، لكنه لم يكن سوى تأكيد على حالة الانقسام الذي يعيشه المجتمع، لم يتمكّن الدستور الذي كتبه اشخاص مشدودون الى الماضي بل كما مأسى ان يوجد او على الاقل ان يجدوا طريقا يرضى بصيغة معينة للتعايش، ومع الضغط العنيف الذي تمارسه الدول المجاورة في العراق وتجعد في خاوة النسيج المجتمعي فرصا لاملا آتاه على دولة تعيد بناء نفسها وتجد فيه فرصة للخروج من المكاسير وتعيد اجنداها من من دون عناء كبير. كان الخطاب واضحا لقد رفعت رايات الاقليم السني و هوجم الجيش من على منصات المنابر وأعلن حتى محافظ الانبار وقبـله محافظ نينوى عن وجود رغبة شعبية بخروج الجيش من المناطق الحساسة، كانت تلك الاشارة لرغبة في إقليم وجيش يحمي على غرار اقليم كردستان والبيشمركة، فلماذا يحقق الكر كل هذه الاستقلالية ولماذا يبقى العراق في قتال مستمر ومصير غير واضح للمسا؟ لماذا ما هو حلال للاكر حرام على العراق، لكن هذه ليست هي

وشابات حركة «كفاية»، كان الكل على موعد صاعته الأقدار، وتوالى سقوط الشهداء الأوائل من فرسان المحلة، واعتقلت قوات النظام الأمني مئات تلو المئات من أهالي المحلة ونوارها المتقاعين، وأمتلا سجنـا «برج العرب» بالقرب من الاسكندرية و«الرج» في ضواحي القاهرة، كان نحو المئة من قادة كفاية قد جرى اعتقالهم مع ثوار المحلة، ومعهم شبان وشابات النواة الأولى لحركة «شباب 6 أبريل» التي أعلن عن تأسيسها في ما بعد.

بدأت القصة أبعد من احتجاج عابر، وبدت كمحاولة حقيقية جسورة لخلع مبارك، واستنادا إلى قوة الناس التي بدت عارمة في المحلة بالذات، بدأ درس 6 أبريل لمهما وموحيا ومؤثرا، صحيح أن النظام تصور أنه نجا، وزاد من تشديد قبضته الأمنية، ونصب المحاكمات، وواصل التفتكل بالقادة، لكن روحا جديدة كانت تسري، فقد دلت انتفاضة المحلة الكبرى على أن إسقاط النظام صـار ممكنا، ومن دون طلب عون من أحد غير الله والشعب، كانت «كفاية» قد دعت قبلها إلى مقاطعة انتخابات للمحليات جرت أوائل أبريل 2008، التي شاركت بها جماعة الإخوان وأحزاب السياسة التقليدية الركيكة، ودعت «كفاية»



السنة الرابعة والعشرون - العدد 7403 الاثنين 8 نيسان (أبريل) 2013 - 27 جمادى الاولى 1434 هـ

في المقابل إلى اجتماعات توالى في مارس 2008، و التقت دعوة لقادة عمالين إلى إضراب في مصنع المحلة، ورغبت في تحويلها إلى تمرد سياسي واجتماعي، وكانت غالبية الاجتماعات تتم في مقر «حزب الكرامة» الذي أسسه حمدين صباحي، وفي اجتماع وحيد حضره د. سعد الكتاتني ممثلا لجماعة الإخوان، ثم كان قرار قيادة الإخوان برفض المشاركة في حدث 6 أبريل، فقد كانوا مغزو عين من كلمة «خلع مبارك»، ومن دعوة «الإضراب العام» التي كانت عنوانا لحملة شباب «الفيس بوك»، بينما كانت بيانات «كفاية»، تحمل عنوانا قريبا هو «يوم الغضب العام»، ولم يكن الإخوان أن استعداد لمشاركة في إضراب ولا في غضب، ولا في أي تحرر بالشارع يأتي على سيرة مبارك، وكان ذلك درسا مضافا لخبرة الثورة المصرية المتصلة فصولها إلى الآن، فقد وقعت قيادة الإخوان ضد انتفاضة 6 أبريل 2008، وتماثما كما رفضوا المشاركة في أي دعوة ليوم 25 يناير 2011، ورفضوا النص في بيان كتبته بخط يدي على «مكتع مبارك ونجـله من الترشـع لفترـة رئاسية جديدة»، وحين اندلعت الثورة بدونهم، وبدت فرص نجاحها دانية، انضموا إلى حركة الميادين، ثم كان ما كان من زهاب مبارك ومجيء الإخوان، وتجدد الدعوة إلى ثورة جديدة تتوالى بروفااتها الآن، وعلى طريقة 6 أبريل .

■ كاتب مصري

## جمهورية الدمى

### أيمن خالد\*

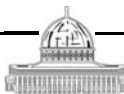
■ ما يزيده كوريا الشمالية اليوم هو أكبر من مسألة لغت الأنظار اليها، وأدنى من فكرة الابتزاز، انها محاولة لإعادة صناعة شخصية فرد لا أكثر مستخدما ما تبقى من أنقاض أمة يفرض عليها السير كالدمى، وهو ماض فعلا الى حرب عناوينها كبيرة لكنها صغيرة بحسب تقديره، وعليه بالتالي أن يخرج منها بطلا، فهو يهدد الدول العظمى ولكنه سيضرب بلا شك جارتـه الجنوبية، وهو أصلا لا يفكر بالاقتصاد والسياسة والعواقب ولا كل ذلك، فأحد أمراض دولة الدمى أن يفكر الحاكم بطريقة يفجر بها طاقاته الإبداعية بحيث يتحول الى رمز موجد، وفي جمهوريات الدمى تكون الحرب هي الوسيلة الأقرب لتفجير هذه الطاقات بحسب.

في الاعراف الكورية القديمة تعتبر المرأة شأنا ثانويا، ولا يصح ان تكون قائدة للدولة، وهي الفلسفة التي تربى عليها الزعيم الكوري الجديد، ومع تبدل في التاريخ وتسجيل اول حاكمية كوري الجنوبية من صنف النساء فذلك امر جليل يستوجب انتفاضة تجعله ينتصر عليها. هذا هو كل ما في عقل الحاكم بيونغ يانغ، الذي تناول وراثـة الحكم عن ابيه ويحفظها لولده، في بيئة نسبية تقديس الزعيم فيها تفوق الخيال، ونسبة إرهاب البشر والسيطرة على عقولهم لم يذكرها التاريخ، ففي البيت والشارع والمدرسة والخاصة وكل مكان تخطو اليه ملزم بأن تسمع اخبار الزعيم في بلد يتناول فيه الناس حتى جثث الموتى من شدة الجوع ويسجدون لصورة الزعيم من حجم الرعب الملقى على كاهلهم، فأصبحوا مجرد دمى لا وزن لهم بنظر قادتهم. فلا قيمة لأي خسارة بشرية في الحرب ولا يوجد من يعترض على ما سيجري وفي الختام الزعماء والدولة باقون في حالهم. الامريكان ينتظرون هذه الحرب فرغم كل التبدلات السياسية والثقافية التي ضربت العالم بعد الحرب الكونية، ورغم هول الحرب الكورية السابقة غير ان بيونغ يانغ لم تتعلم ولا تريد ان تتجاوز منطق الحرب، لذلك لا أمل من تبدلات داخلية، وبالتالي السياسة الكورية الشمالية ماضية الى هذا المصير الحتمي. الصين بدورها لم تعد بحاجة الى اعياء الدولة الجار، فهي تجاوزت فكرة الحروب والاحلاف واصبحت مفاتيح السياسة الصينية متعلقة بالاقتصاد فقط، وهي تحاول ان تحذو حذو جارتها اليابان وبالتالي أصبحت الاحلاف السياسية القديمة من الماضي، وهذا ينطق على الجار الصديق الذي

الحراك السنـي لن يتوقف على تلبية مطالب معينة، هذا الحراك ينتظر حسم جبهة أخرى مجاورة للعراق، فـدخان الحركـ بات يصل الى بغداد رغم ما اتخذته الاخيرة من مضادات وتوصيات نعت وحوـله وتقليل تأثيره، فاعلام الجيش الحر التي رفعت في الانبار والموصل، لم تكن رغبة سنية باستفزاز الشيعة، كما ان صور الزعماء الدينيين الايرانيين التي تعلق على مقرات ومكاتب بعض الاحزاب الشيعة، ليست مجرد استفزاز للسنة، كلا الطرفين عبر عن خطاب قاس نسف مفهوم التعايش بين الجانبين، وعندما يكون المتطرفون هم من يرفع راية التصدي، فانه ليس من المستحسن ان يضلل الكتاب الحالون قراءهم بتجليات رومانسية عن عراق الوحدة والتاريخ، هذا العراق لا يعاني شيعته من الظلم ولا يعاني سنته من الظلم، بل العراق وحده يعاني الظلم من زعماء ومتطرفي وسياسي الشيعة والسنة، لاسيما أولئك المعايين بالكراهية الذين يضيئهم البحث في قواميسهم عن مفردات المحبة والسلام والاخوة والتعايش تلك القواميس التي تمتلئ بكل عفونة التاريخ والرجعية والطائفية العبياء والكراهية وبكل الاحاديث المورثة والمزعومة، والتي لا تبني دولا ولا تحقق مطلبـا سياسيا او انسانيا قدر ما تدفع باناس يعيشون خارج نطاق التاريخ الى واجهة الحدث والقرار، وهؤلاء هم الذين سيقودون العراق الى الانقسام، فآثار المحاصصات والخطابات المعيبة بالكراهية والظلامية وتهميش والعدم القلعة وبرزوز شخصيات ليست على مستوى عال من التسامح وسمو الاخلاق هي التي قادت العراق الى الخراب، فلماذا لا يصدق الناس ان هؤلاء الذين يستحضرون حروب البسوس في خطاباتهم لن يذهبوا بالعراق الى التقسيم، ما هي الضمانات ان هؤلاء لا يجرون البلاد والعباد الى الهلاك والدمار... انتبهوا ايها السادة العراق يواجـه حقا خطر التقسيم.

■ كاتب وصحافي عراقي





## رأي القدس

■ جون كيري وزير الخارجية الامريكي التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله لبحث فرص استئناف المفاوضات مع اسرائيل، ومن المقرر ان يلتقي اليوم، وفي الاطار نفسه، بنيامين نتنياهو و رئيس الوزراء الاسرائيلي.

الرئيس عباس، ومثلما جاء في التصريحات العلنية لمستشاريه، طالب الوزير الامريكي بضرورة وقف البناء الاستيطاني، والتزام اسرائيل بحدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967 كحدود للدولة الفلسطينية المستقبلية، وتقديم خرائط موثقة في هذا المضمار.

وزير الخارجية الامريكي يرفض تقديم اي تعهدات بوقف الاستيطان، تجنباً لاغضاب نتنياهو وحكومته اليمنية المتطرفة، ويعرض في المقابل ما يسميه باجراءات لاستعادة الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، من بينها تخفيف بعض الاجراءات الامنية الاسرائيلية للمينة على الحواجز، وبسط ولاية السلطة على بعض المناطق الواقعة تحت الاحتلال.

بمعنى آخر يريد المستر كيري، ان يعود الرئيس عباس الى طاولة المفاوضات مقابل «رشاوى» اسرائيلية شكلية وبسيطة، على ان يتم التعاطي مع مطالبه بتجميد الاستيطان واعتراف اسرائيل بحدود الدولة الفلسطينية على طاولة المفاوضات.

علمتنا التجارب السابقة التي جاءت حصيلة عشرين عاما من المفاوضات، اي منذ توقيع اتفاقات اوسلو في ايلول (سبتمبر) عام 1993، ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تريد مفاوضات من اجل المفاوضات، وللقول

## كيري في المنطقة للسلام أم للحرب؟

للرأي العام العالمي بانها دولة مسالمة تريد اعطاء الفلسطينيين دولة لهم، ولكن المشكلة تكمن في تشدد سلطتهم وورثيها.

مثلما علمتنا التجارب نفسها ان الرئيس عباس والمجموعة المحيطة به، لديه ضعف تجاه المفاوضات، ويشعر بالحنين اليها كلما طال زمن توقفها، وغالبا ما يلطش شروطا تبدو مقنعة لانصاره، وتظهر صلابته، يعود ويتراجع عنها، ويصدر الاوامر لمستشاريه لتبرير هذا التراجع.

لا نفهم هذه الهجمة من قبل الادارة الامريكية لاحياء مفاوضات السلام وفي مثل هذا التوقيت بالذات، والدور التركي المنتظر فيها بعد تحقيق المصالحة بين السيد رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء ونظيره الاسرائيلي نتنياهو، بعد اعتذار الثاني، بوساطة الرئيس باراك اوباما، عن مجزرة سفن الحرية التي ارتكبتها وحدة كوماندوز بحرية اسرائيلية في عرض البحر.

ثم كيف ستكون الادارة الامريكية الحالية وسيطا مقبولا وهي التي طالب رئيسها اثناء زيارته لتل ابيب قبل بضعة اسابيع بضرورة اعتراف العرب باسرائيل دولة يهودية، والتطبيع معها دون شروط؟

تخشى ان تكون هذه الصخرة الامريكية المفاجئة تجاه احياء عملية السلام هي غطاء لحرب جديدة اسرائيلية او امريكية في المنطقة ضد ايران او سورية او الائتئين معا، تماما مثلما استخدم بوش الابن الغطاء نفسه قبيل غزو قواته للعراق واحتلاله.

## إنها ثورة مدنية رغم الدم والموت.. والفساد!

### مطاع صفدي\*

مختلفاً عن كيانها الأول، وقد لا يتنبه للتغيير الفجائي إلا بعض رجالها، عندئذٍ، إما أن يتوقف التحريث أو يحدث الانفصال فالانقسام.
تولد هكذا ظاهرة التشرذم المنتشرة في ساحاتنا كلها، خاصة في مجتمعات السياسة والثقافة، واليوم تصاب الثورة بعدواها، فهي في الأساس ليست وليدة تنظيم، ولا حتى عدة تنظيمات، بل لقد جاء هذا الشباب والتين من كل حذب وحرمان الجميع من عقولهم والسياسة، والدوس على كرامتهم يومياً، جملة وتفصيلاً.
ما يعنيه تسلط الواحد الأحد ليس إلغاء كل ما هو جماعي فحسب، بل هو إفراغ المدن من سكانها والإبقاء فقط على أشباحهم في بيوتهم السابقة.
مجتمعات الاستبداد، ينبغي لها ألا تميز بين رجل الطغيان والفساد متكاملان، وأن (المبادئ السياسية) المعلقة فوق رؤوس الأشهاد جميعاً لم تعد كافية لتسويغ واقع مضاد لأبسط دلالات تلك المبادئ؛ فالطغيان يتجاوز طبيعته الأولى، في العدوان الوقع على حقوق الآخرين، كل الآخرين، وحرمان الجميع من عقولهم والسياسة، والدوس على كرامتهم يومياً، جملة وتفصيلاً.
ما يعنيه تسلط الواحد الأحد ليس إلغاء كل ما هو جماعي فحسب، بل هو إفراغ المدن من سكانها والإبقاء فقط على أشباحهم في بيوتهم السابقة.
مجتمعات الاستبداد، ينبغي لها ألا تميز بين رجل الطغيان ورجل الفساد، خاصة بعد ثورات الربيع العربي، واختلافاتها المتلاحقة وغير البريئة من التشويه والتحريف والاستغلال.
ما يزيد أن نلح عليه هنا أنه مثلما تعلمنا من مجتمعاتنا الفاسدة تلك أن كل سلطة شاذة تريد أن تجعل من مجتمعها كوثاً شاذاً كذلك على مثالها، فقد صار علينا أن نتعلم كذلك أن الثورة، عينيها، المنتفضة على الظلم والعسف، لن تكون في منأى عن الضلال الذي نتكاهن بمظاهره السابقة، وفي هذه الحال يكتشف الشباب فجأة أنهم باتوا ينتمون إلى ثورة معطوبة، أو أنهم قد انجروا إلى..
بؤرة أخرى، لا يعرفون لها اسماً ولا عنواناً بعد، وإن كانت لا تزال تتشقق بشعارات وطقوس الثورة الأصلية.
إذن، وكما يحدث في التاريخ دائماً، هناك ثورات يمكن لها أن تُختطف، فتصبح شيئاً آخر

## زيارة هولاند إلى المغرب

### رشيد أخربيش\*

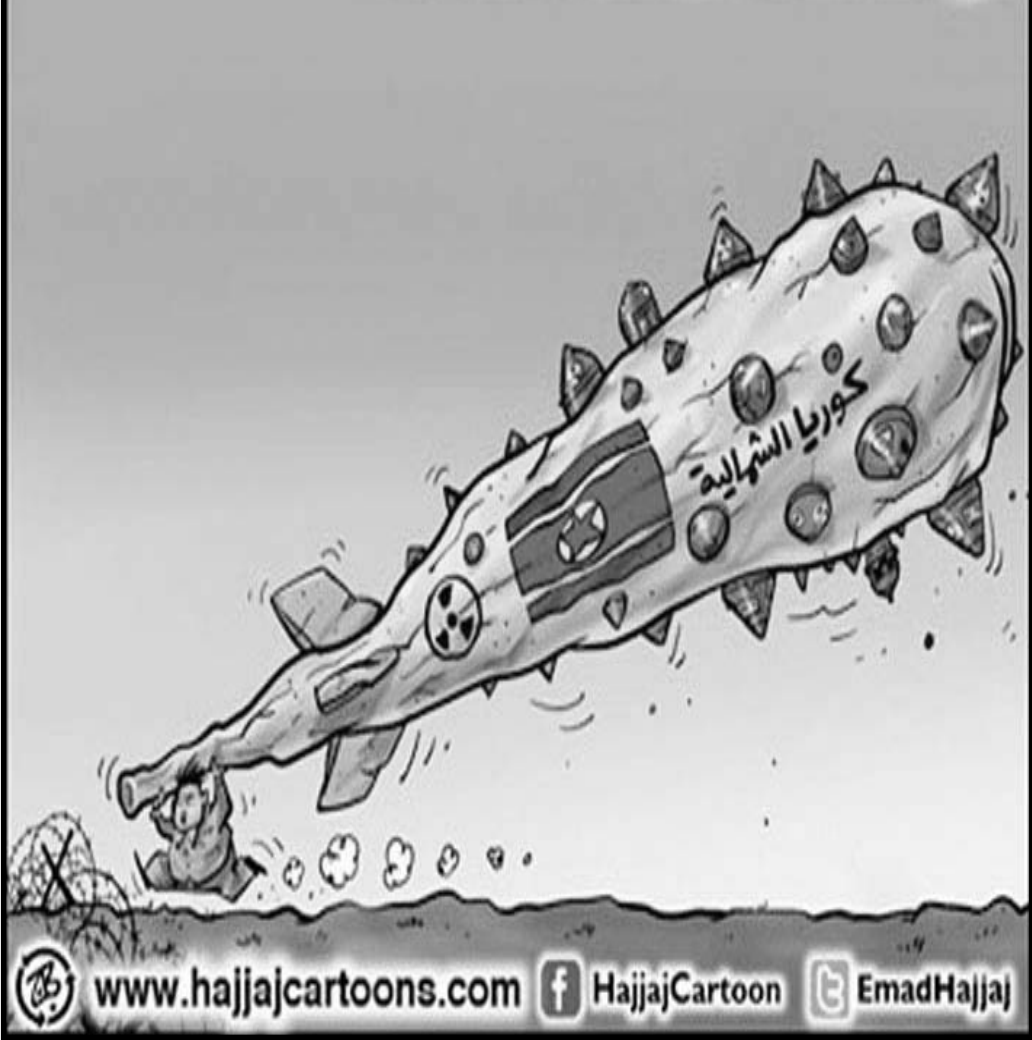
استقبال الأبطال، بل قدمت لهم الورود وتعلت لهم الأصوات تقديراً لهم ولدولتهم التي قدمها الإعلام المغربي على أنها الدولة التي كانت دائماً تقف

إلى جانب المغرب وتجاهل أن يكشف عن وجه فرنسا الحقيقي الذي تحن من خلاله العودة إلى المنطقة واستعادة نفوذها الذي ربما أحست بأنها بدأت تفقده وحاولت أن تستردك الأمر، وقدمت نفسها على أنها الشريك الوحيد للمغرب والفاعل الذي

يمكن أن يحقق مع المغرب التقدم والأزدهار.
كان من الممكن إعلامنا بشريف أن يتحدث ولو بشكل محتشم عن تاريخ الاستعمار الذي لا زالت ذاكرة المغاربة تحتفظ به إلى حدود الآن، حيث لا زالت جروحه حاضرة بقوة ترفض أن تتدمل في ظل رفض فرنسا الاعتذار والذي ربما قد يقلل من تلك المتاسي التي ارتكبتها في عهد الاستعمار أما نسيانها فقد يكون أمراً صعباً إن لم نقل مستحيلًا.

بعد أكثر من نصف قرن على استقلال المغرب وخروج فرنسا وانتهاء فترة الاستعمار المباشر لا زالت هذه الأخيرة ترفض الاعتراف بماضيها الاستعماري، ولا زالت تتعنت بموقفها الراض للاعتذار أمام الشعب المغربي الذي ترفض ذاكرته نسيان ذلك الماضي حيث لا تنسبه مثل هذه الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي أن يطالب فرنسا برد الاعتبار له، فالزيارة وإن كانت قد مرت في طغوس احتفالية ضخمة فإنها في المقابل قد ألت بقلوب المغاربة من أصحاب الضمائر الحية الذين يرفضون أن ينبلطوا أمام من استعبد المغاربة لعقود

### كوريا الشمالية تصعد تهديداتها النووية ...



يمكنه أن يؤجل دائماً نهايته كلما لاحت لها تباشير معينة قريبة. ما يفعله طاغوت الفساد هو أنه تستميت إلى درجة الوحشية المطلقة في الدفاع عن فساده الذي أصبح معادلاً لبقائه ووجوده.

ههنا بات للفساد مضمون آخر، وهو أنه لا يكس أموالاً، بل أموالاً وجنّاً، بل يعد الديكتاتور مجرد سارق كبير لثروات بلاده وشعبه ، كان ذلك تمريناً متنوعاً على ممارسة فنون اللصوصية العمومية لحساب أحماديات السلطة والنفوذ، لكن الديكتاتور يتقلب وحشاً ضارياً ما أن يستشعر خطراً مادها ما يهدد ديمومته. فاشتتهاء الأموال، صاحبه/ أو يصير إلى اشتتهاء، اللحم والدماغ، في زمن الحروب الأهلية.

كان رهان الفساد السوري الأعظم هو في إكراه الثورة على التحول إلى الحروب الأهلية. والحاضر الراهن كأنه يعد العدة لرحلة انتقالية نحو المقتلات البشرية المتبادلة والعنيفة؛ هناك العديد من نماذج هذه المقتلات للتوزعة جغرافياً واجتماعياً، لكنها فشلت حتى الآن في تفجير مستوى الحقد الأكبر الأعمى الذي يمكنه أن يحرق الأخضر واليابس. فالثورة قد تعترف أنها لم تكن مبرأة تماماً من أشباح أو أطياف الانتحارات الأهلية، هذا صحيح إلى حد ما، لكن بالمقابل تمكنت الثورة حتى اليوم من المحافظة على خطوط الفصل والتماس ما بين محبة الحرية وشهوة الدم، ولعلها سوف تتقدم في موقعها الدقيق ذاك حتى يوم النصر القريب.

أما رهان الثورة، فهو أنها سوف تظل في جوهريها، في أسبابها وأهدافها الأخيرة، ثورة مدنية من أجل الحرية والعدالة والحب، وإن تكلفت آلاف الضحايا التي يقتلها وحش الفساد، حتى يقتل نفسه أخيراً بيده أو بيد أعدائه.

**\* مفكر عربي مقيم في باريس**

مصالح فرنسا الاستعمارية في شمال إفريقيا وفي دول الساحل، حيث دافع عن احتلال دولته المالي والتي ترتكب أبشع الجرائم في حق الماليين وخاصة الشعب الأزوادي الذي يريد تقرير مصيره والاستقلال عن دولة مالي، حيث برز ذلك التدخل في شؤون الماليين بحجة الجماعات الإرهابية التي اعتبرها تشكل تهديدا للامن في المنطقة والعالم، ولم ينس الرئيس الفرنسي من أن يقدم للمغرب كل الشكر على تعاونه مع فرنسا في ما يخص الحرب في مالي في إشارة إلى أن المغرب كان قد فتح أجواءه للطائرات الفرنسية لفصف المسلحين في مالي وهذا انجاز من الواجب أن تقدم لنا عليه فرنسا وأفر الشكر والامتنان.

فالمغاربة لا تمنعهم تصريحات السيد هولاند، من أن يستحضروا ذلك الماضي السوداوي لفرنسا في المغرب، ولا يمنعهم ذلك الخطاب الداعم للصحراء المغربية ولا المتعلق بالتعاون والشراكة بين البلدين من التثبث بحقهم في مطالبة فرنسا بالاعتذار عن الجرائم والماسي التي ارتكبتها الاحتلال الفرنسي إبان عهد الاستعمار.

فزيارة هولاند للمغرب بلا شك لن تغير من موقف الشعب المغربي تجاه فرنسا الاستعمارية التي مارست على الشعب المغربي أنكر العذاب من خلال سياسة التنكيل والبش بائناً هذا الوطن الذي كان يناضل من أجل الحرية والكرامة، فكلام الرئيس الفرنسي المتعلق بتمتين العلاقات بين البلدين وبناء شراكة اقتصادية غير كاف لإقناعنا نحن المغاربة بالتنازل عن موقفنا الراض لفرنسا التي لا زالت مستمرة في التثبث بموقفها الراض للاعتذار.

**\* كاتب من المغرب**

## «التخصيب» في بلاد التفاح!

### محمد صادق الحسيني

■ فوجئت وندي شيرمان مثل المندوبين البريطاني والفرنسي كما اشتون في ألماني بقدره سعيد جليلي على تدوير الزوايا وتحويل منظومة مقترحات طهران في محطة مفاوضات موسكو الكلية إلى خريطة طريق وآليات عمل وخطوات متدرجة ولكن متوازنة لرفع موارد الغموض والمعوقات التي تدعى السداسية أن طهران غير راغبة في تدليلها فيبتها جميعا وطلبوا في نهاية الجولة الرابعة العودة إلى عواصمهم قبل الرد على ما وصفه المندوب الروسي بأنه عرض إيراني متقدم ومقنع!

وهكذا انتهت مفاوضات كازاخستان النووية الثانية بين طهران ومجموعة الست إلى معادلة، لا غالب ولا مغلوب « في الظاهر لكنها بالتأكيد لصالح جليلي على حساب معاونة جون كيري التي تراجعت عما كانت عرضته في الجولة الاولى في بلاد التفاح بناء على رغبة صهيونية واضحة على ما تم تسريبه من داخل فريق السداسية المغاوض!

لم يكن مستغربا اصلا للعارفين ببواطن الامور ان تنتهي محادثات ألماني الثانية إلى ما وصلت اليه ذلك أن غري سيمور وسولانا وعددا من العاملين في مدار القرار الامريكي وجوا منذ ما قبل انطلاق الجولة الجديدة بأنه «لا يمكن توقع الكثير منها وان علينا انتظار نتائج انتخابات الرئاسة ايرانية المرتقبة في حزيران المقبل اولاً، في لعبة باتت واضحة الغرض منهامي الكرة في ملعب الإيراني!

ومع ذلك كاتح كبير المفاوضات الإيرانيين من أجل التوصل ولو لاتفاق جزئي ولكن في اطار توافق شامل متوازن لاثبات حسن نية ايران» غير أن الامريكيين الذين يريدون المفاوضات من أجل المفاوضات بهتوا بقدره جليلي على المناورة والاعتصاف بقدر قدرته على المقاومة والمتسك بالاصول الثابتة والتي لا تقبل التأويل أو التفسير حول حق ايران في التخصيب كمنقطة ارتكاز اساسية في مجموعة حقوق ايران النووية!

رمت السداسية «طعم» استعدادها لرفع جزئي للعقوبات مقابل ما سموه «تخفيض ايران تخفزا»، وهذا برزت كلمة السر التي هو ما تفسر انه «تعليق» مؤقت لمدة ستة اشهر من جانب طهران للتخصيب بنسبة عشرين في المائة!

فرد عليهم المغاوض الإيراني ولكن قولوا لنا ما هو الامر؟! وهذا برزت كلمة السر التي هو ما تفسر انه وهي سر التجاع في اي مفاوضات بالنسبة لایراني لا وهي: «الاعتراف، الرسمي والعلمي والصريح بحق ايران في التخصيب ورفع كافة العقوبات الاحادية غير القانونية اصلا باعتبارها حصول حاصل وليس منة من احد!

فبغت الذي راوغ ولعب «الغميضة» وطلب العودة إلى الزعامة والقادة في العواصم الكبرى ولم يصدق ما سمع!

يعرف الإيراني جيد اللعبة «الغميضة» الامريكية كما يعرف تفاصيل الالف العقد وعشرات الاالوان التي تتشكل منها السجادة الإيرانية» ويعرف تماماً بان الامريكي لم يأت للخروج بلح اصلا لانه ماذا سيفعل عندها ان انتهت «شماعة النووي»!؟

الثلاثي الاوروبي لا يزال يحن إلى زمن توافقات باريس وسعد آياد ايام الرئيس السابق محمد خاتمي والذي قدمت فيه طهران تنازلات مجانية تعيق التخصيب طوعا دون مقابل! بينما الامريكي كما قال عنه الامام السيد علي خامنئي يريد المفاوضات تحت النار ومن أجل المفاوضات ولذلك لن تعطيه هذا الامتياز ولا هذا الانجاز المجاني!

من هنا كانت الخطة الایرانية: نعم نحن مستعدون دوما للحوار ولكن ليس مع الامريكي منفردا ولكن آلا آتي 2 ميدانا لاختبار حسن النوايا!

في روما 2001 فاوزهم الایراني حول طالبان ومستقبل افغانستان وفي بغداد 2007 فاوزهم حول خروجه من العراق واحترام ارادة الشعب العراقي فلم يصدروا كثيرا فكيف يطمئن لهم الآن ولسان حاله يقول من جرب المجرب عقله مخرب! بهذه الخلفية ذهب الایراني إلى بلاد التفاح للمرة الثانية وهو يعرف سلفا ماذا يريد هو وماذا يريد خصمه وعينه على كلمة السر «انتزاع حقه المشروع في التخصيب»!

في الجولة الجديدة بات حقه النووي قاب قوسين أو ادنى من التحقق بعد ان تمكن المغاوض الایراني من وضع الامريكي والثلاثي الاوروبي في الزاوية الحرجة ورمى الكرة عمليا في ملعب الخصم عندما اثبت انه مستعد لتدوير الزوايا كما لكناح إلى ما لانهاية دون ان يعطي الامريكي شرف المفاوضات على التطبيع بين البلدين كما هو حلم اوباما الرئاسي!

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No.(2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

القر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6 او كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)



## يتسلق جبل إيفرست وهو في الـ80؛ مكافحة الشيخوخة على الطريقة اليابانية

■ طوكيو د ب أ: لم يكن التقاعد الهادئ في موطنه في اليابان هو أسلوب حياة يويستشيرو ميورا مطلقا، ففي الـ70 من عمره، أصبح ميورا أكبر شخص سنا يتسلق جبل إيفرست، وكرر هذا الإنجاز مرة أخرى بعد خمس سنوات.
والآن وبعد خمس سنوات أخرى وهو في الثمانين من عمره، يعتزم ميورا أن يحاول مرة أخرى تسلق القمة البالغ ارتفاعها 8850 مترا، على الرغم من معاناته من مشاكل في القلب.
وتجابهه يعني عودة اسمه مرة أخرى إلى موسوعات الأرقام القياسية، بعد أن تفوق عليه النيبالي مين بهادور

التحمل والتصميم على النجاح» هو ما يجعله يتمتع حتى الآن بشباب القلب .

ويعتزم ميورا التوجه مع فريقه، المؤلف من ثلاثة أبناء وثلاثة أحفاد، إلى قرية دينجبوتشي، الواقعة شمال شرق نيبال، للاستعداد لمدة أسبوع قبل بدء الانطلاق رسميا في

19 نيسان/أبريل الجاري.
وقبيل توجهه إلى نيبال، قال ميورا الفخور بنفسه والابتسامة ترسم على وجهه «هذا هو أحدث شيء لمكافحة الشيخوخة».
ويقول إن هدفه الرئيسي ليس الرقم القياسي، ولكن مواجهة التحدي.
ويقول ميورا أيضا إن اختبار «الشجاعة والقدرة على

### متحف يقيم معرضا لتكريم القطط التي تعمل فيه

■ موسكو- يو بي اي: يستعد متحف روسي لإقامة معرض خاص يهدف إلى تكريم القطط التي يستخدمها لحماية الأعمال الفنية من الغفران.
وتكرت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) أن متحف «هيرميتاج» العريق في سان بطرسبورغ يقيم معرضا خاصا يضم لوحات للفنان ألكسندر ستيلتين.
كما أقام المتحف مسابقة للأطفال حتى يرسموا القطط.
يذكر أن المتحف يخصص منذ عام 1998 يوما للاحتفال بـ60 قطة تعمل فيه لحماية الأعمال الفنية القيمة من الغفران والجرذان، ولكنها المرة الأولى التي يقام فيها معرض مخصص لها.
يذكر أن المعرض يستخدم القطط منذ إنشائه عام 1764.

### كمبيوتر لوحي شعاره: «الكل في واحد»

■ فرانكفورت د ب أ: تعتزم شركة ديل الأمريكية لصناعة أجهزة الكمبيوتر طرح كمبيوتر لوحي تحت شعار «الكل في واحد» حيث يجمع الجهاز الجديد واسمه إكس.بي.إس 18 بين خصائص الكمبيوتر اللوحي ومزايا الكمبيوتر العادي.
يزن الجهاز 2٫2 كيلوجرام ومزود بذراعين مغناطيسيين قابلين للطى والمند لاستخدامهما في تثبيت الجهاز المائدة في 3 زوايا مختلفة بحيث يصبح الجهاز أقرب إلى الكمبيوتر المحمول أو المكتبي إلى جانب إمكانية اختراع قائم بشحن معدني للجهاز.
وستستطيع بطارية الجهاز الذي يبلغ مقاس شاشته 18٫4 بوصة العمل لمدة 5 ساعات متواصلة دون الحاجة إلى إعادة شحن.
والبطارية مصممة لكي يمكن نزعها وحملها بعيدا عن الجهاز.
ووعدت ديل بتزويد الجهاز بالجيل الثالث من المعالجات إنتل كور ونظام التشغيل ويندوز إلى جانب تزويده بإمكانية العمل مع لوحة مفاتيح وفأرة لاسلكيا.
سيتم طرح الكمبيوتر اللوحي إكس.بي.إس 18 في السوق يوم 16 نيسان/أبريل الحالي بسعر يبدأ من 999 يورو (1290 دولارا).

### استغاثة على الرمال .. تنقذ عجوزا

■ سيدني د ب أ: تمكنت مروحية تابعة للشرطة من إنقاذ استرالية ظلت مفقودة لأربعة أيام في متنزه وطني ، وذلك بعدما رصدت الطائرة كلمة «النجدة» التي كتبتها على الرمال على ضفة نهر .

وتركت لينيت بوند 68 عاما/ سيارتها المعطلة مع رسالة بداخلها تفيد بأن السياراة تعطلت يوم الأربعاء الماضي في متنزه «سنوي ريفر ناشيونال بارك» على بعد حوالي 450 كيلومترا غرب ملبورن. وتمكنت مروحية من انتشالها أمس ونقلها إلى المستشفى ، ويعتقد أنها بحالة جيدة.

### سمكة موطنها اليابان جرفتها الأمواج الى شواطئ أمريكا

■ واشنطن عثر مسؤولو الحياة البرية بولاية واشنطن الأمريكية على مسافر غير مألوف على متن قارب ياباني يعتقد أن امواج المد العاتية التي ضربت المحيط الهادي عام 2011 جرفته الى شواطئ الولايات المتحدة وسط حطام آخر.
المسافر غير المألوف هو سمكة استوائية جرى تحديد نوعها بالانقار الخطط وظلت فيما يبدو على قيد الحياة لمسافة 8046 كيلومترا على متن قارب طوله 5.5 متر تقاذفته الأمواج حتى وصل الى ساحل واشنطن يوم 22 مارس آذار.
واكتشف مسؤول بإدارة الاسماك والحياة البرية بواشنطن السمكة في صندوق لاصطياد الاسماك بينما كان يجمع عينات للكانثات البحرية من من قارب على الشاطئ.

وسمكة المنقار الخطط التي تعيش بالأساس في المياه الأسبوية الضحلة مثل الشعاب المرجانية ظلت فيما يبدو على قيد الحياة طوال الرحلة بالتغذي على الكائنات الأخرى في القارب.



## الربيع.. وصل كولومبو

من مبتكرات المصممة «بيبي راسل» هذا التصميم الذي عرض ضمن اسبوع أزياء العاصمة السيرويلانكية كولومبو.
لموسمي الربيع والصيف.

- محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة في مصر رفضت الدعاوى المقدمة أمامها بوقف برنامج مساء كل جمعة الاعلامي باسم يوسف على قناة سى.سى.سى. كما ورفضت دعاوى اخرى يطالب أصحابها بوقف بث القناة نهائيا.
- المحامي المصري عاصم قنديل تقدم ببلاغ للنائب العام ضد كل من حركة «حماس» وخيرت الشاطر النائب الأول للمرشد العام للاخوان المسلمين ووزير الداخلية يتهمهم فيه بالمسؤولية عن خطف وإخفاء ثلاثة من ضباط الشرطة وأمين الشرطة.
- لجنة القاهرة لحزب «الكرامة» في مصر اختارت بالتزكية المهندس ماهر مخلوف أميناً للعاصمة.

## أكاديمية اماراتية تدعو لـ«الصيد الرحيم» للأسماك

■ الفجيرة (الامارات) د ب أ: يصل الى الامارات خلال الاسبوع الجاري خبير صيد الاسماك البريطاني البارز مارتن جيمس، لينظم دورات تدريبية لصيادين خليجيين وأوربيين حول «الصيد الرحيم للأسماك».

ويقوم هذا النوع من الصيد على اصطياد الاسماك بأدوات لا تخترق أجسامها، للتمتع بها ثم إعادتها للبحر حفاظا على انواعها من التناقص والانقراض.
ويستقبل جيمس الصيادين في أكاديمية الفجيرة لصيد السمك، التي أقيمت بالامارات لنشر «الصيد الرحيم بالاسماك» في مختلف أنحاء الخليج.
وقال «فندق ميريديان العقة» بالفجيرة ، في بيان الأحد ، إنه «يستضيف الصياد البريطاني البارزالاسبوع المقبل لنشر الصيد الرحيم في المنطقة، ما يساهم في حماية الاسماك من الانقراض».
وأضاف البيان أن أكاديمية تعليم الصيد تأسست عام2006 وتتمتع بشعبية واسعة بين عشاق صيد الأسماك الذين يحظون بفرصة مميزة لصقل مهاراتهم في الصيد خصوصا في ظل المناخ المعتدل الذي تحظى به الفجيرة في مثل هذا الوقت من العام.
ونقل البيان عن الخبير السياحي ومدير الفندق باتريك أنطاكي قوله «يعد الصيد مع الصياد العالمي مارتن جيمس تجربة فريدة من نوعها، إذ يملك رصيда كبيرا من الخبرة والموهبة الاستثنائية في مجال الصيد جمعها من رحلاته في مختلف أنحاء العالم».

## أمريكي يختار البقاء على تشرده بعد فوزه بـ50 ألف دولار

■ بلومينغتون يو بي اي: رفض متشرد أمريكي مغادرة الخيمة التي يسكنها أكثر من 3 عقود على الرغم فوزه بـ50 ألف دولار باليانصيب.

وذكر موقع (سي أي نيوز ناو) ، أن دينيس ماهورين، من بلومينغتون في إنديانا، فاز بمبلغ 50 ألف دولار بعد أن حك تذكرة يانصيب اشتراها بقيمة 3 دولرت من محطة وقود.
وقال ماهورين المتشرد منذ عام 1978 «لقد حككتها هنا في خيمتي».
وأشار إلى أنه لا يعتزم تغيير نمط حياته بعد الفوز، وأضاف «مع كل المتشردين هنا.. لقد قررت أن أعطي كلاً منهم 100 دولار».
وبعد خصم الضرائب، سيحصل ماهورين على 35 ألف دولار، يعتزم استخدامها لزيارة ابنه وإصلاح أسنانه ووضع البعض منها جانباً وربما شراء خيمة جديدة.
وقال «أنا أعيش في خيمة وسعيد بطبيعتي».

## مصرع 6 أشخاص من أسرة واحدة في حادثة سير بالسعودية

■ الرياض يو بي اي: قتل 6 أشخاص من أسرة سعودية واحدة، وأصيبت عاملتهم المنزلية في حادث مروري وقع على طريق الوجه أمّلع على ساحل البحر الأحمر.
وقالت صحيفة «عكاظ» الأحد، إن الأسرة كانت في طريقها من الظهران في الجنوب إلى الوجه عندما اصطدمت سيارة مسرعة بخلفية مركبتهم ما تسبب في انقلابا عدة مرات.
ونقلت الصحيفة عن الناطق الإعلامي للهلال الأحمر في الوجه حسام الصالح، قوله إن فرق الهلال الأحمر نقل جثث 6 أشخاص من أسرة واحدة.
وأضاف أن عاملتهم المنزلية أصيبت بجروح وحالتها حرجة تم نقلها لمستشفى الوجه لتلقي العلاج اللازم.
وكان العقيد زهير بن عبد الرحمن شرف، مدير الأنظمة واللوائح في مرور منطقة المدينة المنورة، قال مؤخرا إن معدل الوفيات في حوادث الطرق في السعودية يبلغ 17 شخصا يوميا، أي شخص كل 40 دقيقة، كما بلغ عدد المصابين أكثر من 68 ألفا سنوياً، وزادت الخسائر المادية على 13 مليار ريال في السنة.

## إطفائي بريطاني حصل على تعويض بسبب بقرة هائجة

■ لندن يو بي اي: حصل اطفائي بريطاني على آلاف الجنيهات الاسترلينية تعويضاً للأذى الذي لحق به حين حاول تجنب بقرة هائجة أثناء القيام بالواجب، في حين حصل آخر على تعويض بعد أن علقت اصابعه في مكتسة كهربائية.
وقالت صحيفة «صنداي ميور» الأحد إن تفاصيل التعويضات التي حصلت عليها بموجب قانون حرية المعلومات كشفت أيضاً أن اطفائياً آخر حصل هذا العام على تعويض مقداره 250 ألف جنيه استرليني جراء اصابته بجروح في يده حين حاول فتح صندوق سيارة الاطفاء.
وأضافت أن محاميين تمكنوا من الحصول على تعويض مقداره 140 ألف جنيه استرليني لاطفائي لصابته بجروح في يده بباب خزانة في إحدى محطات الاطفاء بمقاطعة ساسكس الشرقية، بحجة أن الباب لم يكن يعمل بصورة صحيحة.
وأشارت الصحيفة إلى أن هيئة اطفاء لندن دفعت العام الماضي تعويضات مالية إلى أربعة من رجالها تراوحت بين 2500 و 7000 جنيه استرليني، في حين فادت الرسوم القانونية التي دفعتها بكثير حجم هذه التعويضات.
وقالت إن أكبر تعويض حصل عليه اطفائي بريطاني العام الماضي وصل إلى 198 ألف جنيه استرليني جراء اصابته بجروح أثناء القيام بالواجب في مقاطعة لينكولنشاير، كما حصل اطفائي آخر على تعويض مقداره 12,500 جنيه استرليني جراء وقوعه على درج ميل بالمر في محطة اطفاء بمقاطعة نوتنغهامشاير.
وأضافت الصحيفة أن اطفائياً بريطانيا حصل على تعويض مقداره 5768 جنيهها استرلنيا جراء الجروح التي اصابته عند قيامه بحمل ونقل آلة خلال العمل، في حين بلغت الرسوم القانونية لقضية 6845 جنيهًا استرلينية، كما حصل اطفائي على تعويض مالي لم يُكشف عن حجمه جراء الجروح التي اصابته حين علقت اصابعه بمكتسة كهربائية.